



أغاني التونسيات
ملاحم منسية
عن الأحلام والمغامرات

13ص



عائلة ابن إسماعيل
الولد أحمد النيران
والوالد أطفأ الفتنة

12ص



مصريون تأثمون:
الحنين
إلى العشوائيات

17ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/08/21

12 محرم 1443

السنة 44 العدد 12155

Saturday 21/08/2021

44th Year, Issue 12155

الخرطوم تحصن السلام من بوابة التعاون الاقتصادي مع جوبا

قوات منشقة بقيادة رئيس أركان جيش الحركة الشعبية في المعارضة (الجنوبية) سايون قارويت والجنرال جونسون أولونج اللذين انشققا عن جناح مشار، واستخدمت الأسلحة الثقيلة في مواجهة القوات الموالية لمشار، ولاحقاً أعلنوا تحييده عن منصبه.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة أن زيارة حمدوك هدفها التوصل إلى اتفاق يرمم الانشقاقات على مستوى المعارضة التي يتزعمها ريك مشار، ولدى رئيس وزراء السودان رغبة في توحيد صفوف المعارضة الجنوبية، ثم التوقيع بينها وبين السلطة الحاكمة في جوبا.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن السودان يستهدف تحسين العلاقات مع دولة الجنوب وإنهاء التوترات الحدودية التي قد يجري استغلالها من جانب قوى إقليمية معادية لتوجيه سهامها إلى الخرطوم، وأن الزيارة لا تنفصل عن مساعي تأمين الحدود الشرقية مع إثيوبيا عبر المفاصل أمام أي تهديدات آتية من الجنوب.

فتح المعابر التي أغلقها
البشير في وجه الجنوب
يتيح تصدير أكثر من 70
سلعة سودانية بقيمة
ملياري دولار سنويا

ولفت إلى أن السودان يخشى أن يكون التوتر في دولة الجنوب دافعا نحو استقطاب الحركات غير الموقعة على اتفاق سلام في الشمال أو المعارضة المسيبة لإزعاج السلطة الانتقالية، وفي تلك الحالة سيتحول الجنوب إلى شوكة في ظهر المرحلة الانتقالية، لذلك يسعى حمدوك لتحريك عملية السلام المتوقفة مع حركة الحلو.

وبحسب اقتصاديين فإن فتح المعابر التي أغلقها نظام الرئيس السابق عمر البشير في وجه الجنوب يتيح تصدير أكثر من 70 سلعة سودانية بقيمة ملياري دولار سنوياً، ويتوقع هؤلاء أن يكون الاتفاق مربوطاً بالاستيراد عبر الموانئ السودانية بنظام الترانزيت، ثم يتم إرسالها إلى الجنوب، حيث تحصل الخرطوم على رسوم العبور والرسوم السيادية مقابل اتفاق آخر مع جوبا تحصل بموجبه على السلع التي تحتاج إليها.

الخرطوم - استشعرت السلطة الانتقالية السودانية خطورة تصاعد حدة الأوضاع في دولة جنوب السودان إثر الخلافات الراهنة بين فرقاء الحركة الشعبية في المعارضة بقيادة النائب الأول للرئيس ريك مشار وما ترتب عليها من انشقاقات واشتباكات، ما كان دافعا إلى التحرك في مسارات سياسية واقتصادية عديدة لتجنب حدوث مفاجآت.

وعقد رئيس الوزراء عبدالله حمدوك اجتماعات مع كل من رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت ونائبه ريك مشار خلال الزيارة التي أجراها إلى جوبا الخميس وتستمر حتى السبت وشهدت التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية بين البلدين.

وناقش حمدوك مع سلفاكير الصعوبات التي تواجه تنفيذ اتفاقية السلام مع جنوب السودان والعلاقات الثنائية والوضع الإقليمي. واتفقا على فتح المعابر وتنشيط اتفاقيات التعاون المشترك، إلى جانب تخفيف الجهود لمنع نشاط المجموعات المسلحة بين البلدين.

ويرى مراقبون أن السودان لديه جملة من الأهداف التي يسعى لتحقيقها؛ حيث يستهدف تأمين اتفاق جوبا للسلام الموقع بين السلطة الانتقالية والجبهة الثورية التي تضم حركات مسلحة وتنظيمات سياسية لأن انفلات الأوضاع في دولة جنوب السودان قد تكون له ارتدادات مباشرة على السلام، وأن تهدئة الأوضاع السياسية والأمنية في جوبا تتيح لوساطتها استكمال جهود التسوية مع الحركات المسلحة.

وأكد المراقبون أن السلطة الانتقالية تتراح إلى الصيغة الحالية التي توصلت بمقتضاها إلى اتفاق السلام في جوبا، وأن عدم قدرة الدولة الراعية للاتفاق على القيام بأدوارها -على مستوى تنفيذ بنوده أو من جهة التوصل إلى سلام شامل- يتيح لأطراف أخرى فرصة القيام بالدور الذي تقوم به جوبا، وهو أمر يحاول السودان تجنبه عبر استئناف المفاوضات مع الحركة الشعبية شمال جناح عبدالعزيز الحلو وحركة جيش تحرير السودان جناح عبدالواحد النور.

وانقسمت الحركة الشعبية التي أسسها الراحل جون قريق إلى جنوب وشمال منذ انفصال دولة جنوب السودان، وكلاهما أصابه التشظى وحدثت داخله انقسامات قادت إلى أجنحة مختلفة في البلدين.

وشهدت منطقة "المقبنص" القريبة من الحدود بين البلدين اشتباكات عنيفة بين دورها هامشيا أو منعزلا أو متأخرا؛ فمن العشرية الدموية إلى عقدي الفساد المالي والسياسي، إلى أزمة الحراك الشعبي، فضلت غالبية النخبة سياسة الترقب والانتظار فقط.

وحسب الحراك الشعبي صنع في مدرجات ملاعب الكرة والمقاهي الشعبية وأسهمت فيه بعض الأغاني والأعمال الفنية، ولم يكن للنخبة أي دور فيه أو في صياغة سيرورته. وحتى من انحاز إلى الشعب التحق متأخرا ومنفردا من أجل أن يفلت من بين أيدي الطلبة ورجال الإعلام في الجامعة والمحافل المختلفة، الذي ظهر ذات مرة رفقة زوجته الأديبة والاستاذة ربيعة جلعطي.

وسرد عزيز بوباكير كيفية افتعال الزاوي محاولة الاغتيال، حيث "قام



خارطة الطريق أنتم من وضعها

الدول الأجنبية وجهود "التشجيع على الاستثمار"، وهو ما يتجاوز الدور التقليدي لهذه المنظمة على حساب الدبلوماسية التونسية.

وبدا القلق واضحا على الممثلين منذ إعلان الرئيس التونسي عن إجراءاته في الخامس والعشرين من يوليو الماضي والمتمثلة في تجديد عمل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة، حيث سارع رئيسا المنظمة إلى لقاء قيس سعيد في الأيام التالية.

ولم ترحب منظمة الأعراف بإجراءات قيس سعيد ودعت في بيان الرئيس إلى ضرورة تشكيل حكومة كفاءات والحفاظ على "المكاسب التي تحققت لتونس". وبدوره لم يخف اتحاد الشغل توجسه من إجراءات قيس سعيد، حيث أكد الأمين العام المساعد للاتحاد ساكي الطاهري عقب الإعلان عن خارطة الطريق أن "الاتحاد يامل في تجاوز المرحلة الاستثنائية بسلام رغم ما لديه من توجس تجاه هذا الظرف الاستثنائي".

ومنظمة الأعراف- على المزيد من التماهي في التدخل في الشؤون السياسية. وظلت وزارة الشؤون الاجتماعية طيلة السنوات الماضية من حصة اتحاد الشغل، حيث يُحسب الطرابلسي الذي تولى المنصب مرتين (مرة في حكومة يوسف الشاهد والمرة الثانية في حكومة هشام المشيشي) على اتحاد الشغل.

كما تجلّت بوضوح محاولات منظمة الأعراف لوضع اليد على الشأن السياسي، ليتم في ما بعد منحهم بعض المناصب كتعيين سيدة الأعمال سلمى اللومي وزيرة للسباحة.

كما أثارت تحركات قامت بها المنظمة أثناء قيادتها من قبل رئيسيتها السابقة دوداد بوشماوي الكثير من الاستغراب إثر استقباليها وقودا دبلوماسية لمناقشة "العلاقات الاقتصادية التونسية" مع

في التوافقات وإفساح المجال للأحزاب والمنظمات، وهي المبالغة التي اتسم بها عهد الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي حيث لم تتوان هذه الهياكل عن التدخل في مهام هي من مشمولات رئيس الدولة.

وحاول قايد السبسي في الأيام الأخيرة من حكمه أن يعيد النظر في هذه السياسة، وبدأ بالتصعيد، لكن القدر لم يمهله حيث مرض ودام ذلك أشهراً قبل أن يتوفى في يوليو 2019.

واعتبر المحلل السياسي هشام الحاجي أن قيس سعيد بصدد القطع مع عرقته البلاد من طرق تشكيل الحكومة التي من المفترض أن يتم الإعلان عنها في الأيام المقبلة، كما أنه لم يقتصر على استبعاد الأحزاب من مشاورات تشكيل الحكومة بل استبعد المنظمات أيضا.

وأوضح الحاجي في تصريح لـ "العرب" أن قيس سعيد بصدد القطع أيضا مع الطرق التي تم اعتمادها خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى 2021 في إدارة الشأن العام في البلاد، فهو يقوم بتحجيم دور الأحزاب والمنظمات، في استمرار للنهج الذي اختاره منذ الخامس والعشرين من يوليو. ويرمي من خلال ذلك إلى تحقيق عدة أهداف؛ أهمها عدم تشتيت السلطة ومراجعة الوضع الدستوري الحالي حيث من المفترض أن تمر تشكيلة الحكومة وبرنامجهما على البرلمان لكن المجلس النيابي مجمد.

وتابع "ذلك سيكون فريق الحكومة من وزراء ورئيسهم- أقرب إلى توجهات الرئيس سعيد باعتباره الآن أصبح صاحب مشروع وفي واجهة الأحداث بمفرده. وقيس سعيد سيغيّب الأحزاب والمنظمات من الحكومة المرتقبة".

وتساعد دور المنظمات بشكل لافت أثناء الأزمة السياسية التي أعقبت اغتيال البرلمانسي محمد البراهمي في يوليو 2014 والذي سبقه اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد خلال فبراير في السنة نفسها.

وقاد اتحاد الشغل ومنظمة الأعراف (الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة) والهيئة الوطنية للمحامين، بالإضافة إلى الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، الحوار الوطني الذي انتهى بتشكيل حكومة برئاسة مهدي جمعة في نهاية 2014، وهو ما اعتبر آنذاك انتصارا لمنظمة الأعراف. وحاز رباعي الحوار جائزة نوبل للسلام، وهو ما اعتبر دعما دوليا لدوره ما شجعه -وخاصة اتحاد الشغل

تونس - قطع الرئيس التونسي قيس سعيد مع سياسة سادات البلاد منذ سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 2011، وتتمثل في تدخل الأحزاب والمنظمات لحل الأزمات السياسية وهو ما أنتج مشهدا سياسيا قائما على المحاصصة بين الأحزاب والمنظمات.

وأعلن قيس سعيد الخميس عن قرب تشكيل الحكومة التونسية متجاهلا دعوات غير مباشرة لبعض الأحزاب لإشرافها في العملية السياسية من خلال تكرار الحديث عن ضرورة التسريع في تشكيل الحكومة.

وقال الرئيس سعيد خلال استقباله وزير الشؤون الاجتماعية محمّد الطرابلسي والمكلفة بتسيير وزارة الاقتصاد والمالية ودعم الاستثمار سهام البوغديري منصبية إنه سيتم في الأيام القليلة القادمة الإعلان عن تركيبة الحكومة الجديدة.

وأضاف قيس سعيد أن "الدولة مستمرة ومرافقها العمومية مستمرة وهناك وطنيون يعملون في الإدارة بجد داخل الدولة التونسية".

وأردف "يريدون أن يُغَيَّبوا الدولة وتبقى حكومة وحفنة من الأشخاص تنهب الشعب التونسي (...) لا مجال لهؤلاء في المستقبل".

ورفض الرئيس التونسي خارطة الطريق التي تقدم بها الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر منظمة نقابية في البلاد وصاحبة النفوذ السياسي الذي تزايد عقب سقوط نظام الرئيس الأسبق بن علي.

وقال قيس سعيد "خارطة الطريق هي من المفاهيم التي تاتيها من الخارج (...) وخارطة الطريق الوحيدة التي أسلكها وساسلكها بثبات وعزم هي خارطة التي وضعها الشعب التونسي"، دون أن يوضح ماهيتها.

وأعاد الرئيس سعيد التأكيد على أن "هناك حكومة (الآن) تعمل ودولة تعمل ولا عودة إلى الوراء وسيأخذ الشعب حقه كاملا".

ومن الواضح أن الرئيس سعيد يريد وضع حد للمبالغة



هشام الحاجي
إبعاد المنظمات
يهدف بالأساس إلى
عدم تشتيت السلطة

حرائق القبائل تفجر سجلا عرقيا هوياتيا داخل النخب الجزائرية

صابر بليدي

الجزائر - تفجر سجل حاد بين أكاديميين وأدباء جزائريين على خلفية هوياتية وعرقية طغت بشكل لافت على السطح عقب الحرائق التي أتت على منطقة القبائل الأمازيغية، فانخرط بذلك قطاع من النخبة في مسار غوغاء الشارع بدل البحث عن حلول للأزمة الراهنة واستشراف المستقبل.

وفجر هذا السجال الروائي والإستاد أمين الزاوي، الذي تعود على استفزاز مكونات اجتماعية وعقائدية ولغوية للجزائريين من أصل عربي في إطار ما يسميه بـ"النقد" وممارسة الوظيفة الأساسية للمثقف، وهو ما دفع الكثير من المحسوبين على فئة المثقفين إلى الرد عليه.

وأشار مقال للزاوي، نشر في جريدة "ليبرتي" المحلية الناطقة بالفرنسية والمحسوبة على التيار الفرانكو - أمازيغي، بعنوان "العربي الذي يعرف كل شيء" موجة من الانتقادات الواسعة والحادة التي تعتبر أن هذا المقال "تطاول واستهتار مستمر من طرف الزاوي على المكون العربي في الجزائر".

وكتب في هذا الشأن الأديب والإستاد سعيد بوطاجين "أعلمك صديقي، أن هناك من يتحدث عنك بسوء لأنك تكتب عنه بسوء، لكن المجاملات غطت على الحقيقة. الناس يتساءلون عن أسباب كراهيتك الشديدة للإسلام والعربية والعرب والعرب والتقاليد في كتاباتك الصحافية والأدبية الساخرة، وعن تحريك الفادح".

وأضاف "أنا أيضا معني بهذه الإهانات كمعرب، وكأمازيغي الأصل لا

يجب أن يُشتَم أو يُشتَم أو يهان، ومن عائلة لا تعرف الفرنسية لأنها درست في الكتائب، لكنها حاربت الاستعمار وتصدقت على البلد بعدة شهداء دفنوا في مقبرة مستقلة، وهي تشعر بانك تذلها عندما أشرح لها ما تكتبه".

وحركت الحرائق مشاعر عنصرية حيث اتهم بعض سكان القبائل السلطة بالوقوف خلف الكارثة عقابا لها على معارضتها للنظام، في حين وجهت السلطة الاتهامات لحركة "ماك" الأمازيغية ونشرت اعترافات من قبل موقوفين قالوا إنهم تابعون للحركة وقاموا بعملية إشعال النيران في المنطقة.

وأورد الكاتب والإعلامي عزيز بوباكير، الذي كتب مذكرات الرئيس الجزائري الراحل الشاذلي بن جديد، تفاصيل أرا من خلالها كشف "السلوك

الانتهازي" للزاوي، عندما افتعل تعرضه لعملية اغتيال خلال تسعينات القرن الماضي من أجل الاستفادة مما أسماه بـ"مزاي برلمان الكتاب ومدن الملجا على حساب كتاب آخرين كانوا فعلا مهددين في حياتهم من طرف الإرهاب".

وسرد بوباكير في سلسلة مقالات بدأ بنشرها تفاصيل مثيرة عن حياة النخبة التي كانت تبحث عن النجاة والمزايا لما كان الشعب يواجه ألة الموت والذبح على يد الإرهابيين الإسلاميين، لتنتج بذلك فجوة عميقة بين الشعب ونخبته التي صار ينعتها بـ"الحنة" و"النكة".

ويبدو أن العلاقة بين النخبة والشعب ليست على ما يرام منذ زمن طويل، فبينما كانت هي تعيش في الأبراج العالية وممتعة بمزايا السلطة ظل الجزائريون يواجهون مصيرهم بأيديهم، ولذلك ظل

لا حل ولا اتفاق للتهدية في درعا

مقترح المعارضة لتجاوز الأزمة يواجه بالرفض من النظام السوري

فيما يتهم النظام السوري اللجان المركزية للتفاوض في درعا بعرقلة مفاوضات التهدية بعد رفض جميع شروطه، تقول الأخيرة إن تلك الشروط تعجيزية الهدف منها فرض كامل سيطرته الأمنية والعسكرية على المنطقة. وبين الموقفين المتناقضين لا تزال المحافظة تنن تحت وطأة القصف والاشتباكات ولا جديد سوى تواصل المفاوضات.

درعا (سوريا) - رفض النظام السوري عرضا للمعارضة السياسية في محافظة درعا يضمن تسليم كميات من الأسلحة مقابل ضم مجموعات من المقاتلين إلى اللواء الثامن الذي يتبع الفيلق الخامس، لتتواصل بذلك عقدة مفاوضات تسليم السلاح التي تقودها روسيا لحل الأزمة. وأفادت مصادر سورية مطلعة على المفاوضات التي تتوسط فيها موسكو برفض ممثل قوات النظام مقترحا من لجان التفاوض، يتضمن تاطير السلاح خلال الاجتماع الأخير في مركز غرفة العمليات بمدينة درعا. وأشارت ذات المصادر إلى أن المعارضة حاولت من خلال مقترحها أن يحتفظ مقاتلوها بسلاحهم من خلال تشكيل لجان تحسب على الفيلق الخامس أو قوات النظام، وهو ما اعتبره ممثل النظام في اللجنة المركزية للتفاوض محاولة للالتفاف على بند تسليم السلاح الذي جاء ضمن خارطة الحل الروسية.

الوساطات الروسية بين المعارضة وقوات النظام في درعا لم تفلح في ضبط الأوضاع الأمنية المضطربة منذ سنتين

وتتميز محافظة درعا بوضع خاص عن باقي المناطق السورية التي دخلت في اتفاقيات التسوية، من حيث طبيعة القوى العسكرية المسيطرة على قراها ولداتها، وأيضاً طبيعة المقاتلين. ويقسم المقاتلون بين تشكيلات انشئت حديثاً مثل اللواء الثامن التابع للفيلق الخامس، وأخرى قديمة في المنظومة العسكرية لنظام الأسد كالفرقة الرابعة والأمن العسكري والمخابرات الجوية. ولاقت خارطة الحل الروسية التي تم عرضها مؤخراً رفضاً شعبياً واسعاً في محافظة درعا، وسط دعوات وجهها

آلية إسرائيلية جديدة لنقل الأموال القطرية إلى غزة

غزة - أثار إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس الخميس، اعتماد آلية جديدة لنقل أموال المنحة القطرية إلى العائلات المحتاجة في قطاع غزة شكوكا في مدى قدرة تل أبيب على الإشراف على آلية توزيع الأموال في قطاع غزة وضمان عدم وصولها إلى حركة حماس التي تسيطر على القطاع. وتقضي الآلية الجديدة بتحويل المساعدات المالية لمئات الآلاف من سكان غزة من قبل الأمم المتحدة مباشرة إلى حساباتهم المصرفية في البنوك، بإشراف إسرائيل. ووفقا لاتفاق فستقوم قطر بتحويل الأموال للأمم المتحدة التي ستصدر بطاقات يتم شحنها لسحب الأموال النقدية من البنوك في قطاع غزة. بينما تشمل المنحة شراء وقود



المال مقابل الهدوء



عقدة السلاح تنهك درعا

الف مدني إلى الفرار إلى المناطق الآمنة نسبيا، بينما تعيش أكثر من 7 آلاف عائلة في ظروف صعبة، بسبب انقطاع المواد التموينية التي تحتاجها بشكل يومي، من خبز وماء وكهرباء وخدمات طبية. ويربط محللون ونشطاء استمرار التصعيد في درعا بدور تلعبه إيران، في خطوة لتعزيز نفوذها بشكل أكبر في الجنوب السوري. وتحذر المعارضة من اتساع رقعة النفوذ الإيراني في جنوب سوريا في حال إصرار الجانب الروسي على دخول قوات النظام السوري إلى أحياء درعا البلد، فيما تنتشر عدة ميليشيات إيرانية في محيط المدينة. وتتخذ الميليشيات الإيرانية من الفرقة الرابعة التي يقودها شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد غطاءاً لانتشارها في جنوب سوريا.

رعتها روسيا في 2018 أو ما تلاها من تفاهات أخيرة بين الفصائل المسلحة والحكومة السورية، في ضبط الأوضاع الأمنية المضطربة منذ سنتين تقريبا. ويرى متابعون أن النظام يريد بسط هيمنة مطلقة على جنوب سوريا، والتخلص من كل المعارضين له في محافظة درعا من خلال تجريد الأهالي من السلاح الفردي ودفع المعارضين للتسوية إلى الشمال السوري. ويشير هؤلاء إلى أن النظام لن يقبل بأي خارطة طريق لا تسمح له ببسط سيطرته على كامل المحافظة التي تعتبر مهد الثورة السورية، وأن انخراطه بضغوط روسية في عمليات تفاوض للتهدية بهدف بالأساس إلى ربح الوقت والماطلة لا أكثر. وتفرض قوات النظام السوري حصارا منذ شهرين على أحياء مدينة درعا البلد، مما دفع ما لا يقل عن 18

وأشار إلى طلب الروس تسليم الأسلحة بالتزامن مع وجود الميليشيات التابعة لإيران وقوات النظام في محيط المدينة من كل جانب، معتبرا أن غياب ضمانة عدم محاولة هذه الميليشيات اقتحام المدينة يشكل عائقا إضافيا أمام تطبيق بنود الاتفاقية. واعتبر محاميد، وهو مطلع على التفاوض بين الجانبين، أن "الروس لا يمكن أن يكونوا ضامنين للاتفاقية لأنهم حلفاء النظام، إذ نكت الروس بوعودهم سابقا خلال اتفاق التسوية عام 2018، فكيف يمكن أن يثق السكان المحليون بهم". وأضاف أن عملية تسليم السلاح من الممكن أن تجري بضمانات دولية، مشيرا إلى أن سكان المدينة مستعدون للقبول بمثل هذه الاتفاقية في حال إيجاد قوة لحماية السكان. ولم تفلح الاتفاقات السابقة، سواء اتفاقية التسوية التي

كما شدد بيان "تجمع أحرار حوران" على عدم السماح بتمرير أي اتفاقات تسليم واستسلام يكون الخاسر فيها أبناء حوران. ووضع اتفاق تسوية رعته موسكو في 2018 حدا للعمليات العسكرية بين قوات النظام والفصائل المعارضة. ونص على أن تسلم الفصائل أسلحتها الثقيل، لكن عددا كبيرا من عناصرها بقوا في مناطقهم، فيما لم تنتشر قوات النظام في كافة أنحاء المحافظة. وهدد مقاتلون محليون في مدينة درعا البلد من يفكر بتسليم سلاحه للنظام السوري بأنه "سيعتبر هدفا مشروعا لمقاتلي المدينة". وقال أحد وجهاء درعا ويدعى أبوعلي محاميد إن "خارطة الطريق لا يمكن أن تحظى بقبول أهالي درعا البلد بشكائها الحالي، كما لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع بسبب وجود معوقات كثيرة".

البرلمان اللبناني يوصي بالإسراع في توزيع البطاقات التمويلية

ليس بالمال فقط أنما بالأمن أيضا". ولفت باسيل إلى أنه "قرار (رفع الدعم) مكمل للحصار الخارجي المفروض على لبنان"، وشدد على أنه "إذا لم يتم التراجع عن هذا القرار فنحن ذاهبون إلى الانفجار". وكشف النائب جورج عدوان أن كتل الجمهورية القوية (الذي يتزعمه سمير جعجع) يحضر لأثمة اتهام بحق عدد من الوزراء بسبب الهدر الحاصل في منظومة الدعم. وقال سلامة "لن أترافع عن رفع الدعم على المحروقات إلا في حال تشريع استخدام الاحتياطي الإلزامي". وأشار إلى أن "الحكومة تعلم بقرار رفع الدعم، بدءا من رئاسة الجمهورية ومجلس النواب وأعضاء المجلس المركزي". وفي تبريره لرفع الدعم ذكر سلامة أن "الاحتياطي الإلزامي لدى المركزي وصل إلى الخط الأحمر، ونحن ملزمون بوقف فتح الاعتمادات"، كاشفا أن قيمة الاحتياطي الإلزامي المتبقي لا تزيد على 14 مليار دولار. وبحسب المركزي اللبناني فإن دعم الوقود استنزف الاحتياطيات النقدية الأجنبية، ما أجبره على التخلي عن هذا الدعم.

البرلمان اللبناني يوصي بالإسراع في توزيع البطاقات التمويلية

صواريخ ومحاولات تحضير مفاجات جديدة لنا". وتابع أن "حماس حصلت على منحة وتسهيلات بينما لم تحصد إسرائيل أي تقدم أو حل لقضية الأسرى والمفقودين المؤلمة (...) من الخطأ التمسك بقطر (...) التدخل الإسرائيلي بالمنحة القطرية خطأ وسندفع ثمن ذلك في الحرب القادمة مع غزة وستأتي".

قطر ستقوم وفقا للاتفاق بتحويل الأموال إلى الأمم المتحدة التي ستصدر بطاقات لسحب الأموال النقدية من بنوك غزة

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية قد ألقي خطابا في العاصمة القطرية الدوحة قبل أسابيع أكد فيه أن حركته ستضرب إسرائيل. وتساعل مراقبون: هل هناك قدرة لأي جهاز مخابرات عالمي ليعرف إلى أين ستذهب الأموال النقدية؟ وعلق محلل الشؤون السياسية في موقع "والا" العربي باراك رايب "هل هكذا تبني المعادلات الجديدة؟"، مرجعا عن خيبة أملة من التصدير، ما يفاقم الأوضاع المعيشية والصحية المندثرة بالأساس. وكرم أبوسالم هو المعبر التجاري الوحيد لغزة، التي يعيش فيها أكثر من مليوني فلسطيني، وتحاصره إسرائيل منذ أن فازت حركة حماس بالانتخابات التشريعية عام 2006. ووصف محللون إسرائيليون الآلية الجديدة لإدخال الأموال القطرية إلى غزة بالبرصوخ لإملاءات حركة حماس التي هددت الأسبوع الماضي بالتصعيد مع تل أبيب إذا ما تواصل منع دخول الأموال والمساعدات للقطاع. وقال محلل الشؤون الفلسطينية في صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية اليؤور ليفي إن الموافقة على تمرير المنحة القطرية عبارة عن خطأ كبير ستدفع إسرائيل ثمنه في المعركة القادمة. وأضاف ليفي "صحيح أن الاعتماد على قطر سيمرنا الهدوء على المدى القصير أو ربما المتوسط لكن ستستغل حماس هذا الوقت لمواصلة بناء قوتها العسكرية وتحسين قدراتها وتصنيع

عاشوراء تجمع أحزان شيعة العراق على الحسين بأحزان الشباب على أوضاع البلد

حضور شبابي متزايد يجعل المواكب الحسينية امتدادا للانتفاضة الشعبية



توليفة شبابية بلا عقد بين كربلاء ونيويورك

ويصف علي الطالب في هندسة الاتصالات والبالغ من العمر أربعة وعشرين عاما نفسه بأنه غير متدين كثيرا. ويقول الشاب الذي شارك في تظاهرات أكتوبر 2019 التي خرجت ضد الفساد وسوء الإدارة إنه يطمح إلى السفر إلى الولايات المتحدة والعمل في شركة أبل، مضيفا "الخدمة خلال شهر محرم أمر مهم جدا بالنسبة لي، تكريما للإمام حسين وما يمثله من قيم". ويشدد بينما يعمل إلى جانب كزار على أن هذه الخدمة باتت حاجة ملحة وسط الظروف السياسية التي يمر بها العراق، مشيرا إلى أن هناك اليوم "طريقة جديدة في التعبير عن الدين"، تتمثل بـ"الانفتاح وعدم إرغام أحد على التدين".

خادما في العتبة العباسية إلى جانب عمله كصانع مجوهرات وقته كاملا خلال شهر محرم للاهتمام بموكب كله من الشباب يسمى "عشاق علي الأكبر" في إشارة إلى علي ابن الحسين الذي قتل معه يوم واقعة الطف. وينظم مسيرات ويوزع طعاما مجانيا على المشاركين. ويقول كزار لوكالة فرانس برس بينما كان يحضر لموكب عزاء وحولته عدد من الشباب الذين يعملون معه "غالبية من الشباب متعبون ومصابون بالإحباط، فهم يدرسون في الجامعات لسنوات ثم يبقون من دون عمل". ويتابع "ربما لا يكون الدين أولوية لهم، لكن الروحية في عاشوراء تختلف". وتبلغ نسبة العاطلين عن العمل في العراق اثنين من كل خمسة شباب.

ويستذكر الرجل الستيني أيام نظام حزب البعث بقيادة الرئيس الأسبق صدام حسين حينما كانت الشعارات ممنوعة علنا. ويقول "كنا نذهب للمشاركة في مجالس العزاء لكن في الأروقة الضيقة والمظلمة كي لا يرانا رجال الأمن ونتعرض للاعتقال والتعذيب". ويضيف أن الحاجة إلى تلك "الردات السياسية لا تزال قائمة". ويقول الوزني "لننا الحرية لكن من يديرن النظام السياسي يضيعون وقتهم في السرقة ويهملون معاناة الشعب". وفي سوق الشيوخ في ذي قار جنوبي كربلاء دخلت الإقاعات الحماسية الجديدة في صلب الشعارات التي تؤديها المواكب. ويكرس كزار عبدالأمير البالغ من العمر واحدا وثلاثين عاما والذي يعمل

في العراق والعالم العربي. وكان أول من أدخل تجديدا في أداء النديبات والقصائد الخاصة بعاشوراء فجدد في المقامات والتوزيع الموسيقي. وتنظم المواكب العاشورائية عادة داخل كربلاء قرب مرقد الإمام الحسين خلال الأيام العشرة الأولى من محرم ويشارك فيها الملايين. ومن المقرر المتواضع للطرفة العباسية التي تأسست في العام 1888 والذي قرّين براهيات العزاء يقول الرادود كاظم الوزني إن "الحسين سياسي جاء لإحداث تغيير في النظام الذي كان مسيطرا آنذاك"، معتبرا أن هذه الفكرة تنطبق على واقع اليوم "فالحسين جاء للتغيير ونحن نحاول بث روح التغيير عن طريق شعاراتنا السياسية".

مراسم محرم وعاشوراء بعد أن كانت فرصة للأحزاب والقوى الشيعية الحاكمة في العراق منذ ثمانية عشر عاما لتأكيد التزامها دينيا ووطنيا، ولإعادة تقديم نفسها كملتزمة بمبادئ أهل البيت وبتعاليم الأئمة، تحولت إلى فرصة للشباب العراقي الناقم على تلك الأحزاب لإدانة فسادها وفشلها في حكم البلد وللتشهير بدورها في تخريبه والتكثيف بشعبه.

كربلاء (العراق) - كرس إحياء ذكرى مقتل الإمام الحسين في العراق هذا العام ظاهرة مشاركة أعداد متزايدة من الشباب في الطقوس والمظاهر الخاصة بالذكرى التي تنطلق مع بداية شهر محرم من كل عام هجري وتبلغ مداها في العاشر منه. ويتميز إحياء تلك الذكرى على وجه الخصوص بالتجمعات البشرية الكبيرة التي أصبحت متنفسا لهؤلاء الشباب، ليس فقط عبر اندماجهم في الأجواء الروحانية والعاطفية الغامرة، ولكن أيضا بالتعبير عن حالة من الألم والغضب من الأوضاع السيئة التي أصبح عليها العراق في ظل تجربة سياسية فاشلة تقودها بشكل أساسي أحزاب دينية تدعي تمثيل الشيعة وتحكم باسم مظلومية الحسين بن علي وال بيته.

شباب متدينون وغير متدينين يقبلون على المشاركة في الشعارات الحسينية كوسيلة للتعبير عن مواقفهم السياسية

وعلى غرار السنوات الأخيرة حضرت هذا العام مجاميع كبيرة من الشباب العراقيين، متدينين وغير متدينين، في طليعة المواكب والتجمعات البشرية المشاركة في إقامة الشعارات الخاصة بشهر محرم مستغلة ما يمارس من طقوس وما يلقي من قصائد للتعبير عن كم هائل من الحزن والغضب من الطبقة السياسية.

وفي مدينة كربلاء الواقعة جنوبي العاصمة العراقية بغداد وتضم مرقد الإمام الحسين ورمز واقعة الطف التي قتل فيها الحسين في المدينة نفسها قبل مئات السنين كانت الهيمنة الشبابية على الشعارات العاشورائية هذا العام واضحة، وذلك في انعكاس لارتفاع نسبة الشباب

نازحو مأرب من مكابدة الحر والعطش إلى مخاطر السيول والفيضانات

تجدد الاحتجاجات ضد الفساد في تعز

تعز (اليمن) - تجددت الجمعة في مدينة تعز بجنوب غرب اليمن الاحتجاجات الشعبية على فساد الإدارة المحلية وسوء الأوضاع المعيشية والأمنية وتردي الخدمات في المدينة الخاضعة لسلطة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا. وأدى المئات من سكان المدينة صلاة الجمعة أمام مقر السلطة المحلية استجابة لدعوات أطلقها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي. وردد المحتجون هتافات من بينها "صامدون صامدون.. ارحلوا يا فاسدين" و"مطلبنا مطلب عادل فليرحلوا بالكامل". كما رفعوا لافتات منددة بالتدهور الاقتصادي والارتفاع الجنوني للأسعار. وقال محمد حميد أحد الناشطين المشاركين في الاحتجاجات لوكالة الأناضول "احتجاجنا دخل شهره الرابع دون تدخل من الحكومة الشرعية لإقالة الفاسدين ومحاسبتهم وتحسين الأوضاع الخدمية والمعيشية". وأضاف "رموز السلطة المحلية في المدينة والفاسدون يراهنون على تعبنا وعودتنا إلى ديارنا لكننا لن نياس وسنستمر في الاحتجاج حتى تحقيق كافة المطالب".

ولفت إلى أنه تم الاعتراف بأن اليمن يعيش أسوأ أزمة إنسانية في العالم على مدار نصف سنوات العقد الماضي. وعلى مدى ست سنوات متتالية من الحرب والانهيار الاقتصادي وتزايد مخاطر الصحة العامة أصبح أكثر من عشرين مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية والحماية هذا العام بما في ذلك 12.1 مليون شخص في أشد الحاجة إلى ذلك.

وأشار غريسلي إلى أن خطة الاستجابة الإنسانية لليمن للعام 2021 تسعى للحصول على تمويل بحجم 3.85 مليار دولار لتوفير المساعدات الإنسانية المنقذة للأرواح والحماية لـ 16.2 مليون شخص من ذوي الاحتياجات ولم تلتق سوى أقل من 50 في المئة من التمويل المطلوب. ومنذ بداية فبراير الماضي كثف المتمردون الحوثيون هجماتهم في مأرب للسيطرة عليها كونها أهم معاقل الحكومة اليمنية والمقر الرئيس لوزارة الدفاع إضافة إلى تمتعها بثروات النفط والغاز واحتوائها على محطة غازية كانت قبل الحرب تغذي معظم المحافظات بالنار الكهربائي. وبينما تتعثر محاولات إيجاد حل سياسي للصراع اليمني وتغيم أفاق الفخرج السلمي من الحرب، تدهام اليمن كوارث بعضها مألوف مثل الجفاف والفيضانات والجفاف، والبعض الآخر مستجد مثل وباء كورونا، وهي كوارث تضاعف من خطورتها قلة الوسائل والإمكانات المادية وتهالك البنى التحتية للبلد الذي أصبح يعتمد إلى حد كبير على المساعدات الخارجية لتوفير ضرورات العيش لسكانه من غذاء ودواء وغيرهما.

وعشرين ألف يمني نزحوا خلال حوالي خمسة أشهر نتيجة أعمال العنف الدائرة بالمحافظة.



ديفيد غريسلي الكوادر الطليعية تعمق الأزمة الإنسانية في اليمن

وقالت الأمم المتحدة الخميس إن أزمة النزوح في اليمن تعد رابع أكبر أزمة نزوح داخلي في العالم في ظل وجود أكثر من 4 ملايين شخص نزحوا داخليا. وجاء ذلك في بيان لمنسق الشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلي بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني حيث أشار إلى أن التعرض للأخطار الطبيعية والسيول والجفاف في اليمن أدى إلى تدمير المساكن والبنية التحتية وتقيد الوصول إلى الأسواق والخدمات الأساسية وتدمير سبل العيش وتسهيل انتشار الأمراض وارتفاع الوفيات وذكر المسؤول الأممي أنه في عام 2020 تأثرت 13 محافظة على الأقل بالأحوال الجوية السيئة مما أضر بأكثر من 62.500 أسرة بينما تضررت بالفعل الآلاف من الأسر الأخرى في عام 2021.

وأكد وجود 5 ملايين شخص في اليمن على شفا المجاعة ومن المتوقع أن يعاني أكثر من 2.25 مليون طفل دون سن الخامسة وأكثر من مليون امرأة حامل ومرضعة من سوء التغذية الحاد هذا العام بينما أصبح وضع الأمن الغذائي مهددا بشكل أكبر بسبب الجفاف المتكرر وتغير المناخ.

للمتضررين جراء الأمطار". كما دعت ووسائل لتخفيف أضرار الرياح والأمطار على مخيمات النازحين وفقا للمعايير الدولية".

وتعد مأرب أكبر موطن للنازحين في اليمن حيث تؤدي أكثر من مليوني نازح وفق تقارير حكومية سابقة. لكن كثيرين من هؤلاء وجدوا أنفسهم بسبب الحرب الدائرة في المحافظة بين المتمردين الحوثيين والقوات الحكومية مهجرين بالتشرد من جديد. ففي يونيو الماضي ومع احتدام المعارك في مأرب أعلنت الأمم المتحدة أن أكثر من اثنين

ضربت المحافظة مؤخرا. وجاء ذلك في تقرير صادر عن الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين التابعة لرئاسة الوزراء. وقال التقرير إن "الأمطار والرياح الموسمية التي ضربت محافظة مأرب منذ الثاني والعشرين من يوليو الماضي وحتى الثامن عشر من أغسطس الجاري أدت إلى تضرر 7853 مسكنا للنازحين، منها 210 مساكن تضررت كلياً، فيما البقية تضررت جزئياً".

وطالبت الوحدة "كل المنظمات الدولية والمحلية العاملة بمحافظة مأرب بضرورة تقديم معونات عاجلة

مأرب (اليمن) - من دون مقدمات ولا فاصل زمني ينتقل النازحون في محافظة مأرب الواقعة شرقي العاصمة اليمنية صنعاء من معاناة الحر الشديد للصفيف الذي كابدوا خلاله العطش بسبب النقص الفادح في المياه، إلى مواجهة مخاطر الفيضانات والسيول الناجمة عن التقلبات المفاجئة للطقس على أرواحهم وممتلكاتهم البسيطة التي يعجزون عن تعويضها في حال فقدانها.

وأعلنت الحكومة اليمنية الجمعة تضرر نحو ثمانية آلاف مسكن خاص بالنازحين جراء الأمطار والرياح التي



البقاء على قيد الحياة إنجاز بحد ذاته

تونس تسعى لمراجعة الاتفاقية التجارية مع تركيا بعد تضرر اقتصادها

مسؤول في وزارة التجارة: مراجعة الاتفاقية باتت أمرا مستعجلا ويمكن إلغاؤها



تحالف المصالح

وأردف "الاتفاقية لم تراع مصلحة تونس، وهناك تأثير سياسي كبير باعتبار وجود النهضة في السلطة، حيث كانت تحمي هذا العجز عبر القيادي زياد العذاري، الذي تقلد منصب وزير الاستثمار والتنمية والتعاون الدولي، ودافع كثيرا عن مصالح تركيا". وأشار إلى أن "هناك طرفا سياسيا (في إشارة إلى النهضة) كان له تقارب مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية".

وتجاوزت الديون الخارجية لتونس 35.7 مليار دولار، والبلاد مطالبة بسداد نحو 5.4 مليار دولار منها في العام الجاري، أي ما يزيد على مئة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فضلا عن سبعة مليارات دولار لسد العجز في ميزانية العام الجاري.

وبلغت نسبة الدين العام المستحق على البلاد خمسا وخمسين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي حتى نهاية عام 2010، ليقفز إلى نحو تسعين في المئة خلال العام الجاري.

ويرى مراقبون أن توقيت مراجعة الاتفاقية التجارية مع تركيا تأخرا كثيرا، وأصبحت مضرة بالاقتصاد التونسي عبر توريد المواد التركية، ما أخل بالأنشطة الصناعية والزراعية المحلية".

وأضاف "بعد 2011 نقص الإنتاج، وتونس لم تراجع اتفاقياتها التجارية، واضطرت السلطات إلى التوريد من بلدان تشهد معها عجزا تجاريا وهي إيطاليا والصين وتركيا".

وتابع الجودي "العجز التجاري التونسي مع تركيا وصل إلى مليار دولار، والاتفاقية المبرمة تنص على أن تركيا تشتري السلع من تونس، لكن صار العكس وأصبحت تونس تستورد من أنقرة، لافتا "كان لا بد من السلطات أن توقف العمل بهذه الاتفاقية منذ مدة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "منذ سبع سنوات أخذت الاتفاقية منعظا آخر وأصبحت مضرة بالاقتصاد التونسي عبر توريد المواد التركية، ما أخل بالأنشطة الصناعية والزراعية المحلية".



وتابع الديماسي "لم تعد هناك اتفاقية انتاج مبني على بناء الاقتصاد، بل أخذت منحى سياسيا وايدولوجيا بعد أن تسلمت حركة النهضة السلطة، ومع الاتفاقية أخذت تونس قرضا تجاريا (حوالي 71.9 مليون دولار)، وهو الأول من نوعه لتورد السلع على حساب السلع التونسية المحلية وكلها مواد استهلاكية". واستطرد "الاتفاقية لم تعد ناجعة، والوقت تأخر كثيرا لمراجعتها لأنه كان مرتبطا بأوجه سياسية".

العلاقة الاقتصادية بين تونس وأنقرة تساءلات كثيرة. وشهدت المبادلات التجارية عجزا غير مسبوق لصالح الاقتصاد التركي، وفتحت الأسواق التونسية أمام البضائع التركية خاصة في مجال الصناعات الغذائية والاستهلاكية وقطاع النسيج والأدوات المنزلية، واستأثرت الشركات التركية بالحصة الأكبر من الصفقات الكبرى.

ويرى خبراء المالية أن الاتفاقية تسببت في إنهك الاقتصاد وضرب الإنتاج المحلي وإفلاس شركات تونسية، وسط دعوات تنادي بضرورة مراجعة الاتفاقيات التجارية مع أنقرة، التي استفادت من تعديلات أدخلت على اتفاقية التبادل الحر الموقعة بين البلدين في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، منحتها امتيازات ضريبية.

وأفاد حسين الديماسي، وزير المالية الأسبق، بأن "هناك انعكاسا سلبيا للاتفاق التجارية المبرم مع تركيا"، واصفا إياه بـ"العادي وليس استثنائيا".

تطرح تونس مراجعة اتفاقية التجارة الحرة مع تركيا، كما لا تستبعد إلغاؤها، إثر تضرر اقتصادها في السنوات العشر الأخيرة، وبلوغ العجز التجاري إلى ما يزيد عن مليار دولار، بعد أن اتخذت الاتفاقيات التجارية صيغة سياسية استغللتها أحزاب السلطة خدمة لمصالح أنقرة في تونس.

خالد هديوي

تونس - تتجه السلطات التونسية نحو مراجعة الاتفاقيات التجارية المبرمة مع تركيا منذ أكثر من ستة عشر عاما، بعد تضرر الاقتصاد المحلي وتفاقم نسبة العجز التجاري، بسبب تحويلها من توجه اقتصادي إلى مصالح سياسية تخدم بالأساس مصالح حركة النهضة وأنقرة. وكشف وزير التجارة محمد بوسعيد في مقابلة مع صحيفة محلية أن بلاده تعمل على مراجعة تلك الاتفاقية، في محاولة لحماية الإنتاج الوطني، معتبرا أن الميزان التجاري كان غير موات لتونس. وقال مدير التعاون مع أوروبا في وزارة التجارة وتنمية الصادرات نبيل العرفاوي الجمعة، إنه من المنتظر عقد اجتماع خلال الأسابيع المقبلة مع وفد تركي سيخصص لتقييم الاتفاقية بعد ست عشرة سنة من دخولها حيز التنفيذ. وأكد في تصريح لإذاعة محلية أن "مراجعتها باتت أمرا مستعجلا بالنظر إلى ارتفاع العجز التجاري لتونس مع تركيا"، مشيرا إلى أن "الوفد التركي أصر على أن يكون الاجتماع حضوريا وأن المفاوضات ستكون مفتوحة على تعديل الاتفاقية أو حتى إلغاؤها، وسيكون ذلك بناء على ما ستقره المحادثات".

وبلغ عجز تونس التجاري مع تركيا 2.5 مليار دينار (900 مليون دولار) في 2021، وهو يمثل ثالث أكبر عجز تجاري لتونس بعد الصين وإيطاليا.

وسبق أن طالبت عدة منظمات من بينها الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) والمنظمة التونسية لإرشاد المستهلك وكذلك التجار التونسيون، بضرورة تجميد اتفاق التبادل الحر المعمول به مع تركيا، وفتح مفاوضات لإرساء اتفاق جديد يراعي مبدأ توازن المصالح الاقتصادية بين البلدين. وعلى الرغم من أن الاتفاقية موقعة عام 2005، إلا أنه منذ سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي عام 2011، وصعود حركة النهضة إلى الحكم، تثير طبيعة

شبح تأجيل الانتخابات يخيم على الأوساط الليبية

وتحذر كولومبو من أنه دون بناء مؤسسات مسبقا، يمكن أن تكون انتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر مزعجة للاستقرار، كما يحذر إيتون من أن عدم الاستقرار هذا يكون أكثر احتمالا دون اتخاذ تدابير تضمن أن يكون التصويت حرا وعادلا.

وتروج أوساط دولية لسبب هذا التعثر بتقديم حجة مضادة تقول إن الليبيين لا يحلون بالصبر تجاه الديمقراطية، لكن يجب السماح لهم باختيار حكومة جديدة في أقرب وقت ممكن، في حين يمكن لهذه الحكومة بعد ذلك الموافقة على دستور جديد والتعامل مع بناء المؤسسات وإعادة توحيدها.

ويشكك الكثيرون في رغبة حكومة الوحدة في تأجيل الانتخابات والبقاء في السلطة بعد الرابع والعشرين من ديسمبر. ويرى إيتون وكولومبو أن المجتمع الدولي لم يلق وژنا كافيا وراء المفاوضات من أجل ترتيبات انتخابية قابلة لأن تتم.

ويذكر إيتون أن "الأمم المتحدة على وجه الخصوص أسقطت الكرة"، مذكرا باجتماع آخر لمنتدى الحوار السياسي الليبي حيث طرح رايزيدون زرينجا، نائب المبعوث الخاص للأمم المتحدة، فكرة تأجيل الانتخابات أو إجراء انتخابات برلمانية فقط.

ومن بين هؤلاء مرتزقة سوريون على طرقي الصراع، كما لا تزال العناصر العسكرية التركية التي دعمت حكومة طرابلس السابقة حاضرة، وكذلك الشركة العسكرية الروسية الخاصة فاغنر.



ويحذر المعهد من تسبب وجود القوات الأجنبية في تعقيد عملية الانتقال السياسي، لاسيما الجهود المبذولة لتوحيد القوات العسكرية العديدة في البلاد، إلا أنه لا يهدد خارطة الطريق، كما يقول المختص في شؤون ليبيا تيم إيتون.

ويصف التقرير خارطة الطريق بأنها ظلت صامدة بشأن العديد من القضايا، من بينها التساؤل حول عما إذا كان ينبغي أن يتم اقتراع الرابع والعشرين من ديسمبر بعد الاستفتاء على مسودة دستور اكتمله لجنة منتخبة في 2017، مع إجراء انتخابات في وقت لاحق.

وبدلا من ذلك، يمكن أن يجري الاقتراع للبرلمان الجديد فقط، والذي من شأنه أن ينتخب رئيسا بشكل غير مباشر، أو يمكن للناخبين أن يختاروا البرلمان والرئيس.

واعتبرت مجموعة الأزمات الدولية أن إنشاء حكومة موحدة تتمتع بدعم التجمعات السياسية المتنافسة في ليبيا والتحالفات العسكرية التابعة لها وداعميها الأجانب، هو إنجاز تاريخي. ومنذ أن أدت حكومة الوحدة الوطنية البمين في الخامس عشر من مارس الماضي، حدثت حالة جمود ووصلت المفاوضات إلى طريق مسدود في الغالب، ما قد يؤدي إلى تأجيل انتخابات الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

وأشار المعهد الأفريقي إلى انقضاء مهلة الأول من يوليو دون إجراء التعديلات الدستورية اللازمة والقانون الانتخابي، الذي سيعتمده البرلمان للسماح بتنظيم الاقتراع.

وقالت الخبيرة في الشأن الليبي سيلفيا كولومبو إن هذا "الخيار ليس على طاولة المفاوضات، حيث تقول خارطة الطريق التي تدعمها الأمم المتحدة إن المجلس الرئاسي المكون من ثلاثة أشخاص والذي يحكم إلى جانب حكومة الوحدة الوطنية يجب أن يقود الجيش".

ووافقت جميع الأطراف في منتدى الحوار السياسي الليبي على خارطة الطريق في نوفمبر الماضي.

وفضلا عن خطط الانتخابات، هناك عقبة أخرى تتمثل في استمرار وجود القوات الأجنبية في البلاد، على الرغم من اتفاق نوفمبر الذي ينص على إلزامية أن تغادر جميعا الآن.

والمجتمع الدولي في التفاوض، بعد تحقيق مسائل مهمة سابقا شملت وقف إطلاق النار في أكتوبر 2020 واتفاقية الإطار السياسي الانتقالي، بتسليم السلطة في مارس من طرف الحكومة الغربية في طرابلس والحكومة الشرقية المنافسة في طبرق إلى حكومة وحدة وطنية.

المستوحاة من إنجاز عملية السلام الليبية المستمرة منذ عام، بدأت في التلاشي مع تعثر المفاوضات حول إجراء الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

واعتمد المعهد في تقرير نشره على خبراء متخصصين في الشأن الليبي، ليخلص إلى ما أسماه بإفراط الليبيين

طرابلس - يخيم شبح تأجيل الانتخابات على الأوساط الليبية، حيث لا يزال الغموض يكتنف مصيرها النهائي، بعد تعثر المفاوضات حول إنجاز عملية السلام بالبلاد، ما يفسر إجراءاتها في موعدها المرتقب.

وقال معهد الدراسات الأمنية الأفريقية (جنوب أفريقيا)، إن موجة الأمل



مسار الانتخابات يتعثر

فرص ضئيلة لمقاومة وادي بانشير في التصدي لطالبان

أحمد مسعود يريد دعما دوليا وأسلحة لمواجهة المتمردين



هل ينجز أحمد مسعود ما فشل فيه الجيش الأفغاني؟

بوتين يغازل طالبان بالدعوة إلى عدم فرض قيم أجنبية على أفغانستان

ما أعلنته طالبان يعد إشارة إيجابية ومشجعة. وأكدت الحركة الثلاثاء أن الحرب انتهت في أفغانستان وقد عفت عن جميع خصومها، وذلك في أول مؤتمر صحفي للمتحدث باسمها بعد سيطرتها على البلاد. وقال المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد "الحرب انتهت... (زعيم طالبان) عفا عن الجميع"، مضيفاً "نتعهد بالسماح للنساء بالعمل في إطار احترام مبادئ الإسلام". وقال مجاهد إن وسائل الإعلام الخاصة يمكنها مواصلة العمل بحرية واستقلال في أفغانستان، مضيفاً أن طالبان ملتزمة بحرية الإعلام في حدود الإطار الثقافي للحركة.

طالبان لضمان أمن الدول المجاورة لأفغانستان والتي تعد حليفة لروسيا التي كانت متوجسة بشأنها ما جعلها في البداية تبث برسائل متناقضة إزاء سيطرة الحركة على العاصمة كابول. وقال بوتين إنه يأمل أن "تفي طالبان بتعهداتها باستعادة النظام في البلاد، وأن من المهم منع الإرهابيين من الوصول إلى الدول المجاورة". ويأتي هذا التعليق بعد أن قدمت طالبان جملة من التعهدات إلى المجتمع الدولي بشأن حرية المرأة وغيرها لكن أغلب الفاعلين الدوليين أكدوا أنهم ينتظرون أفعالا من طالبان غير أن روسيا اعتبرت على لسان وزير خارجيتها سيرجي لافروف أن

فلاديمير بوتين برسائل بدت وكأنها تغازل حركة طالبان الأفغانية حيث دعا إلى عدم فرض قيم أجنبية على أفغانستان بعد سيطرة المتمردين عليها الأحذ الماضي. وفي المقابل، اعتبر أن صالح يعتمد منطقاً آخر لأنه "عدو شخصي لطالبان". لكن رغم ذلك، لا يستبعد دورونسورو أن يسعى للتفاوض مع النظام الجديد "لأنه يتحدث عن عملية سلام يفترض أن تكون جامعة أكثر". وشدد الباحث الفرنسي على مشروع المقاومة "في طريق مسدود" على الصعيد العسكري، مضيفاً "كل ما يتحتم على طالبان القيام به هو إحكام الحصار على بانشير ويكون الأمر قضي. لا حاجة حتى لدخول الوادي فعليا". وفي المقابل، رأى المقاتل الفرنسي السابق أن مسعود "أدبه شبان واليات ومروحيات ودخاثر، إنه يستعد منذ أشهر"، ولو أنه يشاطر الباحث تحليله فيقول "لديهم الوسائل للحفاظ على المظاهر والتحصن في الوادي، لكن هذا كل شيء". وبالرغم من ذلك، فإن التساؤلات ستبقى تراوح مكانها حول موقف جهات أجنبية قد تجد مصلحة في قيام مقاومة نشطة، سواء من منطلق تأييدها لأسطورة شهاب مسعود أو معارضتها لقيام نظام إسلامي متطرف في المنطقة.

ابن القائد مسعود الذي اغتاله تنظيم القاعدة عام 2001 يعيش في "خيال والده" و"أسطوره". وقال "إنه يشعر بأنه يحمل إرثا، يرتدي زي الشبل"، في إشارة إلى لقب والده "أسد بانشير"، موضحاً "هو يقول لنفسه إن كان يتحتم على أحد الانخراط في المقاومة، فلا بد أن أتولى أنا ذلك". أما صالح، فهو بحسب عبدالسيد "يُدعى أنه رئيس أفغانستان الشرعي وفقا للدستور بعد فرار غني".

وتحدث الباحث الفرنسي عن الأهداف التي تسعى المقاومة إلى تحقيقها، متسائلاً "أهي التفاوض مع طالبان أم أننا نتحدث عن مقاومة مسلحة حقيقية؟". وأشار المقاتل السابق إلى أن "مصالح سكان بانشير يدافع عنها سياسيا حاليا في كابول رئيس الوزراء السابق عبدالله عبدالله الذي يتفاوض مع طالبان، وأعمام مسعود الذين يتفاوضون في باكستان". ورأى أنه من المحتمل أن "تكون هذه المقاومة وسيلة لممارسة ضغط على المفاوضات في كابول من أجل الدفاع عن مصالح سكان بانشير، وحتى يتصل عبدالله أو العائلة في وقت ما بمسعود للقول له 'حسنا، يمكنك التوقف، توصلنا إلى اتفاق جيد'".

وفي المقابل، اعتبر أن صالح يعتمد منطقاً آخر لأنه "عدو شخصي لطالبان". لكن رغم ذلك، لا يستبعد دورونسورو أن يسعى للتفاوض مع النظام الجديد "لأنه يتحدث عن عملية سلام يفترض أن تكون جامعة أكثر".

وشدد الباحث الفرنسي على أن مشروع المقاومة "في طريق مسدود" على الصعيد العسكري، مضيفاً "كل ما يتحتم على طالبان القيام به هو إحكام الحصار على بانشير ويكون الأمر قضي. لا حاجة حتى لدخول الوادي فعليا". وفي المقابل، رأى المقاتل الفرنسي السابق أن مسعود "أدبه شبان واليات ومروحيات ودخاثر، إنه يستعد منذ أشهر"، ولو أنه يشاطر الباحث تحليله فيقول "لديهم الوسائل للحفاظ على المظاهر والتحصن في الوادي، لكن هذا كل شيء". وبالرغم من ذلك، فإن التساؤلات ستبقى تراوح مكانها حول موقف جهات أجنبية قد تجد مصلحة في قيام مقاومة نشطة، سواء من منطلق تأييدها لأسطورة شهاب مسعود أو معارضتها لقيام نظام إسلامي متطرف في المنطقة.

فرص ضئيلة للمقاومة التي بدأت تتشكل في وادي بانشير للتصدي لحركة طالبان التي باتت تسيطر على أفغانستان حيث يُجهز نائب الرئيس السابق أمرالله صالح وأحمد مسعود ابن أحمد شاه مسعود، أحد رموز المقاومة الأفغانية ضد السوفييت وطالبان، للوقوف في وجه المتمردين في المنطقة التي كانت عصية عليهم شمال شرق العاصمة كابول في وقت سابق.

للحدود الوطنية - هزيمة متوقعة"، إن "المقاومة لا تزال شفهية في الوقت الحاضر لأن طالبان لم تحاول دخول بانشير". وشدد عبدالسيد الخبير السياسي في جامعة لوند في السويد على أن "طالبان تحاصر بانشير من كل جانب". وأفادت المنظمة غير الحكومية الإيطالية "إيميرجنسي" عن استقبال "عدد متزايد من جرحى الحرب" في المستشفى الذي تدبره في وادي بانشير. لكن فرنسا يعرف المنطقة جيدا وقاتل في بانشير إلى جانب القائد أحمد شاه مسعود في أواخر التسعينات أوضح طالباً عدم كشف اسمه أنه "ليست هناك معارك في بانشير، لكن بعض الاشتباكات وقعت ربما على طريق الوادي في سهل شمالي".

وأكد بيل روجيو من مركز "إف.دي.دي" الأميركي للدراسات أن وادي بانشير خارج عن سيطرة طالبان "لكن الوضع في ولاية برون المجاورة غير واضح، يبدو أن قوات صالح حاولت توسيع سيطرتها إليها انطلاقاً من بانشير".

ولفت دارونسورو إلى أن "طالبان بنوا انتصارهم على الحرب الخاطفة والاستسلام، وفي نهاية المطاف تمكنوا من الانتصار دون الكثير من العنف"، مضيفاً أن "هجوماً مباشراً مع كل ما لبانشير من وزن رمزي، سيكون مخالفاً لعزمهم على تطبيع صورتهم". ويقود المقاومة في بانشير رجل يعيش في ظل أسطورة والده غير أنه لا يحظى مثله بكثير من الدعم على الأرض ومن الوزن السياسي، وهو شخصية محض سياسية تولت مركزاً قيادياً على مدى سنوات.

وأوضح دورونسورو أن "العلاقات بين مسعود وصالح معقدة بعض الشيء، ثمة عدم تناغم بينهما منذ البداية". ورأى الباحث أن "مسعود ليس له موقع رسمي في النظام، إنه شخص لا يحظى بدعم قوي في أفغانستان خارج بانشير". واعتبر على غرار المقاتل الفرنسي السابق المطلع على شؤون المنطقة أن

لندن - تصاعد الجدل بشأن حظوظ المقاومة المسلحة التي تنظم صفوفها في وادي بانشير في أفغانستان حول شخصيتين بارزتين هما نائب الرئيس السابق أمرالله صالح وأحمد مسعود ابن أحمد شاه مسعود، أحد رموز المقاومة الأفغانية ضد السوفييت وطالبان. ويبدو أن فرص هذه المقاومة ضئيلة في الصمود أمام طالبان التي حققت مكاسب ميدانية سريعة مؤخراً انتهت بسقوط العاصمة كابول بعدها بعد انهيار الحكومة المدعومة من الغرب برئاسة أشرف غني الذي فر خارج البلاد. وخلال الأيام الماضية حض مسعود في مقالات على المقاومة في وادي بانشير، مطالباً بدعم دولي ولاسيما أسلحة ودخاثر من الولايات المتحدة.



جيل دورونسورو
أحمد مسعود لا يحظى بدعم قوي في أفغانستان خارج بانشير

وتعهد صالح بعد فرار غني بساعات بعدم الرضوخ لطالبان وانسحب إلى الوادي. وظهر القائدان معا على شبكات التواصل الاجتماعي في لقطات توحى بأنهما يضعان حجر الأساس لحركة مقاومة ضد طالبان التي باتت تسيطر على أفغانستان. وأعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الخميس أن طالبان لا تسيطر على وادي بانشير الواقع شمال شرق كابول. ويرى مراقبون أن هذه المقاومة تنحصر الآن فقط في الدعوات حيث لم تتشبه اشتباكات على ما يبدو بين الطرفين، مشيرين إلى أن حظوظ المقاومة تبدو ضئيلة. وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة باريس الأولى "بانتون سوربون" جيل دورونسورو المتخصص في أفغانستان والذي صدر له كتاب العام 2021 بعنوان "حكومة أفغانستان العابرة

تعيين رئيس للوزراء لا يُبدد المخاوف من أزمة سياسية جديدة في ماليزيا

وقال السلطان عبدالله أحمد شاه الجمعة إنه يأمل أن يؤدي تعيين إسماعيل صبري إلى إنهاء حالة عدم الاستقرار السياسي في البلاد، لكن ذلك يبقى غير مضمون النتائج خاصة أن رئيس الوزراء الجديد لا يحظى بغالبية برلمانية قوية ولا اعتبارات سياسية أخرى. ويمثل تعيين صبري رئيساً للوزراء عودة السلطة إلى حزب المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة وهي الفصيل المهيمن في الائتلاف الذي أدار ماليزيا منذ الاستقلال حتى خسارة انتخابية صامتة قبل ثلاث سنوات، ناتجة في جزء منها عن مزاعم بالفساد ضد رئيس الوزراء رئيس الحزب سابقاً نجيب رزاق. ويمكن أن تهتز الغالبية الضئيلة التي حصل عليها إسماعيل صبري بسرعة إذا نظر في قضايا الفساد التي تشمل زملاء في الحزب مثل نجيب رزاق، أو في حالة تهميش المنافسين الأقوياء في الحزب عندما يتعلق الأمر بتعيين وزراء.

وكان محيي الدين ياسين قد قدم استقالته الأسبوع الماضي، واستبعد ملك ماليزيا إمكانية إجراء انتخابات في ظرف الرهن بسبب الوضع الصحي في بلاده. وصعد رئيس الوزراء المنتهية ولايته لهجته حيال خصومه داخل ائتلافه في خطاب القاه الاثنين. وقال في كلمة بثها التلفزيون "كان بإمكانني أن أسلك الطريق الأسهل بخرق مبادئي للبقاء في منصب، لكن ذلك لم يكن خياراً".

وأعلنت وزارة الصحة الماليزية الجمعة عن تسجيل أكثر من 23 ألف إصابة بكوفيد - 19 لأول مرة منذ رصد أول إصابة، وهو اليوم الثالث على التوالي في تسجيل رقم قياسي جديد ليصل إجمالي الحالات المسجلة إلى مليون وخمسمئة ألف حالة. وجاء ذلك رغم أن البلاد تعيش الشهر السابع من حالة الطوارئ والمرو بعدة إغلاقات. كما أبلغت الوزارة عن تسجيل 233 حالة وفاة الجمعة، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 13713. ويأتي التعيين السياسي الذي أدى إلى الاضطراب السياسي الذي أدى إلى استقالة محي الدين ياسين وحكومته بالكامل الإثنين بعد أكثر من 17 شهراً في المنصب وسط تصاعد الغضب بشأن تعامله مع الجائحة والاقتصاد.

وقال القصر في بيان "أعرب الملك عن أرائه أنه بتعيين رئيس الوزراء سوف تواصل الحكومة الجهود لمكافحة جائحة كوفيد - 19 على الفور من أجل راحة وسلامة الشعب ورفاهية البلاد التي تضررت بشدة جراء هذه الأزمة والتهديد الوبائي". ويقوم الملك بدور شرقي إلى حد كبير لكنه يعين رئيس الوزراء بناء على من يعتقد أنه يحظى بغالبية في البرلمان. وبمجرد تعيينه سوف يواجه رئيس الوزراء الجديد تصويتاً بالثقة في البرلمان في أقرب وقت ممكن، بحسب ما قاله القصر في بيان الأربعاء.

بسوء إدارة أزمة كورونا كوزير في الحكومة السابقة. وتم جمع أكثر من 350 ألف توقيع، إذ تواجه البلاد ارتفاعاً في عدد الإصابات بكورونا، وتعثراً اقتصادياً، ويعتقد الكثيرون أن اختيار إسماعيل صبري سيعيد الوضع إلى ما كان عليه. ومن المقرر أن يؤدي صبري البالغ من العمر 61 عاماً اليمين السبت وفقاً لبيان صادر عن القصر الملكي الذي قال إنه حصل على دعم 114 نائباً في البرلمان. وجاء البيان بعد أن التقى الملك بحكام ملكيين آخرين للبلاد الجمعة لمناقشة الوضع خاصة في ظل أزمة صحية تشهدها البلاد على وقع التفشي السريع لفايروس كورونا.

كوالالمبور - عين ملك ماليزيا السلطان عبدالله أحمد شاه نائب رئيس الوزراء إسماعيل صبري رئيساً جديداً للوزراء لينهي بذلك أزمة سياسية مطولة في البلد الذي يعاني من جائحة كورونا. ولكن هذا التعيين لا ينهي المخاوف من إمكانية تفجر اضطرابات سياسية جديدة، لاسيما في ظل غياب غالبية برلمانية قوية تستند حكومة صبري الذي ضمن فقط دعم 114 نائباً في البرلمان المؤلف من 222 عضواً. واستيقق الماليزيون تعيين إسماعيل صبري بإطلاق عريضة عبر الإنترنت لاحتجاج على ترشيحه أتهموه فيها



مهمة صعبة لإسماعيل صبري

وأتمنى الشفاء العاجل للمصابين". وتصاعد العنف في منطقة الساحل، وهي منطقة قاحلة على الحدود الجنوبية لمنطقة الصحراء الكبرى، في السنوات القليلة الماضية على الرغم من وجود الآلاف من قوات الأمم المتحدة والقوات الإقليمية والغربية.

وأعلنت الشرطة بوركينا فاسو قالت إن 80 متشددا قُتلوا أيضاً، مضيفة أنها دحرت 400 جهادي واستولت على كميات ضخمة من الأسلحة

وتسبب العنف، الذي تركز في الأراضي الحدودية مالي والنيجر وبوركينا فاسو، في مقتل الآلاف من المدنيين وتشريد الملايين منذ عام 2018. وقتل مسلحون الاثنين 37 مدنيا بينهم 14 طفلاً في هجوم على قرية في النيجر. وأدى هجوم بوسط مالي الخميس إلى مقتل 15 جندياً. ودخلت منطقة الساحل حالة من الفوضى بعد استيلاء متشددين مرتبطين بتنظيم القاعدة على شمال مالي عام 2012. وتدخلت فرنسا في العام التالي لردعهم.

وأغادوغو - قضى 80 شخصاً على الأقل في مجزرة جديدة ارتكبتها جهاديون في بوركينا فاسو التي تشهد هجمات متوارة منذ العام 2015 من قبل جماعات بينها جماعة "نصرة الإسلام والمسلمين" المرتبطة بتنظيمي "القاعدة" و"داعش". الإرهابيين في الصحراء. وقالت حكومة بوركينا فاسو في بيان مساء الخميس إن عدد قتلى هجوم استهدف مدنيين والجيش في شمال البلاد ارتفع إلى 80.

ووقع الهجوم الأربعاء عندما أغار إسلاميون متشددون على قافلة مدنية كانت الشرطة العسكرية ترافقها قرب بلدة أربيندا، في أحدث هجوم ضمن سلسلة هجمات بمنطقة الساحل في غرب أفريقيا هذا الشهر. وقالت الحكومة والجيش الخميس إن 59 مدنيا وستة من رجال الميليشيات الموالية للحكومة و15 من أفراد الشرطة العسكرية قتلوا. وتم تحديد العدد الأولي للقتلى الأربعاء عند 47. وقالت قوات الأمن إن 80 متشددا قتلوا أيضاً، مضيفة أنها دحرت حوالي 400 جهادي وأنها استولت على كميات ضخمة من الأسلحة والدخاثر من الموقع. وأعرب رئيس بوركينا فاسو روش كابسوري عن تعازيه عبر تويتر حيث كتب قائلاً "في هذه الظروف المؤلمة، أقدم تعازي للعائلات المكلومة

خيارات محدودة أمام تركيا لمواجهة طوفان اللاجئين الأفغان

● أنقرة - لم يخف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استعداداته للتحاكت مع السلطة الجديدة التي تقودها حركة طالبان المتشددة في كابول حول قضية اللاجئين الأفغان الفارين من بلدهم، وسط توقعات بنزوح حشود منهم صوب تركيا.

وتصاعدت حدة القلق التركي من ملف اللاجئين حتى قبل سقوط العاصمة كابول بأيدي الحركة المتشددة، بالإضافة إلى وجود مخاوف مماثلة لدى دول الجوار الأفغاني. لكن أنقرة تشهد خلافات متصاعدة حول هذا الملف سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى علاقاتها مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي.

وبرزت القضية بشكل كبير في الآونة الأخيرة داخل تركيا خاصة أن البلد يحتضن نحو أربعة ملايين لاجئ سوري، بالإضافة إلى ما أعلنه الرئيس أردوغان، أمس الجمعة، عن احتضان بلاده لنحو 300 ألف لاجئ أفغاني. ويقول أردوغان عن الحلول المقترحة لحل هذه المعضلة، "يمكننا إجراء مباحثات مع طالبان إذا لزم الأمر، فهناك حقائق على الأرض، وعندما يُطرق بابنا سنفتحه".

ونفى أردوغان تصريحات المعارضة التركية بشأن توقيع اتفاق هجرة بين تركيا والولايات المتحدة حول استقبال المهاجرين الأفغان.

وترأست المخاوف في تركيا من البلاد استشهد زيادة كبيرة في عدد اللاجئين مع سقوط أفغانستان في أيدي طالبان، وتعد البلد وجهة نهائية رئيسية للاجئين الأفغان، فضلا عن كونها نقطة انطلاق لأولئك الذين ينوون التوجه إلى أوروبا.

وتقول بركوس شليك الباحثة والمحاضرة المنتسبة لجامعة كامبريدج في تحليل نشره موقع "سنديكيشن بيورو للراي" المهتم بشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، إن تركيا التي تستضيف بالفعل 3.7 مليون لاجئ سوري لا تستطيع التعايش إلى أجل غير مسمى مع الزيادة الجديدة في عدد اللاجئين.

وتشير شليك إلى وجود استياء عام متزايد داخل تركيا تجاه وجود اللاجئين السوريين الذين كان ينظر إليهم في الأصل على أنهم ضيوف مؤقتون ولكن أصبحوا الآن من السكان الدائمين أو على الأقل من المقيمين لفترة طويلة الأجل. وتتابع "يلقى باللوم عليهم في التوترات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية والسياسية، والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى العنف المسلح أو المناوشات في الأحياء المكتظة بالسكان".

ويشكو العديد من الأتراك أيضا من الميزات التي تمنح للسوريين، حيث يتلقون رواتب حكومية ودعمًا للرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل، وهناك شعور بالقلق تجاه اللاجئين الأفغان الجدد، الذين قد يُنقلون الكاهل المحمل بالفعل بالكثير من الأوزان.

وتوضح الباحثة أن أنقرة تفكر إلى سياسة شاملة لتوطين اللاجئين، ومن الواضح أنها تبذل مجهودا كبيرا للحد من الهجرة غير النظامية إلى البلاد. ولواجهة موجبة جديدة من اللاجئين الأفغان، تملك تركيا خيار إبرام اتفاق جديد مع الاتحاد الأوروبي بشأن زيادة تقاسم الأعباء، وسيكون نموذج ذلك الاتفاق هو نفس اتفاق الهجرة لعام 2016 بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، والذي سمح لدول الاتحاد الأوروبي بوقف تدفق اللاجئين السوريين مقابل 6 مليارات يورو من المساعدات والتعهد بالتفاوض بشأن

الحلول المقترحة لحل هذه المعضلة، "يمكننا إجراء مباحثات مع طالبان إذا لزم الأمر، فهناك حقائق على الأرض، وعندما يُطرق بابنا سنفتحه".

وتقول بركوس شليك الباحثة والمحاضرة المنتسبة لجامعة كامبريدج في تحليل نشره موقع "سنديكيشن بيورو للراي" المهتم بشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا، إن تركيا التي تستضيف بالفعل 3.7 مليون لاجئ سوري لا تستطيع التعايش إلى أجل غير مسمى مع الزيادة الجديدة في عدد اللاجئين.

وتشير شليك إلى وجود استياء عام متزايد داخل تركيا تجاه وجود اللاجئين السوريين الذين كان ينظر إليهم في الأصل على أنهم ضيوف مؤقتون ولكن أصبحوا الآن من السكان الدائمين أو على الأقل من المقيمين لفترة طويلة الأجل. وتتابع "يلقى باللوم عليهم في التوترات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية والسياسية، والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى العنف المسلح أو المناوشات في الأحياء المكتظة بالسكان".

ويشكو العديد من الأتراك أيضا من الميزات التي تمنح للسوريين، حيث يتلقون رواتب حكومية ودعمًا للرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل، وهناك شعور بالقلق تجاه اللاجئين الأفغان الجدد، الذين قد يُنقلون الكاهل المحمل بالفعل بالكثير من الأوزان.

وتوضح الباحثة أن أنقرة تفكر إلى سياسة شاملة لتوطين اللاجئين، ومن الواضح أنها تبذل مجهودا كبيرا للحد من الهجرة غير النظامية إلى البلاد. ولواجهة موجبة جديدة من اللاجئين الأفغان، تملك تركيا خيار إبرام اتفاق جديد مع الاتحاد الأوروبي بشأن زيادة تقاسم الأعباء، وسيكون نموذج ذلك الاتفاق هو نفس اتفاق الهجرة لعام 2016 بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، والذي سمح لدول الاتحاد الأوروبي بوقف تدفق اللاجئين السوريين مقابل 6 مليارات يورو من المساعدات والتعهد بالتفاوض بشأن

الحلول المقترحة لحل هذه المعضلة، "يمكننا إجراء مباحثات مع طالبان إذا لزم الأمر، فهناك حقائق على الأرض، وعندما يُطرق بابنا سنفتحه".

وتشير شليك إلى وجود استياء عام متزايد داخل تركيا تجاه وجود اللاجئين السوريين الذين كان ينظر إليهم في الأصل على أنهم ضيوف مؤقتون ولكن أصبحوا الآن من السكان الدائمين أو على الأقل من المقيمين لفترة طويلة الأجل. وتتابع "يلقى باللوم عليهم في التوترات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية والسياسية، والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى العنف المسلح أو المناوشات في الأحياء المكتظة بالسكان".

ويشكو العديد من الأتراك أيضا من الميزات التي تمنح للسوريين، حيث يتلقون رواتب حكومية ودعمًا للرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل، وهناك شعور بالقلق تجاه اللاجئين الأفغان الجدد، الذين قد يُنقلون الكاهل المحمل بالفعل بالكثير من الأوزان.

وتوضح الباحثة أن أنقرة تفكر إلى سياسة شاملة لتوطين اللاجئين، ومن الواضح أنها تبذل مجهودا كبيرا للحد من الهجرة غير النظامية إلى البلاد. ولواجهة موجبة جديدة من اللاجئين الأفغان، تملك تركيا خيار إبرام اتفاق جديد مع الاتحاد الأوروبي بشأن زيادة تقاسم الأعباء، وسيكون نموذج ذلك الاتفاق هو نفس اتفاق الهجرة لعام 2016 بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، والذي سمح لدول الاتحاد الأوروبي بوقف تدفق اللاجئين السوريين مقابل 6 مليارات يورو من المساعدات والتعهد بالتفاوض بشأن

الحلول المقترحة لحل هذه المعضلة، "يمكننا إجراء مباحثات مع طالبان إذا لزم الأمر، فهناك حقائق على الأرض، وعندما يُطرق بابنا سنفتحه".

وتشير شليك إلى وجود استياء عام متزايد داخل تركيا تجاه وجود اللاجئين السوريين الذين كان ينظر إليهم في الأصل على أنهم ضيوف مؤقتون ولكن أصبحوا الآن من السكان الدائمين أو على الأقل من المقيمين لفترة طويلة الأجل. وتتابع "يلقى باللوم عليهم في التوترات الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية والسياسية، والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى العنف المسلح أو المناوشات في الأحياء المكتظة بالسكان".

ويشكو العديد من الأتراك أيضا من الميزات التي تمنح للسوريين، حيث يتلقون رواتب حكومية ودعمًا للرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل، وهناك شعور بالقلق تجاه اللاجئين الأفغان الجدد، الذين قد يُنقلون الكاهل المحمل بالفعل بالكثير من الأوزان.

وتوضح الباحثة أن أنقرة تفكر إلى سياسة شاملة لتوطين اللاجئين، ومن الواضح أنها تبذل مجهودا كبيرا للحد من الهجرة غير النظامية إلى البلاد. ولواجهة موجبة جديدة من اللاجئين الأفغان، تملك تركيا خيار إبرام اتفاق جديد مع الاتحاد الأوروبي بشأن زيادة تقاسم الأعباء، وسيكون نموذج ذلك الاتفاق هو نفس اتفاق الهجرة لعام 2016 بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، والذي سمح لدول الاتحاد الأوروبي بوقف تدفق اللاجئين السوريين مقابل 6 مليارات يورو من المساعدات والتعهد بالتفاوض بشأن

قمة دول الجوار العراقي تتعدى الحوار إلى خفض التوترات

تمثيل الدول يحدّد نجاح المؤتمر من عدمه



مهمة استعادة دور الدولة ليست سهلة

التي هوجمت أكثر من مرة انطلاقا من الأراضي العراقية.

كما أن دولا مجاورة مثل سوريا تعيش حالة حرب أهلية منذ عشر سنوات، إلى جانب انخراط السعودية الجارة الأخرى للعراق، في الحرب باليمن، فيما تلعب إيران دورا فاعلا ومؤثرا في البلدين عبر دعم الميليشيات المسلحة.

ويمكن للمزيد من انفتاح العراق على محيطه العربي وبوجود رغبة من دول عربية مثل مصر والأردن والإمارات والسعودية، أن يشجع الكاظمي على اتخاذ إجراءات لاستعادة سلطة الدولة والحد من نفوذ القوى الحليفة لإيران، والتي يرى متابعون أنها تقف في وجه توجهات الكاظمي بالانفتاح على محيطه العربي.

مؤتمر بغداد يتوقع ألا يخرج بتوافقات بين الدول المشاركة التي تسود علاقاتها البينية توترات وخلافات جوهرية

ومع الفارق الزمني القصير بين انعقاد المؤتمر نهاية أغسطس الجاري وموعد الانتخابات البرلمانية المبكرة، في العاشر من أكتوبر المقبل، فإن الكاظمي قد يسعى إلى ترسيخ أسس علاقات العراق مع دول جواره ودول المنطقة قبل مغادرته منصبه.

ولا يمتلك الكاظمي كتلة أو حزبيا سياسيا، ولم يرشح نفسه للانتخابات القادمة، لكن ثمة احتمالات لاستمراره في رئاسة السلطة التنفيذية، مع توقعات بفشل الكتل الفائزة في التوافق على مرشح لرئاسة حكومة ما بعد الانتخابات في ظل غياب "التيار الصدري" المتمسك بمقاطعة الانتخابات.

من غير المتوقع أن يخرج المؤتمر بتوافقات وفاهمات بين الدول المشاركة التي تسود علاقاتها البينية توترات وخلافات جوهرية على ملفات وقضايا حساسة.

لكنه يمكن أن يشكل خطوة على طريق حوار مستقبلي واجتماعات ثنائية بين دولة أو أكثر من دول جوار العراق، وخلق رؤية مشتركة لحل الصراعات في سوريا وليبيا واليمن، خاصة وأن دولا عدة من المشاركة في المؤتمر تعد أطرافا فاعلة في هذه الصراعات.

وفي ظل واقع ضعف الدولة العراقية وسيطرة السلاح المنفلت خارج سلطة الدولة وتحكمه بالملف الأمني، فإن الدول المشاركة، والتي ستناقش ملف الاستثمار في العراق وبناء شراكات اقتصادية واستثمارية، ستظل مترددة في الدخول بشراكات مع حكومة بغداد.

وعقد تفاهات إقليمية تقلل من مساحة التدخلات الخارجية في العراق. وسبق للعراق أن استضاف قمة ثلاثية جمعت مع مصر والأردن في يونيو الماضي، وناقشت مواضيع اقتصادية تتعلق بالربط الكهربائي والتعاون التجاري والزراعي، بالإضافة إلى التعاون الثقافي والتعليمي وجوانب أخرى.

ويعتقد محللون أن الأمر يتعدى قدرات الدول الثلاث على مواجهة تحديات تنفيذ الاتفاقيات الثلاثية، حيث تسيطر الجماعات الشيعية المسلحة الحليفة لإيران، على الملف الأمني في مناطق يُفترض أن تكون ممرا للتبادل التجاري وإقامة المشاريع المشتركة.

بالإضافة إلى محاولة تلك الجماعات، الممثلة في البرلمان العراقي عرقلة أي توجه لبغداد نحو محيطه العربي، لاعتقادها أنه يمكن أن يلحق ضررا بمصالح إيران في العراق، خاصة بالنسبة إلى الربط الكهربائي، سواء مع دول الخليج العربية أو مع مصر عبر الأردن، إذ يعتمد العراق على شراء الغاز الإيراني، لتغذية محطات توليد الطاقة، كما يشتري كميات من الكهرباء عبر الشبكات الناقلة من إيران.

ووفقا لتصريحات مسؤولين وأعضاء في مجلس النواب، يسعى العراق من خلال مؤتمر يجمع أطرافا إقليمية ودولية إلى المزيد من التواصل مع دول الجوار والمنطقة والعالم لمناقشة قضايا تتعلق بالأمن ومكافحة الإرهاب والفساد والبنية التحتية وغيرها من الملفات ذات الصلة بالعراق وتلك الدول.

كما يسعى إلى حل الخلافات بين دول الجوار، لنفادي تداعياتها على الأوضاع الداخلية، خاصة بين إيران والقوى العراقية الحليفة لها من جهة والولايات المتحدة والسعودية من جهة أخرى.

تنشيط دبلوماسية العراق

يقول تقرير وكالة الأناضول إنه كان من المفترض أن يقتصر المؤتمر الدولي على دول الجوار، لكن الحكومة العراقية رأت، وفق مسؤولين، أن مشاركة دول عربية وأجنبية يمثل انفتاحا على المحيطين الإقليمي والدولي بشكل أوسع.

ويضيف أنه "ربما كان من الأفضل أن يحصر العراق المشاركة بدول الجوار، التي تؤثر بالمشهد العراقي وتناثر به، وأن يكون هذا المؤتمر، في حال خرج بنتائج جيدة، منطلقا لمؤتمر دولي أوسع، يضم دول الجوار ودولا عربية وأجنبية".

ولا يزال العراق ساحة لصراعات الدول الأخرى مثل الولايات المتحدة وإيران أو إيران والسعودية

حكومة الكاظمي لاستعادة الدور العربي والإقليمي لبغداد.

وسبق وأن استضاف العراق القمة العربية عام 2012 التي ترأسها الرئيس العراقي آنذاك جلال الطالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي، وعدت أقصر قمة عربية إذ لم تستمر سوى ساعات، وكان التمثيل فيها على مستوى مدن، فبعض الدول العربية أرسلت ممثلها في الجامعة العربية لرئاسة الوفد أو وزير الخارجية.

تخفيف التوترات

يُعتقد أن أهداف المؤتمر تتعدى حدود مناقشة قضايا اقتصادية وأمنية إلى محاولة تخفيف التوترات بين الدول المشاركة، إيران من جهة وكل من الولايات المتحدة والسعودية من جهة أخرى من دون الحاجة إلى وساطة دبلوماسية من العراق، بحسب تقرير لوكالة الأناضول أعده رائد الحامد.

وتسعى حكومة الكاظمي إلى تقليل مستوى التوترات بين دول الجوار والمنطقة والتوسط لحل الخلافات

فكرة المؤتمر اقتصر في البداية على دول الجوار العراقي لمناقشة قضايا تتعلق بالتدخلات الخارجية



يشكل التمثيل الدبلوماسي للدول المشاركة في قمة الجوار العراقي نقطة أساسية في تحديد نجاح المؤتمر من عدمه للخروج برؤية تخرج العراق من أزماته المختلفة، بالإضافة إلى وجود توترات وخلافات حول ملفات وقضايا حساسة بين الدول المشاركة قد تفشل تحقيق أهداف المؤتمر.

● بغداد - تسود شكوك كثيرة حول قدرة العراق الذي يحتضن مؤتمرا لدول الجوار ودول عربية وأجنبية أخرى على جمع الأضداد والخصوم وأحيانا الأعداء حول طاولة حوار لمناقشة الخلافات أو تسويتها.

وتستهدف حكومة بغداد من وراء المؤتمر، الذي سيعقد نهاية أغسطس الجاري، خفض التوترات القائمة بين عدد من دول المنطقة والتقليل من حجم التباينات في العلاقات بين الدول الفاعلة المشاركة في المؤتمر.

وتشهد العديد من العلاقات البينية بين معظم الدول المدعوة إلى المؤتمر أشكالا متعددة من الخلافات والخصومة والصراع. وكانت فكرة عقد المؤتمر تقتصر في البداية على دول الجوار العراقي لمناقشة قضايا تتعلق بالتدخلات الخارجية والشؤون الداخلية لهذا البلد الذي يعاني من سطوة الميليشيات المدعومة من إيران.

لكن المؤتمر الدولي سيناقش بعد دعوة دول عربية وأجنبية من غير دول الجوار العراقي قضايا الأمن والاستقرار والاستثمار والتحديات الإقليمية المشتركة والعلاقات بين دول الجوار.

وباستثناء نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وجهت حكومة بغداد دعوات لدول الجوار، إيران والسعودية والأردن والكويت وتركيا، ودول أخرى مثل مصر وقطر والإمارات، بالإضافة إلى الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

وسلم رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض رسالة إلى الرئيس السوري قبل أيام قليلة تضمنت دعوته لحضور المؤتمر، لكن الحكومة العراقية نفت توجيهها أي دعوة رسمية إلى سوريا وتبرأت من رسالة الفياض.

مستوى التمثيل

لا يزال مستوى تمثيل الوفود يسود بعض الغموض، باستثناء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي نقلت وسائل إعلام عنه اعترامه الحضور شخصيا.

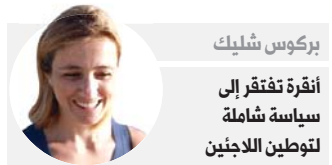
ويرى مراقبون أن نجاح المؤتمر يرتبط بمستوى تمثيل الدول التي ستشارك فيه.

وتتجه الأنظار نحو مشاركة وفدي إيران والسعودية ومستوى تمثيلهما، في ظل تقارير إعلامية ذهب بعضها إلى احتمال حضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، فيما تحدثت أخرى عن أن السعودية في حال مشاركتها، ستحدد مستوى تمثيلها في ضوء مستوى تمثيل الوفود الأخرى وتحديد إيران.

وبحسب بيان للخارجية العراقية، رحب الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بالدعوة العراقية، وقال إن طهران تعتبر المؤتمر "خطوة مباركة، وتتطلع لحوار بين دول المنطقة لمعالجة القضايا الخلافية وتحسين العلاقات بينها، لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين".

ولم تحقق جولات الحوار غير المعلنة بين السعودية وإيران بوساطة الحكومة العراقية أي تقدم في مسار تطبيع علاقات البلدين، باستثناء تخفيف حدة الخطاب العدائي بينهما.

وقد تكون هذه هي المرة الأولى التي تستضيف فيها بغداد مؤتمرا لقادة دول عربية وأجنبية، منذ غزو العراق (عام 2003 عبر تحالف عسكري دولي بقيادة واشنطن)، في محاولة من



بركوس شليك

أنقرة تفكر إلى سياسة شاملة لتوطين اللاجئين

وسرعان ما تهكمت الحكومة التركية على تلك الخطوة، حيث قال المتحدث باسم وزارة الخارجية تانجو بيلجي، "لا ينبغي لأحد أن توقع أن يتحمل الشعب التركي عبء أزمات الهجرة الناجمة عن قرارات دول أخرى في منطقتنا".

ومع ذلك ترى الباحثة بركوس شليك أن هذا الأمر قد يكون موضع نقاش لأنه من غير الواضح كيف ستجري الخطة في ظل وجود طالبان التي تسيطر الآن بشكل كامل على البلاد.

وتقول إن "هناك فكرة أخرى تم طرحها وهي توزيع شبه إقليمي لعبء الزيادة في عدد اللاجئين، لكن هذا أيضا يمثل مشكلة، حيث أن كلا الدولتين باكستان وإيران يستضيفان ما يقرب من 90 في المئة من إجمالي 2.5 مليون لاجئ أفغاني مسجل، بواقع 1.4 مليون في باكستان وحوالي مليون في إيران (الأرقام غير الرسمية أعلى في كلا البلدين)".

وأعلنت باكستان مؤخرا أنها ستغلق حدودها التي يبلغ طولها 2400 كيلومتر والتي يسهل اختراقها، وستقوم بتابع "النموذج الإيراني" القائم على إيواء اللاجئين في المخيمات الحدودية بدلا من السماح لهم بالتحرك إلى المدن. وفي حين أن تركيا وباكستان حليفان مقربان، خاصة بعد توقيعهما اتفاقية تعاون أمني في باكو عاصمة أذربيجان في يوليو الماضي، لكن ليس من الواضح طبيعة الإجراءات المشتركة التي يمكن اتخاذها للتخفيف من حدة هذه الأزمة.

وترى الباحثة أنه "يمكن لإيران أن تزيد من حدة المشكلة التي تعاني منها تركيا عن طريق تسهيل عبور الأفغان إليها حيث اتهم البعض طهران بالتجاهل عمدا عملية نقل الآلاف من الأفغان بالحافلات من إيران إلى الحدود التركية".



بانتظار تحديد الوجهة التالية

روسيا وأفغانستان: صناعة السلام أم حراسة الحلفاء

انفتاح موسكو على طالبان يؤهلها للعب دور فعال في الأزمة الأفغانية



تتحرك روسي لا يخفي المخاوف من المتشدد

وما زالت أفغانستان تمثل ذكريات ألمية في ضمير روسيا القومي بعد أكثر من 30 عاما، عندما أنهى الاتحاد السوفيتي حملته العسكرية هناك عقب مقتل 14 ألفا من مواطنيه. وكان المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى أفغانستان زامير كابولوف قد صرح الشهر الماضي أنه بفضل الحوار الروسي الذي استمر سنوات عدة مع طالبان وغيرها، تستطيع موسكو الآن "التحدث مع أي من القوات في أفغانستان" على عكس "الغربيين الفاشلين". ومن المرجح أن يركز الكرملين مجددا على الدبلوماسية وإسقاط القوة العسكرية في المنطقة، وهو ما بدأ واضحا في التصريحات المتتالية للمسؤولين الروس. وتقول بورشيفسكايا إن "موسكو الآن في وضع أفضل للعب دور صانع السلام في أفغانستان، بعد الانسحاب الأمريكي"، كما تضيف أن "نفوذ موسكو مثل النفوذ الصيني يمكن أن ينمو ببساطة افتراضيا" في أفغانستان.

روسيا التاريخية، حيث عملت على مدار السنوات الماضية على بناء نفوذ في أفغانستان ليس فقط لاعتبارات أمنية، ولكن بهدف "إضعاف الغرب وحلف شمال الأطلسي"، حسب ما ترى بورشيفسكايا. وتوجد أكبر قاعدة عسكرية روسية في الخارج بطاجيكستان قرب الحدود الأفغانية وتضم نحو ستة آلاف جندي وديابات وحاملات أفراد مدرعة وطائرات مسيرة وهليكوبتر. ولديها أيضا قاعدة جوية في قرغيزستان المجاورة. ويثير الوضع الأفغاني قلق روسيا لأنها تعتبر المنطقة، وهي جزء من الاتحاد السوفييتي السابق الذي كان يُدار من موسكو، خاضعتها الدفاعية الجنوبية ونطاق نفوذ قد تنبع منه تهديدات الإسلاميين المتشدد. وتري بورشيفسكايا أن اعتقاد المسؤولين الروس أن طالبان ستتحول إلى صاحب مصلحة مسؤول في "مسألة مفصلة" عن التطورات الجارية في أفغانستان.

تدريبات عسكرية على الحدود الأفغانية. وتقول أنا بورشيفسكايا "صحيح أن بوتين دعم الغزو الأمريكي لأفغانستان منذ البداية، لكن دعمه كان مشروطا في نهاية المطاف". وأشارت إلى عمل روسيا على ممارسة ضغوط في العام 2009 على قيرغيزستان لإغلاق قاعدة ماناس الجوية التي كانت تؤجرها للولايات المتحدة.



وأوضحت في تحليل نشره معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، أن "الوجود الأمريكي في آسيا الوسطى كان سببا في قلق موسكو على الأقل في التهديد الذي تشكله حركة ويعد وجود قواعد عسكرية أميركية في منطقة آسيا الوسطى "نقطة ضعف"

ووصف وزير الخارجية الروسي خلال الشهر الماضي حركة طالبان بانهم أشخاص "عاقلون"، حيث قالوا إنهم لا يعترضون خلق مشاكل في آسيا وسيحاربون داعش "بلا هوادة". تلك التصريحات لا تبدو أنها مطمئنة للروس رغم مراقبتهم الدقيقة لكل التطورات الأفغانية الحالية. ولا يرى نائب رئيس مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوسانتشيف سوى خبر واحد سار من أفغانستان وهو أن الولايات المتحدة ليست لديها "أي أسباب للمطالبة بالقيادة في ما يتعلق بالتسوية الأفغانية". وتعتقد موسكو أن الوجود الأمريكي في آسيا الوسطى خارج أفغانستان سيجعل حلفاءها "رهائن للسياسة الأميركية"، ولم تتوان عن إطلاق تحذيرات لواشنطن من نشر قوات أميركية في الفناء الخلفي لموسكو. ولم يتحدث الرئيس الروسي علنا عن الأزمة منذ أن أعلن نظيره الأمريكي بايدن عن الانسحاب من أفغانستان، لكنه التقى بزعماء آسيا الوسطى وعقد

ينظر الكرملين إلى الملف الأفغاني الشائك مع صعود طالبان إلى الحكم على أنه فرصة موسكو لصنع السلام "الغائب" عن أفغانستان منذ عشرين عاما، ومناسبة مهمة لاستعادة النفوذ من الخصم التقليدي للولايات المتحدة، بالإضافة إلى وقف أي تهديد محتمل لحلفائها في آسيا الوسطى.

● موسكو - تلعب روسيا دور "الحارس الأمين" لأمن الحلفاء في آسيا الوسطى والوسيط القادر على قلب المعادلة بين الفرقاء الأفغان، لكن جوهر العلاقة مع طالبان والانفتاح عليها لا يقلل من فرضيات الصدام. تنظر موسكو إلى أفغانستان من منظور علاقاتها المتوترة مع الولايات المتحدة والهزيمة القاسية التي تعرض لها منافسها الأكبر في العالم، بعد انسحابها من "مقبرة الإمبراطوريات"، على الرغم من تجاربهما القاسية في البلد الآسيوي. وبرزت أفغانستان على أنها ساحة مبارزة بين القوتين الكبيرتين المتنافستين على أكثر من ملف وقضية حول العالم. وتبادل الطرفان الاتهامات المباشرة وغير المباشرة حول الملف الأفغاني، منذ إعلان إدارة الرئيس جو بايدن الانسحاب في مايو، مروراً ببدء تنفيذ الخطة الأميركية، ووصولاً إلى سيطرة طالبان على الحكم.

ويرى محللون أن الموقف الروسي لا يزال معقدا بالنظر إلى النزاعات الجارية في أفغانستان، لكنه يسلط الضوء على الأولويات الروسية المناهضة للولايات المتحدة. ولا تخفي موسكو قلقها من التطورات الأفغانية، لكنها سارعت على غرار الدول الإقليمية الفاعلة في الملف الأفغاني إلى استكشاف مواقف طالبان وخططها المستقبلية حتى قبل سيطرة الحركة المتشددة على أفغانستان بشكل كامل. وبات القلق الروسي ينصب أكثر على البلدان الحليفة لموسكو وتأثيرات الأزمة الأفغانية عليها، بالإضافة إلى طبيعة الانتشار الأمريكي في بلدان آسيا الوسطى، الفناء الخلفي لروسيا. ويقول مراقبون إن روسيا مدعوة إلى

● كابول - تروج حركة طالبان المتشددة على أنها ستحارب وتحظر تجارة الهيروين وإنتاجه في أفغانستان، التي تمتلك نحو 90 في المئة من الأفيون غير المشروع في العالم. ولا تبدو تصريحات قادة الحركة بشأن منع تجارة الأفيون جدية في الوقت الذي تعتمد فيه طالبان على تلك التجارة التي تدر عليها مئات الملايين من الدولارات، وفقا لتقديرات سابقة للحكومتين الأميركية والأفغانية. وعادت التساؤلات مجددا حول تلك التجارة مع السيطرة الكاملة لمقاتلي حركة طالبان على أفغانستان وإحكام سيطرتهم على العاصمة كابول في الخامس عشر من أغسطس الجاري.



غنيمة المخدرات باقية

أرض الخشخاش تحت رعاية كاملة من طالبان

الحكومية ووكالات الأمم المتحدة الذين حاولوا من دون جدوى كسر اعتماد أفغانستان على الخشخاش منذ عشر سنوات. وانفتحت الولايات المتحدة حوالي 8.6 مليار دولار بين 2002 و 2017 على هذه الجهود الضائعة، حسب تقرير صدر في 2018 عن مكتب المفتش العام الأميركي الخاص لأفغانستان (سيغار).



وكانت الاستراتيجية الأميركية تقضي بمساعدة المزارعين ماديا على تحويل زراعاتهم إلى القمح أو الزعفران والاستثمار في طرق النقل، لكن كذلك رش حقول الخشخاش بمبيدات الأعشاب أو قصف منشآت التكوير. وفي كل محطة اصطدموا بمقاتلي طالبان الذين سيطروا على مناطق زراعة الخشخاش الرئيسية وجنوا مئات الملايين من الدولارات من هذه الصناعة. وكشفت تحقيقات أن المزارعين في المناطق التي تسيطر عليها طالبان يتعرضون غالبا لضغوط من أمراء الحرب والمقاتلين المحليين لزراعة الخشخاش. ونتيجة لذلك تحتكر هذه الدولة فعليا إنتاج الأفيون والهيروين وتمثل بين ثمانين وتسعين في المئة من الإنتاج العالمي، حسب الأمم المتحدة.

27.3 كيلوغرام للهكتار، أعلى بنسبة 15 في المئة مما كان عليه في 2016. وتمكنت طالبان، التي تعود جذورها إلى البشتون، وهي مجموعة عرقية مهممة تاريخيا في أفغانستان، من تجديد صفوفها وشراء أسلحة وذخيرة جديدة وجمع الأموال، من خلال فرض الضرائب على زراعة الخشخاش، حين كانت تسيطر فقط على 75 مقاطعة من بين 400 أخرى في أفغانستان قبل سنوات قليلة. ويقول جوناثان غودهاند، خبير تجارة المخدرات الدولية في جامعة "أس. أو.إيه.أس" في لندن، إن هذه المخدرات أصبحت مصدرا حيويا لواردات الحركة التي قد تجد صعوبة في حظرها. ويتوقع أن "تثير هذه القضية سلسلة من الخلافات داخل الحركة". وتابع غودهاند أن أعضاء الحركة "يريدون تقديم صورة عن أنفسهم أكثر اعتدالا وأكثر انفتاحا على التعامل مع الغرب ويبدو أن المخدرات هي وسيلة لتحقيق ذلك".

وتقول غريثشن بيتزن، المؤلفة الأميركية لكتاب "بذور الإرهاب: كيف يمول الهيرويين طالبان والقاعدة"، إن الحظر كان تكتيكا. وهي ترى أن عناصر طالبان "مرتبطون جدا بهذه التجارة" بشكل يجعل من المتعذر عليهم وضع حد لها وهذا البلد الفقير "لا يمكن أن يعيش دون الأفيون". وأوضحت أن السيطرة على البلاد ستتيح لطالبان إمكانية الوصول إلى شركات الطيران والبيروقراطية الحكومية والمصارف، التي يمكن استخدامها لتسهيل تهريب المخدرات وغسل الأموال، قائلا "ليس لدي شك في أنهم سيستغلونها". ويأتي الجزء الأكبر من الأفيون والهيروين المستهلك في العالم من أفغانستان وينتج ويصدر من مناطق تسيطر عليها حركة طالبان التي فرضت ضرائب على الأفيون وقامت بتسويقه خلال تمردها الذي دام عشرين عاما. وتشير أحدث بيانات صادرة عن وزارة مكافحة المخدرات الأفغانية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في العام 2018 إلى أن إنتاج الأفيون محليا بلغ 9 آلاف طن متري في 2017. وزادت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون إلى رقم قياسي بلغ 328 ألف هكتار في 2017، بزيادة قدرها 63 في المئة مقارنة بـ 201 ألف هكتار في 2016. وتستحوذ أفغانستان على إنتاج 90 في المئة من الأفيون المنتشر حول العالم، و95 في المئة من معروض المادة المخدرة في أوروبا؛ وبلغ متوسط محصول الأفيون

بحسب أرقام مكتب المخدرات والجريمة التابع للأمم المتحدة. ويقول المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد إن السلطات الجديدة في كابول لن تحول أفغانستان أكبر منتج للأفيون في العالم إلى دولة مخدرات حقيقية. وأضاف في أول مؤتمر صحفي للحركة "تؤكد لمواطنينا وللمجتمع الدولي أننا لن ننتج المخدرات.. من الآن فصاعدا لن يشارك أحد (في تجارة الهيروين) ولن يتمكن أحد المشاركة في تهريب المخدرات". ويرى محللون أن الخطاب المناهض للمخدرات إلى جانب وعود ممانلة باحترام حقوق الإنسان وحرية الإعلام، تندرج كلها في إطار جهود هؤلاء القادة الجدد لبيدوا أكثر اعتدالا ويكسبوا بالتالي دعم المجتمع الدولي، لكن تلك الصورة تشوبها مخاوف حقيقية خاصة في ظل الحديث عن انتهاكات متواصلة للحركة المتشددة ضد الأفغان. وسيكون لسياسة طالبان في مجال المخدرات تداعيات ليس فقط على الدول الغربية ومدمنيها بل وعلى روسيا وإيران وباكستان والصين التي تعد طرقا للتهريب وأسواقا ضخمة للهيروين الأفغاني. ولم تكن هذه المرة الأولى التي تؤكد فيها الجماعة الأصولية حظر المخدرات، فقد منعت إنتاجها في العام 2000 قبل عام من الإطاحة بنظام طالبان من قبل القوات التي قادتتها الولايات المتحدة.

ويشكك خبراء في الوعود التي اطلقتها حركة طالبان بشأن الكف عن إنتاج الهيروين، والذي زاد بشكل كبير في أفغانستان في السنوات الأخيرة وساعد في تمويل تحركاتها وعنادها العسكري. وبينما يعتبر الذهب أحد أهم الصادرات الرئيسية لأفغانستان الغنية بالمعادن النادرة، إلا أن زراعة الخشخاش وصادرات الأفيون والهيروين التي تتم عبر التهريب تتفوق بالأرقام على صادرات المعادن الأصفر. وتظهر أرقام رسمية أن صادرات أفغانستان من الذهب بلغت نحو مليار دولار، بينما تجاوزت صادرات المواد المخدرة نحو أربع مليارات دولار.

● كابول - تروج حركة طالبان المتشددة على أنها ستحارب وتحظر تجارة الهيروين وإنتاجه في أفغانستان، التي تمتلك نحو 90 في المئة من الأفيون غير المشروع في العالم. ولا تبدو تصريحات قادة الحركة بشأن منع تجارة الأفيون جدية في الوقت الذي تعتمد فيه طالبان على تلك التجارة التي تدر عليها مئات الملايين من الدولارات، وفقا لتقديرات سابقة للحكومتين الأميركية والأفغانية. وعادت التساؤلات مجددا حول تلك التجارة مع السيطرة الكاملة لمقاتلي حركة طالبان على أفغانستان وإحكام سيطرتهم على العاصمة كابول في الخامس عشر من أغسطس الجاري.

من الذي عليه أن يقلق من الأوضاع في جنوب سوريا؟



إبراهيم الجبيني
كاتب سوري

لمنذ عشر سنين والأردن يجد أمنه تحت التهديد المباشر من العمق الاستراتيجي الحقيقي له، ليس الضفة الغربية وفلسطين بالطبع، إنما حوران، حيث الجذور الكبرى للتركيب السكاني للمملكة الهاشمية التي نشأت بالأصل فوق بادية حوران. اكتفت عمان بالصبر الطويل، واحتضنت اللاجئين السوريين، ومضت في ركب الدول التي قاطعت نظام الأسد، مثلها مثل غالبية الدول العربية والأسرة الدولية، بسبب العنف الذي بادر به شعبه والذي أدى إلى انهيار سوريا التي كان يعرفها الجميع، وظهور سوريا جديدة تضج بالفوضى والمتطرفين والمليشيات الطائفية والجيش ذات الجنسيات المتعددة، والتي وصلت نيرانها إلى الأردن حين أحرق تنظيم داعش أحد طياريه حياً قبل سنوات.

كان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أول من حذر من نشوء هلال شيعي في المنطقة، مطالبا الدول العربية بالتصدي للتمدد الإيراني الذي كان حينها ما يزال في بداياته. واليوم أصبح الأردن في قلب ذلك الهلال، يحيط به من شرقه العراقي، وشماله السوري، ومن جنوبه في اليمن حيث الحوثيين.

منذ عشر سنين والأردن يجد أمنه تحت التهديد المباشر من العمق الاستراتيجي الحقيقي له، ليس

الضفة الغربية وفلسطين بالطبع، إنما حوران، حيث الجذور الكبرى للتركيب السكاني للمملكة الهاشمية التي نشأت بالأصل فوق بادية حوران. اكتفت عمان بالصبر الطويل، واحتضنت اللاجئين السوريين، ومضت في ركب الدول التي قاطعت نظام الأسد، مثلها مثل غالبية الدول العربية والأسرة الدولية، بسبب العنف الذي بادر به شعبه والذي أدى إلى انهيار سوريا التي كان يعرفها الجميع، وظهور سوريا جديدة تضج بالفوضى والمتطرفين والمليشيات الطائفية والجيش ذات الجنسيات المتعددة، والتي وصلت نيرانها إلى الأردن حين أحرق تنظيم داعش أحد طياريه حياً قبل سنوات.

كان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني أول من حذر من نشوء هلال شيعي في المنطقة، مطالبا الدول العربية بالتصدي للتمدد الإيراني الذي كان حينها ما يزال في بداياته.

واليوم أصبح الأردن في قلب ذلك الهلال، يحيط به من شرقه العراقي، وشماله السوري، ومن جنوبه في اليمن حيث الحوثيين.

مشكلة الأردن وامتيازها في الوقت ذاته، موقعه الاستراتيجي الذي خلق بالتالي دوره المحوري، فجعل منه حجر استقرار للمنطقة، ولذلك فإن أي هزة يتعرض لها بوسنها أن تزعزع استقرار الشرق الأوسط برمتها. العرش الهاشمي يدرك هذا، ومثله يفعل العامل الإسرائيلي الذي ينظر بعين القلق أكثر حيال الواقع المستبعد في سوريا، لجهة انتشار الميليشيات الإيرانية على حدوده الشرقية الشمالية، حيث الجنوب السوري، علاوة على الجنوب اللبناني حيث حزب الله.

جواب الأردن على السؤال كان بطرح مبادرات حالة من واشنطن تنص على اشتراط فك ارتباط الأسد لعلاقته مع الإيرانيين كشرط لإعادة العلاقات معه، وعلى رأسها العلاقات الاقتصادية، وهو الوعد الذي قطعه على نفسه الملك عبدالله في لقائه مع شيوخ العشائر الأردنية، حين أعلن أنه سيعيد العلاقات التجارية مع النظام السوري قريبا. ولا يعرف أحد بأي ميزان قاس الملك تعهده ذاك حين وجهه لمن يتعرض أبناء عمومته من آل الزعبي والمسألة والمحاميد والحبري وغيرهم في درعا للقتل اليومي على يد النظام السوري ذاته والمليشيات الإيرانية التي تدعمه. لذلك بدا مشروع الأردن الجديد قفزة في الظلام أكثر منه مشروعا جادا



محاولة لتزييف وقائع الحرب الإيرانية العراقية

الخميني كان يصرح بـ"أن الطريق نحو فلسطين يمر عبر كربلاء" و"من بغداد"، فضلا عن الحملات الإعلامية ضد العراق، إذ كانت الإذاعة العربية الموجهة تحت العراقيين على القيام بالتمرد المسلح ضد الدولة وتدعو إلى إسقاط النظام، وتحرض على قتل المسؤولين والبعثيين.

هذا كله إذا ضربنا صفحا عن الاختراقات الحدودية، التي بدأت في الرابع من أبريل 1980 حين احتلت القوات الإيرانية مناطق زين القوس وسيف سعد، وهي أراض عراقية منزوعة السلاح، اعترفت الحكومة الإيرانية أنها أراض عراقية بموجب اتفاقية الجزائر 1975، واستخدمت القوات الإيرانية المدفعية الثقيلة في قصف مناطق: مندلي وخانقين وزرباطية، وفي الثامن والعشرين من يوليو 1980 قصفت القوات الإيرانية بالمدفعية الثقيلة مخفر الشيب، ثم في الرابع من سبتمبر 1980 عادت لفتح نيرانها مجددا على المدن نفسها، مسببة خسائر في الأرواح والممتلكات. وفي الثامن عشر من سبتمبر 1980 بدأت القيادة المشتركة للجيش الإيراني والحرس الثوري وقوات التعبئة (الباسيج) بإصدار بيانات عسكرية عبر إذاعة طهران، وأصدرت ثمانية بيانات بين الثامن عشر والحادي والعشرين من سبتمبر 1980. تتحدث البيانات عن قيام القوات الإيرانية بأنشطة عسكرية ضد الأهداف العراقية. وفي البيان السابع في الحادي والعشرين من سبتمبر أعلنت القيادة الإيرانية التغير العام، تنفيذا لأمر رئيس الجمهورية الإيرانية والقائد العام للقوات المسلحة، كما اخترقت إيران، بنحو متكرر، الأراضي العراقية، وخطف قواها وقتلت المدنيين وفجرت المناطق الحدودية واعتقلت أفراد الدوريات السبارة والراجلة.

بعد هذا كله، واضح أن محاولات تزييف الوقائع بشأن الحرب الإيرانية العراقية، تتجدد، بين حين وآخر، بهدف انتزاع تعويضات عن تلك الحرب لصالح إيران، خصوصا وأن الدولة العراقية في أضعف حالاتها، الآن، وهذه المحاولات بدأت، بعد احتلال العراق سنة 2003، وقد عبر عنها صراحة أحد موالى إيران عبدالعزيز الحكيم عندما صرح أن العراق يتعين عليه دفع تعويضات لإيران عن تلك الحرب، ورد ذلك غير واحد من موالى ولاية الفقيه.

الحقيقة، أن المرشد الأعلى عندما اطلع على رسالة الرئيس البكر علق بالقول "إن صدام خائف"، لأن الشعب العراقي سيؤيده عندما سيدعوه إلى إسقاطه.. ولم يذكر البكر في تعليقه. وكان الخميني يواصل، منذ الأيام الأولى للثورة الإيرانية، نداءاته التحريضية المتكررة بوجوب تصدير الثورة، وضرورة تحرير العتبات المقدسة من قبضة النظام الكافر في بغداد، مطالبا العراق بنقل رفات الإمام علي بن أبي طالب من النجف وإعادة دفنه في الأراضي الإيرانية. ولتاكيد أن الحرب الإيرانية على العراق كانت حرب أحقاد، فعلا، أن

للتأكيد أن الحرب الإيرانية على العراق كانت حرب أحقاد تكفي الإشارة إلى تصريحات الخميني بأن الطريق نحو فلسطين يمر عبر كربلاء ومن بغداد فضلا عن حملات إعلامية تحت العراقيين على التمرد



الحرب بين "الإسلام والكفر"، أو "القرآن والإلحاد"، كما يقول الكاتب رشيد الخيون، إذ خاطب العراقيين "لنتحد للقضاء على هذا النظام... وملاحقة أتباعه، وإعدام وتصفيته من يابئ العودة إلى الإسلام. ونعمل معا علي إقامة دولة إسلامية في العراق، وفي كل بقعة من بقاع الأمة الإسلامية" وقد نُفذ ذلك بعد عام 2003 بتصفيات فظيعة، واستمر تصدير الثورة قائلا "حربنا هذه حرب العقيدة، لا تعرف الجغرافيا والحدود، وفي حربنا هذه علينا أن نكرس جهودنا للتعبة الكبرى لجند الإسلام في العالم بأسره".

ولو لم تضع الحرب الإيرانية العراقية أوزارها يوم الثامن من أغسطس 1988، بقبول الخميني القرار 598، حسب الخيون نفسه، لانتهدت بوفاته في الثالث من يونيو 1989، إذ كان مُصرًا متعصبا لاستمرارها، مع محاولات العراق لوقفها مبكرا، عام 1982، بعد استرجاع إيران أراضيها. حرب الأحقاد، هكذا سماها الدكتور علي سبتي الحديثي وهو الباحث العريق بالشان الإيراني، المزود بخبرة أكاديمية في القانون، والسمير المتمين، تشهد له تجربته الدبلوماسية العميقة، في كتابه "الحرب الإيرانية العراقية: 1980 - 1988 ضغوط التاريخ وأوامر القوة"، إذ تتبدى في هذه الحرب دوغماتية العقل السياسي الإيراني والعناد الأعمى، والقرار المسبق على تغذية النزعة العدوانية تجاه العراق، فأوصد الخميني كل الأبواب أمام المساعي الحميدة، ولعل خير شاهد على تعنته هو الدكتور موسى الموسوي، وفي هذا المقام يبقى كتابه "الثورة البائسة" واحدا من أهم الشهادات في هذا المجال، عدا مبادرات أخرى كانت تصب في الاتجاه نفسه، من بينها مبادرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وجهود حركة عدم الانحياز وغيرها..

لكن المصطلح الأكثر خطورة في كتاب الحديثي والذي ركز عليه بعد أن وقع فيه غالبية الباحثين، وهو مصطلح "الحرب العراقية/ الإيرانية" كمؤشر على أن صياغته على هذا النحو المتداول، يعني أن العراق هو البادئ بهذه الحرب، وعلى النقيض من ذلك فإن الوقائع الموثقة وتداعيات الأحداث كلها تؤكد على أن إيران كانت هي الساعية إليها، ولذلك ينبغي أن يعدل المصطلح إلى "الحرب الإيرانية العراقية".

استنادا إلى شهادة الدكتور موسى الموسوي الذي كان يعمل مستشارا للخميني في تلك

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

مضت أكثر من أربعة عقود على تاريخ الحرب الإيرانية العراقية، إلا أن الجدل بقي دائرا حول مسؤولية اندلاعها ومن بداها، ومن أطلق شرارتها الأولى ومن يتحمل أوزارها. ورغم البيانات الجلية والوقائع الموثقة فإن هناك من يحمل العراق مسؤولية بدء الحرب لنوازع شتى، ناسيا أو متناسيا أن النزاع المسلح بين البلدين، كان في مقدماته ومآلاته تدبيرا مسبقا وتصميما قاطعا على إسقاط الدولة العراقية، طبقا لأولويات ولاية الفقيه وتنفيذا لاستراتيجيتها العقائدية (تصدير الثورة)، التي انتهجها العقل السياسي الإيراني وما يزال مستمرا عليها.

إذا لم تتوافر فرصة إسقاط النظام في بغداد من الداخل، يتعين في هذه الحالة العمل على إزاحته من الخارج؛ وهو ما أكده الخميني من منبر حسينية جماران في ندائه التعبوي، في الثامن والعشرين من يناير 1980، نداء تصدير الثورة "لنعلم الجميع أن ثورة الحادي عشر من فبراير معنية بتحرير الشعوب المغلوبة على أمرها، وأن جميع المذاهب تعرف أن مذهبنا هو مذهب الدم والسيوف". وجاءت الوثيقة الدستورية لتؤكد إصرار الجمهورية الدينية على أن المهمة العسكرية الإيرانية لا تقتصر فقط على حماية الحدود الإيرانية، بل إلى ما وراها "إن جيش الجمهورية الإسلامية وقوات حرس الثورة لا يتحلمان فقط مسؤولية حفظ وحراسة الحدود، وإنما يتكفلان أيضا بحمل رسالة عقائدية أي الجهاد في سبيل الله.. والنضال من أجل توسيع حاكمية قانون الله في أرجاء العالم". ليصبح التدخل الإيراني بالشان الوطني للدول العربية والإسلامية، بموجب المادة (12) من دستور الجمهورية الوليدة أمرا شريعيا.

يرى الباحث في الشؤون الإيرانية عبد الستار الراوي الذي شغل منصب سفير العراق في طهران، قبل احتلال العراق، أن صفحة النزاع الإقليمي والدولي انطلقت من نظرية الثورة الدائمة، حاملة رسالة "ولاية الفقيه" أو "مدينة الله" التي تشمل الأمم كافة، وتخضع لسلطانها ذرات الكون. هناك، الآن، من يحاول تزييف الوقائع بالادعاء أن جواب الخميني على تهنية الرئيس العراقي أحمد حسن البكر للقيادة الإيرانية بالانتصار، كان وديا، وليس مثملا يُداول بأنه ختمها بـ"والسلام على من اتبع الهدى"، في حين أن الخميني، بهذه العبارة، اعتبر

هل للرئيس التونسي موقف أيديولوجي من الإخوان؟



يعرف عنه أنه سعى لإحراج الحركة بفتح ملفات التهم الموجهة إليها، ولكن بالمقابل، له مواقف معلنة من الأحزاب ودورها، ومن البرلمان، ومن الدستور، ومن النظام السياسي، وجميعها تصب في خانة الصراع مع النهضة كحزب سياسي يسعى إلى فرض هيمنته على الدولة.

وعندما يتعلق الأمر بحزب آخر فإن لسعيد الموقف ذاته، فهو اليوم يتخذ موقفا معاديا من حزب قلب تونس بسبب ما يشوبه من فساد، ومن الحزب الدستوري الحزب بسبب موقفه من الثورة، ومن النهضة بسبب محاولة رئيسها منازعته سلطانه وكذلك كتنجبة لتحالفها مع الفساد ودفاعها عن الفاسدين.

الرئيس سعيد ليس ضد الإخوان كإخوان ولا ضد الإسلام السياسي كإسلام سياسي ولكنه ضد ممارسات فاشلة لحركة النهضة وأحزاب أخرى.

وباتساع دائرة الفساد ونهب المال العام، ووصول البرلمان إلى مرحلة الانهيار الكامل بعد تحوله إلى ساحة للعنف الجسدي واللفظي، والتحصن من القضاء والتستر على الإرهاب والفساد والتصنت على الحياة الخاصة للأفراد والتغول على بقية مؤسسات السيادة وتميرير الاتفاقيات المشبوهة والتنفّر على مقام الدولة ورموزها ومنها مؤسسة الرئاسة، إضافة إلى المساس بمصالح تونس الخارجية.

سادسا: الرئيس سعيد لم يربط موضوع "الخطر الداهم" المنصوص عليه في الفصل 80 من الدستور، بالإسلام السياسي، ولا بحركة النهضة، ولكن بالعمل على ضرورة "حفظ كيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها وضمان السير العادي لدواليب الدولة" وذلك بعد تدهور العلاقات بين رئاسة الدولة ورئاسة الحكومة والبرلمان، ودخول البلاد تحت غطاء الكارثة الصحية، وعجز السلطات الحكومية عن مواجهة ذلك.

وعندما خرج المحتجون إلى الشوارع في 25 يوليو، كان أول ما استهدفوه هو مقار حركة النهضة، وهو ما يشير إلى موقف شعبي من الحركة كان يمكن أن يتحول إلى مواجهة ميدانية مفتوحة بين الأغلبية الساحقة من التونسيين من جهة الإخوان من جهة ثانية، لكن الرئيس إخراج دون حصول التصادم، وأنقذ النهضة من غضب الشارع.

سابعا: لم يذكر سعيد في يوم من الأيام مفردة "الإخوان" ولم يتعرض لحركة النهضة بالاسم والصفة، ولا لأحد من قادتها بالانتقاد المباشر، بل كان في مناسبات عدة قد استقبل عددا من قياديينها الحاليين (سمير ديلو وعلي العريض مثلا) ومن قادتها المستقلين (لطفي زيتون) وفسح المجال في أكثر من مناسبة للمقاء مع الغنوشي. ولم

خامسا: لا يمكن الحديث عن معاداة سعيد للإسلام السياسي كشكل من أشكال المشاركة في الحكم، ولكن كممارسة لتجاوز حجه الطبيعي ويعمل على التغلغل في مفاصل الدولة ولو بالاعتماد على الانتهازية والفساد والتحالف مع رموزه والتبعية للخارج وتحريض الأجني على أبناء الوطن، ويستغل الديمقراطية كأداة للوصول إلى السلطة قبل أن ينقلب عليها.

منذ وصوله إلى الحكم وجد الرئيس نفسه أمام كم رهيب من المعلومات الأمنية والاستخباراتية عن تحركات وممارسات الإخوان، وفوجئ بهم بنزاعونه صلاحياته عن طريق منصب زعيمهم راشد الغنوشي في رئاسة البرلمان، ولاسيما في ملف العلاقات الخارجية، كما اكتشفت شبكة العلاقات التي يديرونها من وراء الستار، وقد أطلق في مناسبات عدة تحذيراته لحركة النهضة دون أن يسميها، ووجه رسائل مضمونة الوصول إلى الغنوشي دون الإشارة إليه بالاسم أو بالصفة من باب حفظ المقامات كما يقول.

ورغم أن لديه الكثير من الملفات، حافظ سعيد على شجرة معاوية مع الإسلاميين، ولم يصيهم بسوء في أشخاص قادتهم ورموزهم، ولم يعلن موقفا أيديولوجيا أو سياسيا منهم، ولم يبد ما من شأنه أن يدل عن حل حركة النهضة أو ملاحقة زعمائها قضائيا، ولا عن فتح ملفات التنظيم السري والتفسير والأجهزة الموارية، وإنما جعل كل التدابير المتخذة من قبله في 25 يوليو ضمن إطار سياسي ذي صلة بالآزمات المالية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، وبوصول طبيعة النظام المعتمد وفق دستور 2014 إلى مراه من الفشل نتيجة تشتت السلطات، بما بات يهدد بانهايار مؤسسات الدولة،

هوى لدى تيار الإسلام السياسي، ولكن بالأساس لدى التيار المحافظ الذي رأى في الرئيس تجسيدا فعليا للمصالحة مع الهوية وإنسجاما مع خصوصيات الثقافة الوطنية وقطعا مع ما يتهم به النظام السابق من نزوع إلى التغريب.

ثالثا: للرئيس سعيد قراءات للعلاقة بين الدين والدولة، وسبق له أن قال وهو رئيس للبلاد إن "النقاش سيبقى مفتوحا دائما، حول ما إذا كان الإسلام هو دين الدولة". وحاضر وهو أستاذ للقانون الدستوري في 12 سبتمبر 2018 بمناسبة افتتاح الموسم الجامعي في كلية العلوم القانونية والسياسية والاجتماعية بتونس، قائلا "تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها. لا يجوز تعديل هذا الفصل". وهو الفصل الوحيد الذي تم الاحتفاظ به من دستور 1959.

وقد جاء في التقرير العام للدستور المؤرخ في 24 يناير 2013 في فقرة المبادئ العامة أنه "بتوافق وطني واضح وبمبادرة تاريخية، تم الاتفاق على الاحتفاظ بالفصل 1 من دستور 1959".

وقال سعيد "المجالس بالأمانات ولكن الله وحده يعلم الدور الذي قمت به من أجل الإنقاذ بضرورة الإبقاء على الفصل 1 من دستور 1959 في دستور 2014".

رابعا: المرة الوحيدة التي تطرق فيها سعيد إلى موضوع الإسلام السياسي باللفظ المباشر في أبريل 2021 عندما زار جامع الزيتونة بمناسبة حلول شهر رمضان، حيث أوضح في حديث مع شيوخ الجامع ومفتي الجمهورية، أن "الله توجه إلى المسلمين والمؤمنين وليس إلى الإسلاميين، والنبى إبراهيم كان مسلما ولم يكن إسلاميا.. نحن مسلمون والحمد لله على نعمة الإسلام ولنسنا إسلاميين"، وتابع "هذا الفرق وهذه المناورة الكبرى التي يقصد منها تفريق المجتمع.. لم تكن القضية قضية إسلام وغير إسلام". وقد اعتبر منافوه من الإسلاميين أن ذلك الموقف واحد من نتائج زيارته إلى مصر من 9 إلى 11 أبريل، وربطوه بحفاوة استقبله من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي وزيارته إلى ضريح الزعيم جمال عبدالناصر.

وحاول البعض ربط ذلك بسعي منه للاقبال، فيما يمكن فهم ذلك الموقف في إطار الرد على الحرب المعلنة ضد مؤسسة الرئاسة من قبل حركة النهضة وحليفها ائتلاف الكرامة وهما لا يخفيان ولا يتكران لهويتهما العقائدية، إلا أن القبادات النهضة كانت قد بدأت منذ سنوات في إنكار أن تكون امتدادا للإسلام السياسي واستبدلت المصطلح بالإسلام الديمقراطي على غرار الديمقراطية المسيحية في محاولة لاستعطاف المجتمعات الغربية.

ثانيا: يعتبر سعيد نموذجا للسياسي المحافظ والمتزعم بالإسلام الاجتماعي والثقافي في نسخته المحلية ولا يمكن المزايدة عليه في ذلك، لا يمكن وصفه بالليبرالي أو العلماني، يتبين ذلك من خلال مواقفه من جملة من القضايا، ففي 13 أغسطس 2020، وبمناسبة عيد المرأة، قال إن الصراع حول الإرث والميراث هو صراع خاطئ، وإن الأجداد هو تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

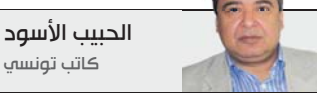
وأضاف أن المساواة كما تمت بلورتها في الفكر الليبرالي مساواة شكلية لا تقوم على العدل بقدر ما تقوم على الإيهام به. وقبل ذلك، انتقد مشروع قانون المساواة في الميراث معتبرا أنه جاء بناء على طلب من الاتحاد الأوروبي، ولا ينم عن قراءة جيدة للدستور. وأصفا إياه بـ"الفتنة". وأشار إلى رفض الرئيس السابق الحبيب بورقيبة للمساواة في الميراث عام 1981 على اعتبار أن النص القرآني واضح وصريح في هذه المسألة، وفق تقديره.

رغم أن لديه الكثير من الملفات حافظ الرئيس التونسي قيس سعيد على شجرة معاوية مع الإسلاميين ولم يصيهم بسوء في أشخاص قادتهم ورموزهم، ولم يعلن موقفا أيديولوجيا أو سياسيا منهم

كما دافع عن تنفيذ عقوبة الإعدام خلال حملته الانتخابية في العام 2019، وفي 29 سبتمبر 2020 دعا إلى تطبيق عقوبة الإعدام إثر مقتل شابة خنقا من قبل شخص له سوابق في الإجرام. وقال "من قتل نفسا بغير حق جزاؤه الإعدام"، وأضاف "توفر له (المنهم) كل ظروف الدفاع عن النفس، وإذا ثبت أنه ارتكب قتل نفس أو أكثر فلا اعتقد أن الحل هو كما يدعي البعض عدم تنفيذ عقوبة الإعدام"، وتابع "لكل مجتمع خياراته ولنا خياراتنا ومبادئنا والنص موجود"، في إشارة إلى الفصل السابع من المجلة الجزائية.

كما أكد رفضه للمثلية الجنسية، التي يطالب بها البعض، مؤكدا في الوقت نفسه أنه لن يترافع "عن الحقوق والحريات، فكل المواطنين أحرار في فضائهم الخاص ولكنهم مطالبون بالالتزام بمجموعة من القيم في الفضاء العام".

هذه المواقف إضافة إلى إصراره على التحدث بالعربية الفصحى، لاقت



تعددت القراءات حول الإجراءات الاستثنائية التي أقدم عليها الرئيس التونسي قيس سعيد في 25 يوليو، بين من رأى فيها حركة لتصحيح المسار الثوري، واعتبرها محاولة لإنقاذ الدولة من الانهيار الكامل وتلافي حالة الانفلات الأمني والانقسام الاجتماعي بعد أن ضاق الخناق حول الشعب نتيجة السياسات الفاشلة واتساع ظاهرة الفساد والعبث بمقررات البلاد، ومن وصفها بانها انقلاب على الشرعية والمسار الديمقراطي، الهدف منها هو إقصاء الإسلام السياسي من الحكم، وقد حاول الإخوان الترويج لهذه النظرية من باب العمل على إدانة الرئيس واستجداء التعاطف، فيما حاول الطرف المقابل التأكيد من خلال ترويجه على أن هزيمة الإسلاميين في تونس تعتبر حكتلة جديدة ضمن مسلسل فشل مشروعه وذهاب ريجهم في المنطقة.

لم يستطع الإخوان الإقناع بأن الرئيس سعيد اتخذ التدابير والإجراءات الاستثنائية، فقط لإقصاءهم من الحكم أو ضرب الديمقراطية، بل اكتشفوا أنهم يواجهون عزلة حقيقية نتيجة أخطائهم المتتالية، وكان سعيد قد وضع سجلا لتدوين تلك الأخطاء ونجح في التنبيه إليها داخليا وخارجيا، وكان مستعدا للتدخل في الوقت المناسب لإعلان حركة إنقاذ تستهدف الحكومة والبرلمان، وتستجبت رغبة في تغيير النظام السياسي والدستور، ولكنها لا تستهدف حركة النهضة إلا كجزء من المشهد السياسي والحزبي الذي يعتبره سعيد مسؤولا أول عن الآزمات المتتالفة.

ويمكن في هذا الاتجاه إبراز جملة من المعطيات من بينها:

أولا: موقف سعيد من الإخوان ليس موقفا أيديولوجيا، ولم يبدد عنه عندما كان متحررا من قيود التحفظ قبل انتخابه رئيسا للبلاد 2019 ما يشير إلى ذلك، حتى أن حركة النهضة ذاتها كانت من أبرز داعميه في الدور الثاني بعد هزيمة مرشحها عبدالفتاح مورو في الدور الأول، وكذلك الأمر بالنسبة إلى حليفها ائتلاف الكرامة، كما كان ترحيب الإسلام السياسي بوصول أستاذ القانون الدستوري المحافظ إلى سدة الرئاسة كبيرا، وسعت مواقفه الإلكترونية إلى فكرة صفحات تحمل اسمه على مواقع التواصل الاجتماعي، لترويج مواقف نسبتهإ إليه وهو منها براء، وتحول سعيد فجأة إلى زعيم إخواني وقائد إسلامي في نظر الإسلاميين، بل وإلى وافد جديد على المحور الإخواني التركي القطري.

حفلة الجنون قادمة.. سنضحك أو سنبنكي مثلما نشاء

وفي كل الأحوال فإن أفغانستان ليست شائنا عربيا. يوما ما اهتم العرب بأفغانستان بطريقة مربية وكان من نتائج ذلك الاهتمام أن ظهرت سلالة من الإرهابين أطلق عليهم لقب "الأفغان العرب". كانوا مكروهين في أفغانستان ومبذوذين من بلدانهم. كانوا طفيليين أكثر مما يجب غير أنهم عرفوا كيف ينظموا صفوفهم وينخرطوا في صفوف التنظيم العالمي للإرهاب.

هل هي نهاية مأساوية لعشرين سنة من الأمل أم أنها بداية لعصر جديد وضعت الولايات المتحدة معادلاته بعد الاتفاق مع طالبان على أن تكون جزءا من تلك المعادلات الإقليمية

تلك علاقة عربية سيئة بأفغانستان ستكون طالبان في غنى عنها في مستقبل أيامها التي يظن البعض أنها ستكون مزهرة. ما يشاع على لسان البعض أن نسخة طالبان 2021 هي غير نسخة 2001. ذلك كلام فارغ ولا يستند إلى أي حقائق على الأرض. في أيامهم الأولى وجهوا الرصاص إلى

لقد عقدت الإدارة الأميركية اتفاقا مع معتقلين سابقين لديها على حل نهائي للمسألة الأفغانية بطريقة لا غالب ولا مغلوب. على الأقل من غير فضائح. ولكن البعد الاستراتيجي ليس غائبا عن ذلك الاتفاق. فهمها فعلت إيران لاسترضاء حركة طالبان فإن عليها أن تنتظر عدوا جديدا واقفا على حدودها. بغض النظر عن المفردات المقدسة التي تجمع بين الطرفين فإن تفسير تلك المفردات هو ما يصنع جدارا هائلا بينهما. قرآنكم ليس قرآنا وإن كان يشبهه ونيكم ليس نبيا وإن كان واحدا. هذه نتيجة ليست سارة ولكنها طبيعية.

لن تكون أفغانستان إيرانا ثانية. ذلك مؤكد. غير أنه ليس من المؤكد ألا يكون الجنون واحدا. هناك مجانين سنة وهناك مجانين شيعة على الطرفين. ليس عليك سوى أن تغرف من هذا النهر أو ذاك.

هل الشعب الأميركي سعيد بسعادة حكومته وهي تتخلص من عبء ثقل؟ قال الأميركيان بوضوح "لم نذهب إلى هناك لكي نبني دولة" ما يعني أن الدولة التي انهارت مثل بيت من ورق بناها الأفغان. أما في ما يتعلق بالجيش والذي يُقال إن الأميركيان أنفقوا عليه مئات المليارات فقد كان حكما ووطنيا حين رفض القتال والظور في حرب أهلية جديدة لربما حلم بها الأميركيان من أجل أن ننسى هزيمتهم الماكرة.

جبهتها كانت تأمل أن تبقى الحكومة في كابول لكي تتفاوض معها على تقاسم السلطة حسب اتفاق الدوحة غير أن الحكومة لم تلتزم بذلك الاتفاق وهربت حاملة معها ما خف ثقله وغلا ثمنه. اضطرت الحركة حينها إلى أن تدخل بمساعيها إلى العاصمة لكي لا تعم الفوضى.

هل كانت نهاية مأساوية لعشرين سنة من الأمل أم أنها بداية لعصر جديد، تكون الولايات المتحدة قد وضعت معادلاته بعد الاتفاق مع طالبان على أن تكون جزءا من تلك المعادلات الإقليمية التي لن يكون العالم العربي في معزل عن تأثيراتها العاصفة؟

ليست طالبان هي القضية ولكنها السؤال وليست هي المبتدأ لكي نبحت عن خبره. لقد بدا استيلاء حركة طالبان على كابول كما لو أنه مسألة إجرائية ولم يكن يهم الولايات المتحدة سوى أن تضمن أمن المطار لكي تتمكن من إجلاء ما تبقى من قواتها والمتعاونين معها من الأفغان. انسحبت القوات الأميركية ولم تُهزم. لا تصدق ولا نريد أن تصدق وليس المطلوب أن تصدق. طالبان من



ليست طالبان هي القضية ولكنها السؤال وليست هي المبتدأ لكي نبحت عن خبره. لقد بدا استيلاء حركة طالبان على كابول كما لو أنه مسألة إجرائية ولم يكن يهم الولايات المتحدة سوى أن تضمن أمن المطار لكي تتمكن من إجلاء ما تبقى من قواتها والمتعاونين معها من الأفغان. انسحبت القوات الأميركية ولم تُهزم. لا تصدق ولا نريد أن تصدق وليس المطلوب أن تصدق. طالبان من



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأردن ومصر يخفان من وطأة نقص الكهرباء والغاز في لبنان

واوضح المصدر أن الخطة تقضي بان يتم إمداد لبنان بجزء من هذه الطاقة عبر الأراضي السورية، وكذلك بجزء من الغاز المصري الذي يمكن استخدامه لتشغيل معامل لإنتاج الكهرباء في لبنان تعمل على الغاز.

وكان العراق قد بدأ مطلع هذا العام في توريد شحنات تقدر بنحو نصف مليون طن من زيت الوقود بأسعار الأسواق العالمية أي بنحو 325 دولارا للطن وذلك في مسعى لحل مشكلة توليد الكهرباء التي تفاقت العام الماضي مع أزمة شح الدولار وتخطت الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المضكلة الأتزية.

وعلى وقع انهيار اقتصادي مستمر منذ عامين صنفه البنك الدولي بين الأسوأ في العالم منذ 1850، يشهد لبنان منذ أشهر أزمة محروقات متفاقمة تنعكس بشكل كبير على مختلف القطاعات من مستشفيات وأفران واتصالات ومواد غذائية.

وظهر تأثيرات ذلك حتى على الموردين، فقد أعلنت شركة كورال إحدى أكبر شركات استيراد الوقود وبيعه بالبالاد الخميس الماضي عن توقفها عن العمل وإقفال محطاتها بسبب نفاذ الكميات لديها.

وتشير التقديرات الحكومية إلى أن احتياطات لبنان من الوقود لا تزيد عادة على شهر أو شهرين، لأن الاحتفاظ بالحقن تكفي ستة أشهر سيكون باهظ التكلفة للبلد الذي تسيره طبقة سياسية منهزمة بالعجز والإهمال والفساد.

ونتيجة شح الوقود تراجعت قدرة مؤسسة كهرباء لبنان التي تعاني أصلا من مشاكل مزمنة، على توفير تغذية معقولة لكافة المناطق، ما أدى إلى رفع ساعات التقنين لتتجاوز 22 ساعة يوميا.

وتواجه المنازل والشركات في لبنان انقطاعات يومية للكهرباء تستمر لعدة ساعات بسبب عجز شركة الكهرباء الحكومية عن تلبية الطلب، وهو ما يضطر الكثيرين إلى استخدام مولدات الكهرباء الخاصة التي لم تعد قادرة على تأمين الوقود اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء.

وتقدر حاجيات لبنان من الكهرباء بأكثر من 3 آلاف ميغاواط، لكن المتاح من محطات الإنتاج التابعة لمؤسسة الكهرباء الحكومية لا يتجاوز 1.6 ألف ميغاواط. ويرجع خبراء العجز الحاصل بسبب مشاكل شبكة التوزيع التي تسبب هدرا كبير وكذلك سرقة للتيار الكهربائي فضلا عن التلاعب بالعدادات، في بلد أنفق قرابة 30 مليار دولار لتأمين الإمدادات بشكل مستقر منذ انتهاء الحرب الأهلية.



وشسيت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مصدر مطلع على الملف لم تكشف هويته قوله إن لبنان "يفاض منذ أكثر من سنة مع المصريين لاسترجار الطاقة والغاز عبر الأردن وسوريا"، مشيرا إلى أن "المفاوضات توقفت بسبب العقوبات الأميركية على سوريا وقانون قيصر".

وأوضح أن لبنان سعى بعد ذلك إلى الحصول على "استثناء" من العقوبات نظرا للظروف الاقتصادية والإنسانية التي يمر بها ولوضع قطاع الكهرباء. وأكد المصدر أن شيئا أبلغت عون أن الولايات المتحدة "ستساعد لبنان أولا في موضوع مرور الغاز والطاقة عبر سوريا، وثانيا في المفاوضات مع البنك الدولي لتمويل تكاليف هذا الاسترجار" لكنه لم يذكر قيمة التمويل.

ويستورد الأردن الغاز المصري عبر خط الغاز العربي الممتد من جنوب العريش في شمال سيناء إلى أراضي، ويستخدمه لإنتاج الطاقة الكهربائية التي كان يزود بها سوريا كذلك في الماضي.

بيروت - يترقب لبنان تجسيد الخطة التي تقودها الولايات المتحدة المتمثلة في توريد الكهرباء من الأردن والغاز من مصر مرورا بسوريا أملا في التخفيف من وطأة هاتين الأزميتين اللتين جعلتا اللبنانيين يعيشون أسوأ فتراتهم منذ الحرب الأهلية. ويشهد لبنان أزمة في الوقود وسلع أساسية أخرى بسبب عدم فتح خطوط انتمان لاستيرادها في ضوء شح الدولار وتراجع احتياطي المصرف المركزي، حيث تتجاوز فيه قيمة دعم الوقود 3 مليارات دولار سنويا.

وأدت مشكلة نقص المحروقات إلى أزمة في إنتاج الكهرباء، حيث لا تتجاوز ساعات التغذية بالتيار ساعتين يوميا بعد توقف معظم معامل إنتاج الطاقة، مما أثر على عمل كل القطاعات الحيوية.

وقالت الرئاسة اللبنانية في بيان نشرته على حسابها في فيسبوك أن السفارة الأميركية في لبنان دوروفي شيا أبلغت الرئيس ميشال عون قرار الإدارة الأميركية "بمساعدة لبنان للحصول على إمدادات الطاقة الكهربائية من الأردن".

ونقلت الرئاسة عن شيئا قولها إنه "سيتم تسهيل نقل الغاز المصري عبر الأردن وسوريا وصولا إلى شمال لبنان"، ويعني هذا التعهد الأمريكي عمليا، موافقة واشنطن على استثناء لبنان من العقوبات الدولية المفروضة على سوريا بسبب النزاع القائم على أرضها منذ 2011، والتي تحظر القيام بأي تعاملات مالية أو تجارية معها.

ولم يشر البيان إلى كمية الكهرباء والغاز التي سيتم توريدها، لكن وزيرة الطاقة الأردنية هالة زواني علقت على الأمر قائلة إن "مساعدة لبنان كان في مقدمة المواضيع التي طرحها الملك عبدالله الثاني خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة".



بصمة أمازون في كل مكان

أمازون تعزز هيمنتها على أسواق تجارة التجزئة المجموعة تعتزم تدشين عدد من المتاجر الكبيرة في السوق الأميركية

الصغيرة وفقدان الكثير من الوظائف في انحاء العالم. وتشير التقديرات إلى أن حصة التجارة الإلكترونية من جميع مبيعات التجزئة وصلت إلى أكثر من 10 في المئة في الولايات المتحدة ومعظم الدول المتقدمة.

وقد لا تبدو هذه النسبة مخيفة لكن سرعة النمو بمعدلات كبيرة تنذر بحاقصاء الكثير من المتاجر وقد يصل الكثير منها إلى مرحلة الانهيار حين لا تعود مبيعاتها كافية لتحقيق الأرباح. وتشكو المتاجر التقليدية في شوارع المدن الأميركية والأوروبية من عدم عدالة المنافسة مع موقع أمازون، لأنها تدفع الكثير من الضرائب والرسوم البلدية، في حين تتمتع المواقع الإلكترونية من الإفلات منها بسهولة.

المتاجر التقليدية تشكو من عدم عدالة المنافسة مع أمازون لأنها تدفع الكثير من الضرائب والرسوم البلدية

ولا تكف أمازون عن دخول ميادين جديدة، وقد أطلقت خدمة القنوات التلفزيونية المدفوعة الاشتراك في محاولة للدخول في منافسة مع شركات مثل نتفليكس وديزني.

ولم تهمل المجموعة أسواق العالم الأخرى التي لا تزال تجارة التجزئة فيها في بداياتها، مثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد خففت صفقة استحواذ على سوق كوم، أكبر منصة تجارية إلكترونية في الشرق الأوسط والتي تمتلك قاعدة لوجستية كبيرة يمكن أن تساعد أمازون في التوسع في أسواق المنطقة.

ويعتقد اقتصاديون أن دخول المجموعة الأميركية إلى المنطقة العربية سيحدث ثورة في واقع التجارة الإلكترونية بمرور الوقت، رغم ضعف البنية التحتية لخدمات توصيل البضائع في العالم العربي.

ومن المتوقع أن تحتاج أمازون لتأسيس خدمات إيصال الطرود في بعض المناطق لضمان توسيع رقعة نشاطها في بعض المناطق التي تخلو حتى من تصنيف واضح للتأوين.

وتوجت نجاحات أمازون، مؤسسها جيف بيزوس كاغني أفريقيا العالم في يوليو الماضي حين تجاوزت ثروته 212 مليار دولار بحسب حسابات وكالة بلومبرغ متفوقا على مؤسس تسلا، إيلون ماسك بفارق 32 مليار دولار.

ولا تقتصر طموحات بيزوس على التجارة الإلكترونية والبت التلفزيوني بل امتدت إلى ميادين كثيرة بينها الرحلات الفضائية التجارية.

ينذر توسع مجموعة أمازون في مجال تجارة التجزئة بتحول أكثر تأثيرا في نسيج الأسواق يرى خبراء أنه قد يؤدي إلى اختفاء الملايين من الوظائف ويهدد بانهيار المتاجر ليس في الولايات المتحدة فقط بل وفي أنحاء العالم بعد أن أظهر عملاق وادي السيليكون أنه مصمم على المضي قدما في خطته غير مكترث بالدعوات من أجل كسر سيطرته على هذا المجال.

نيويورك - تعتزم مجموعة أمازون العملاقة للتجارة الإلكترونية فتح متاجر كبيرة عدّة في الولايات المتحدة مواصلة توسّعها في محال البيع بالتجزئة الفعّيلة والهيمنة بشكل أكبر على تلك الأسواق. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن مصادر مطلعة على الملف، لم تكشف عن هويتها، قولها إن أمازون دشنت بالفعل أول متاجرها الكبيرة في ولايتي أوهايو وكاليفورنيا. وهي خطوة تفاقم مخاوف المنافسين في السوق الأميركية من تراجع أعمالهم على نحو غير متوقع. وستمنّد هذه المتاجر على حوالي ثلاثة آلاف متر مربع تقريبا، وهي مساحة صغيرة نسبيا بالمقارنة مع المراكز التجارية الكبيرة المنتشرة في البلد.

ومن المرجح أن تتبع أمازون منتجاتها الخاصة من ملابس ومعدات إلكترونية ومفروشات، كما قد تعرض منتجات علامات أخرى.

وليس هذا المشروع الأول من نوعه لعملاق التجارة الإلكترونية، الذي سبق له أن فتح متاجر "أربع نجوم" ومكتبات "أمازون بوكس".

وفي هذه المحلات، تقدّم أمازون منتجات منتقاة من أفضل المبيعات على الإنترنت حصلت على أربع علامات من أصل خمس في التقييمات.

وليس هذا المشروع الأول من نوعه لعملاق التجارة الإلكترونية، الذي سبق له أن فتح متاجر "أربع نجوم" ومكتبات "أمازون بوكس". وفي هذه المحلات، تقدّم أمازون منتجات منتقاة من أفضل المبيعات على الإنترنت حصلت على أربع علامات من أصل خمس في التقييمات.

وليس هذا المشروع الأول من نوعه لعملاق التجارة الإلكترونية، الذي سبق له أن فتح متاجر "أربع نجوم" ومكتبات "أمازون بوكس".

وفي هذه المحلات، تقدّم أمازون منتجات منتقاة من أفضل المبيعات على الإنترنت حصلت على أربع علامات من أصل خمس في التقييمات.



وتشير التقديرات إلى أن حجم التجارة الإلكترونية بلغت في المتوسط منذ العام 2018 أكثر من 3.1 تريليون دولار عالميا، وهي تنمو بسرعة حتى أن شركة برنس إنسايدز الأميركية تتوقع أن تبلغ قرابة 6 تريليونات دولار بحلول عام 2024، لكن أمازون استأثرت لوحدها بأكثر من نصف حجم النمو.

وتظهر البيانات أن حصة أمازون من جميع التجارة الإلكترونية في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، تبلغ نحو 44 في المئة، وهي تعادل نحو 4 في المئة من جميع مبيعات التجزئة التي تضم المطاعم والحانات والفنادق.

ويتفق المختصون على أن التسوق الرقمي من أكثر القطاعات المستفيدة من الوباء في ظل إقبال المستهلكين على المشتريات عبر الإنترنت نتيجة إغلاق المتاجر الإلكترونية ومخاوف العدوى.

وقد اشترت أمازون سلسلة المتاجر الكبيرة في الولايات المتحدة "هول فودز" سنة 2017، في مقابل 13.7 مليار دولار.

مؤشرات دولية تكشف أرقاما صادمة عن البطالة العربية

وأفاد التقرير بأن عدد الأفراد العاملين في قطاعات حددت بأنها الأكثر عرضة للمخاطر، كالصناعة والضيافة والعقارات والأعمال، يبلغ 39.8 مليون شخص يواجهون خطر التسريح أو تخفيض الأجر وساعات العمل بسبب كورونا.

ووُجد التقرير أن النظام والمناهج التربوية لا تتماشى مع احتياجات سوق العمل، ما يؤدي إلى عدم تطبيق المهارات مع هذه الاحتياجات، إذ يُعتبر 40 في المئة من أصحاب الشركات أن التعليم غير المناسب يشكل عقبة كبيرة أمام ملء الوظائف الشاغرة بالأنشخاص المناسبين.

وأوضحت المدير الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية ربا جرادات أن الجائحة سلطت الضوء على ضرورة معالجة أوجه العجز الموجودة أصلا في سوق العمل بالمنطقة قبل الأزمة الصحية لاسيما تلك التي تؤثر على العمال الأكثر ضعفا وتهميشا.

وقالت "كان تأثير الأزمة دمرا بشكل خاص على الشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والنساء والعاملين في القطاع غير الرسمي والمهاجرين واللاجئين".

دول عربية، هي السودان وسوريا ومصر والجزائر والعراق. وقال خبراء الوكالتين الأمميتين إن "هذا الواقع يكشف بوضوح عن عدم قدرة سوق العمل في المنطقة العربية، وبالأخص القطاع النظامي، على توفير فرص عمل عادلة وكافية".

وأظهر التقرير الأعداد المرتفعة للعاملين في القطاع غير النظامي التي تبلغ حوالي ثلثي إجمالي اليد العاملة العربية، جراء التغيرات الديموغرافية وعدم الاستقرار السياسي وتراجع الاستقرار المالي والتقدي.

وألقت الأمانة التنفيذية للإسكوا رولا دشني الضوء على عدم المساواة بين الجنسين في أسواق العمل العربية الذي يتجلى في انخفاض حصة النساء كرأسدات أعمال، وفي ندرة المناصب الإدارية العليا التي يشغلنها بشكل عام.

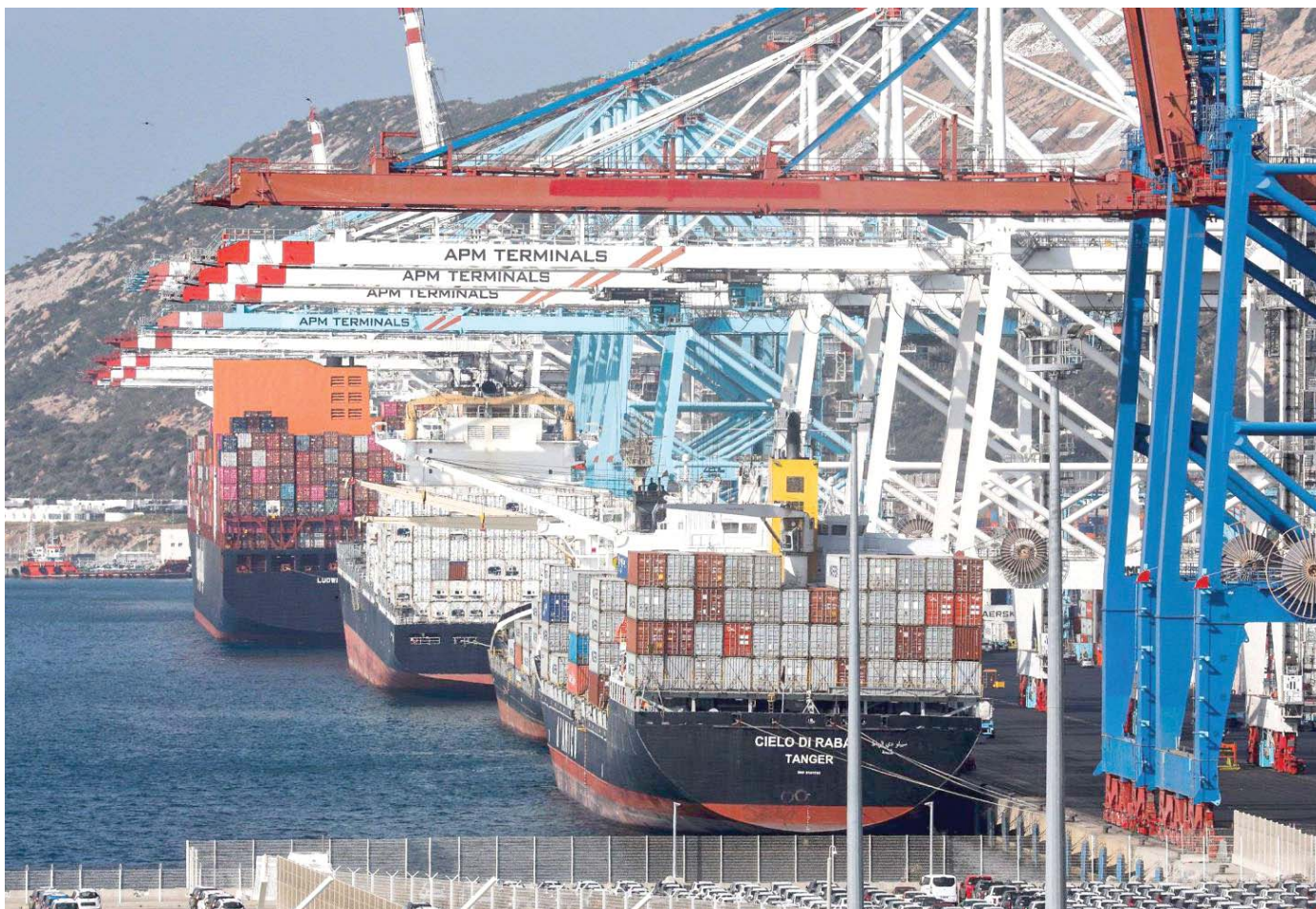
وشدّدت على "ضرورة التصدي للنصورات الاجتماعية الثقافية والتمييزية السائدة من أجل تعزيز قدرة المرأة العاملة على التنقل في حياتها المهنية والاستفادة من مستواها التعليمي المتقدم".



أم الأزمات العربية

قدرات الموانئ المغربية تعزز من نمو أنشطة الشحن البحري

تطور الخدمات اللوجستية يرفع من رقم معاملات واستثمارات مرسى المغرب



مكانة متقدمة بين موانئ العالم

وبالنسبة لميناء الداخلة سيكون واجهة ميناوية نحو أفريقيا وأمريكا الجنوبية والصين وروسيا. كما أن ميناء امهرين على الجانب الأطلسي والبالغ تكلفته 24.5 مليون درهم والذي يبتعد عن منطقة الكركرات بحوالي 80 كيلومترا، سيكون واجهة للعبور نحو أفريقيا بشكل فعال وبسر. وتشجع مرونة الخدمات اللوجستية على تدفق الاستثمارات الأجنبية، كون التجارة البحرية ستكون أكثر سهولة. وتقول وزارة التجهيز، إنه أمام ارتفاع الطلب المستقبلي على الموانئ والذي قد يتراوح بين 290 إلى 370 مليون طن سنويا بحلول 2030 فإن الحرص على جودة الخدمات المعروضة وتحسين الأداء والتنافسية يتطلب تطوير قطاع الموانئ باطراد.

وسجل الطلب على الموانئ أو التدفقات التجارية عبرها نموا مطردا بحيث بلغ معدله 6 في المئة سنويا، وذلك بفضل السياسات الحكومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المدرجة في سياق يؤمن اندماج الاقتصاد المغربي في الاقتصاديين الإقليميين والدولي. ويرى ساري أن الوظيفة الأساسية للموانئ المغربية هي توسيع مظلة الاستثمارات ومضاعفة الصادرات، كون تلك الموانئ تخدم استراتيجية المغرب كواجهة العالم نحو أفريقيا وأيضاً خلق تنمية حقيقية والنهوض بالاقتصاد المحلي. وقال إن "ميناء طنجة يجسد ذلك الطموح حيث يمكن أن يستقبل عددا كبيرا من الحاويات والبضائع القادمة خصوصا من أوروبا وأمريكا اللاتينية،

اولوية، خاصة عن طريق تنمية الراسمال البشري والتطوير المستمر لتجهيزاتها. وتهدف الشركة إلى أن تصبح فاعلا مرجعيا على المستوى الإقليمي في قطاع الموانئ في ظل أهمية متوقعة المغرب في التجارة العالمية.

190 مليون دولار رقم معاملات مرسى المغرب في النصف الأول من 2021 بارتفاع 20 في المئة

وتشير وزارة التجهيز إلى أن تاهيل قطاع الموانئ خلال السنوات العشر الأخيرة يتطلب تخصيص استثمارات سنوية بقيمة 3 مليارات درهم (330 مليون دولار).

رجح مستثمرون وخبراء تحقيق قطاع الشحن البحري في المغرب نموا قويا مع نهاية العام الجاري في ظل المحفزات المتنوعة التي يحظى بها، خاصة بعد أن أثبتت موانئ البلاد قدرتها على الصمود أمام قيود الإغلاق وتأثيرات الجائحة على حركة التجارة العالمية.

محمد مامونبي العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أكدت أحدث المؤشرات عن حركة الشحن البحري في المغرب أن التجارة مع العالم وخاصة مع العديد من القوى الاقتصادية الكبيرة تستمر في الزيادة بشكل كبير، إذ تنتظر الشركات إلى البلد قوة اقتصادية إقليمية وموقع رئيسي للتصنيع. ويعكس ارتفاع رقم معاملات شركة مرسى المغرب مشغل الموانئ الرئيسية بالبلاد في النصف الأول من هذا العام بنحو 20 في المئة لتبلغ 1.74 مليار درهم (190 مليون درهم) على أساس سنوي، أن الحركة التجارية صمدت أمام قيود الجائحة. وذكرت الشركة في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه أن إجمالي حركة العبور التي سجلتها والشركات التابعة لها بلغ 23 مليون طن، بزيادة بنسبة 22 في المئة، بما في ذلك 4.2 مليون طن حققها فرع طنجة اللانس، الذي بدأ نشاطه في يناير 2021.

رشيد ساري
الجانحة انعكست إيجابا على المبادلات التجارية عبر الموانئ

وتؤكد أن كل ذلك يأخذ بعين الاعتبار كل الاستراتيجيات القطاعية وينطبق إلى الرؤية الاستراتيجية مع تحديد الأهداف والاستراتيجيات المعتمدة لتحقيقها كما أنه ينطبق إلى مخطط تهني الموانئ المقترح. وكانت مرسى المغرب قد قالت في وقت سابق إن الحكومة اتفقت على بيع 35 في المئة من أسهمها إلى مجموعة طنجة المتوسط، مما يدر 5.48 مليار درهم (610 مليون دولار) على الخزينة العامة. وتأتي الخطوة في إطار جهود لإصلاح الشركات المملوكة للدولة بهدف تحسين الأداء وتقليص العجز المالي المقرر هذا العام بـ6.3 في المئة، انخفاض من 7.6 في المئة العام الماضي. وتدير طنجة المتوسط ميناء الحاويات والركاب بالإضافة إلى التي هكتار مخصصة للصناعة والخدمات اللوجستية المرتبطة بالميناء.

واعتبر الخبير الاقتصادي رشيد ساري أن ارتفاع رقم معاملات الشركة مرتبط بمجموعة من العوامل الموضوعية منها الجانب اللوجستي، الذي تطور كثيرا وأصبح يعتمد على الرقمنة من أجل ضمان انسيابية في المبادلات التجارية. وقال في تصريح لـ "العرب" إن "الجائحة انعكست إيجابا على المبادلات التجارية عبر الموانئ إذ باتت تشكل 80 في المئة من حجم المبادلات، وهذا راجع بالأساس إلى الإغلاق الشبه كلي للمجال الجوي". وهذا المستوى من النشاط ناتج عن زيادة بنسبة 16 في المئة في حركة الحاويات. وقالت الشركة في بيانها إن

شراكة سودانية مع ميرسك لتطوير المبادلات التجارية

نشاطها في أفريقيا على النقل السككي لميزاته من قلة التكلفة والأمان. ويضم السودان أربعة موانئ رئيسية، هي ميناء بورتسودان وينقسم إلى ميناء شمالي وآخر جنوبي، وميناء أوسيف، وميناء الأمير عثمان وتوجد الموانئ الجافة منها ميناء سلوم الجاف، وميناء كوستي الجاف يعود الإشراف عليها إلى هيئة الموانئ البحرية. كما توجد بالبلاد موانئ نهريّة مثل ميناء حلغا وكوستي حيث تساهم كل هذه الموانئ في المعاملات التجارية لخطوط إمدادات البلاد بالسلع. وتتعالى شكاوى المصدرين والمستوردين بين الفينة والأخرى من ضعف أداء الموانئ في استقبال البواخر الواردة أو ترحيل سلع الصادرات، بما يؤثر على حركة التجارة الخارجية. ويسابق السودان الزمن بعد أكثر من عامين من الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير من أجل إنقاذ اقتصاد مثقل بالمليارات من الدولارات من الديون الخارجية وقطاع النقل الذي يعاني من انحراف عقود من العقوبات والاضطرابات وسوء الإدارة. وتتزايد مشاركة الشركات الأجنبية في قطاعي البنية التحتية والنقل في السودان بعد أن بدأت البلاد تعود إلى التواصل مع الأسواق العالمية. وتعتبر الموانئ المطلة على ساحل البحر الأحمر السوداني أيضا موضوع عطاءات تطوير متنافسة من شركات عالمية من بينها موانئ دبي العالمية وشركة تشاينا هاربور الهندسية.

العمليات المتعلقة بالمناولة والشحن والتفريغ والنقل البحري. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى محمد بشار آدم وكيل وزارة النقل قوله بعد توقيع مذكرة التفاهم مع المدير الإقليمي لشرق أفريقيا في شركة ميرسك كارل لورينز إن "هذه الخطوة مهمة لرفع الإسهام في النقل التجاري للواردات والصادرات". وأضاف أن الشركة الحكومية لسكك الحديد "تبدل جهودا مقدرة في تاهيل خطوط الموانئ الجافة وأن العمل تجاوز أكثر من 70 في المئة في ميناء سوبا الجاف والميناء الجنوبي بورتسودان". وتظهر الإحصائيات الرسمية أن شركة ميرسك تنقل أكثر من 40 في المئة من الحاويات داخل السودان، ويعتمد

وقطعت السودان خطوة مهمة من أجل الرفع من كفاءة المبادلات التجارية عبر البوابات البحرية بعد انضمام عملاق النقل البحري شركة ميرسك الدنماركية إلى ورشة الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة لإنعاش مستويات النمو الهشة. ودخلت هيئة سكك حديد السودان الحكومية في شراكة مع شركة ميرسك شيبينغ بغرض نقل الحاويات من ميناء بورتسودان للمناطق الحرة والخطائر الجمركية داخل السودان التي تصلها خطوط السكك الحديد. وبموجب الترخيص ستدير ميرسك شيبينغ المملوكة للشركة الأم، التي تتخذ من الدنمارك مقرا رئيسيا لها، جميع



في انتظار المكاسب

صندوق الثروة السعودي يوسع استثماراته في قطاع السيارات

وتضاعف حجم الصندوق منذ ذلك الحين، حيث اشترى حصصا في شركات للسيارات، والتزم بنصف تمويل صندوق بنية تحتية بحجم 40 مليار دولار مع شركة الاستثمار المباشر الأميركية بلاستون وخصص نحو 45 مليار دولار لصندوق تكنولوجيا تديره سوفت بنك اليابانية. ومنذ العام 2018 ظهرت علامات النشاط على الصندوق في مجال السيارات الكهربائية، فقد استحوذ على حصة صغيرة في شركة تسلا واستثمر لاحقا في مجموعة لوسيد عبر ضخ مليار دولار لإنتاج سيارة لوسيد أير. ووقع الصندوق في سبتمبر 2018 اتفاقية استثمارية لاستثمار المبلغ مع شركة لوسيد من خلال كيان ذي غرض خاص مملوك بالكامل للصندوق السيادي السعودي. ويملك الصندوق حصة تقارب خمسة في المئة من شركة تسلا الرائدة في صناعة السيارات الكهربائية، ولكن الاستثمار في لوسيد اعتبره محللون تحولوا في الرهان على تسلا التي حاولت في ذلك الوقت لجمع تمويلات لتوسيع برامج الإنتاج. ويرى محللون أن كل هذه الصفقات تنسجم مع استراتيجية الاستثمارات العالمية التي يقودها الصندوق لتنويع الاستثمارات والتركيز على الشركات التكنولوجية الصاعدة لتحقيق أعلى الإيرادات والسعر لجذب التكنولوجيا إلى البلاد في المستقبل.

هوراسيو باجاني
الصندوق السعودي شريك مثالي في قطاع الهابر كازر

ومن المرجح أن تدخل ماكلارين أيضا في سلسلة إكستريم إي الكهربائية للطرق الوعرة العام المقبل، مما يمنح صندوق الثروة السعودي فرصة لجني المزيد من الإيرادات من خلال حصة في المجموعة البريطانية. وكان صندوق السيادي قد عين في أبريل الماضي مستشارين، بما في ذلك مجموعة بوسطن الاستشارية لاستكشاف إنشاء شركة محلية لصناعة السيارات الكهربائية. ومنذ أن تولى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مسؤولية الصندوق السيادي في عام 2015، تحول من شركة قابضة تابعة للدولة ذات نهج متحفّظ إلى مشتر نشط للأصول.

روما/الرياض - واصلت السعودية تنفيذ خططها المتعلقة بتوسيع أعمالها في الخارج من خلال صندوقها السيادي بالاستحواذ على حصص في قطاعات مربحة من بينها تصنيع المركبات. وقالت شركة صناعة السيارات الإيطالية الخارقة باجاني في بيان إن صندوق الاستثمارات العامة السعودي وافق على شراء حصة أقلية في الشركة، في أحدث مؤشر على أن الرياض مهمة بشكل متزايد بصناعة السيارات. ويرى خبراء أن الاستثمار الجديد من قبل صندوق السيادي السعودي يمثل جزءا من شراكة استراتيجية بعيدة المدى مع الشركة الإيطالية الواقعة بالقرب من مودينا في شمال إيطاليا والتي أسسها رجل الأعمال الإيطالي - الأرجنتيني هوراسيو باجاني في عام 1992. ونقلت وكالة بلومبرغ عن مصادر مطلعة على الصفقة قولها إنه "بموجب الصفقة سيحصل صندوق الثروة السعودي على 30 في المئة من الشركة الإيطالية". وأضاف "ستحفظ عائلة باجاني بالسيطرة الكاملة على باجاني مع انضمام صندوق الاستثمارات العامة إلى مساهمي الأقلية الإيطاليين نيكولا فولبي وإيميليو بتروني". واعتبر الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة باجاني صندوق الاستثمارات العامة بأنه "الشريك المثالي" لمواصلة وضع "علامة تجارية مميزة في قطاع سيارات الهابر كازر وكذلك لدعمها استراتيجية التوسع في قطاع مريح".

الابن أخمد النيران والوالد أطفأ الفتنة

عائلة ابن إسماعين

حمائم سلام جزائرية تطارد غربان الدم والأحزان



● الروايات حول الجريمة تتضارب، أما السلطة الأمنية فقد قَدّمت مقاربتها الأولية موجهة أصابع الاتهام لحركة "رشاد" الإسلامية وحركة استقلال القبائل "ماك" بالوقوف وراء الحادثة المروعة، وتم توقيف أكثر من ستين مشتبهًا به.



● مجرد صيحة من طرف الوالد نور الدين كافية لفتح حمام دم في الجزائر، لكن صبره وجلده قوّتا على المتربصين فرصة إشعال موجات عرقية تعود بالبلاد إلى العشرية الدموية. (في الصورة أعيان تيزي وزو تقدم العزاء لأسرة جمال).

الأمنية لإنهاء حالة عصيان مؤسسات الدولة "الحراك الشعبي". وفيما أقر هؤلاء بضرورة مراجعة المسائل المتعلقة بالرابية الأمازيغية، وبالمكاسب اللغوية والثقافية التي حققتها الهوية المحلية، لم يتوانوا في الدعوة إلى تحرير المنطقة ممن يصفونهم بـ"المختطفين المتطرفين" و"إعادة تيزي وزو إلى الحضيرة الوطنية".

لكن طرفاً آخر يعكف على تلطيف الأجواء وتهذبة الخواطر، ويريد تحويل الجريمة إلى فرصة لتعزيز الوحدة الوطنية والتلاحم الشعبي، ونبذ خطاب الكراهية ووقف زرع الأحقاد، وتكريم عائلة ابن إسماعين بوسام السلام الوطني، اعترافاً بتضحية الابن جمال ودور الوالد في إخماد نار الفتنة العرقية، ويعتبرونه شهيد الحراك الشعبي السلمي الحضاري، وأن العنف لم يكن في يوم ما في فكر وسلوك جمال ورفاقه.

يقول عنه صديقه طبيب الأسنان لطفي خواتمي بأنه كان "متشبعاً بالقيم الإنسانية، وبمكته العيش في أي مكان في العالم، هو شاب لا يتوقف عن العمل. لا يعرف اليأس طريقاً إلى قلب جمال، فقد كان يحمل مشروع المواطنة، ولهذا كان في الحراك الشعبي منذ بدايته، ولذلك كان يأمل أن ينهض الحراك الشعبي ببناء دولة المواطنين والمواطنات".

ولأنه جُبل على الفن والأدب فقد كان على وشك إطلاق مشروع "فن من الصباح إلى الليل"، والذي سعى لتجسيده مع جمعية أصدقاء مليانة للثقافة والفن، وكان الهدف منه غرس الثقافة والفن في الشارع، لأن جمال كان متيقناً من أن رمي الثقافة في الشارع خذلان بآن يحتضنها الشعب لمواجهة الجهل والكراهية، كما احتضن الشعب ثورة التحرير من الاستعمار وثورة رفض الفساد والاستبداد.

وكانت آخر لوحة فنية أنجزها الراحل بأنه إعادة رسم آخر لوحة لفان غوخ قبل انتحاره، وهي لوحة "جنون"، والتي كانت رسالة وداع الفنان العالمي، كما أن آخر قصيدة شعرية كتبها كانت عن الموت بعنوان "دار الاستقرار"، وكان جمال أراد توديع الدنيا من بوابة الثقافة والفن، أو أن طيف الموت قال له "أرسم وانظم، إنك راحل إلى عالم كنت تتخيله أو تناضل لأجله في الأرض".

جيل جمال من الشباب رأى
النور في جزائر الأزمة، مع
المجتمع المأزوم والاقتصاد
المدمر والسياسة العرجاء،
وقد عاش طفولة صعبة
كباقي أطفال جيله، ودخل
المدرسة في العام الذي
كان فيه الرصاص هو لغة
السياسة

التساؤلات تحتاج إلى إجابات وافية، وخصوصاً التساؤلات المتعلقة بحضور الوسيلة الإعلامية "أوراس تي في" وتسجيل تصريح له في نفس اليوم وظهوره "مشيداً بسكان القبائل وبحجم الخسائر الكبير وداعياً للتضامن" وعجز مخفر الشرطة عن حمايته من أيدي العشرات الذين كان من بينهم الغاضب لما أشيع خبر العثور على شخص بصد إشعال النيران والمجرمون والمترصدون والمخططون، لاسيما وأنه لجأ إليهم للإفلات من هؤلاء، وأيضاً التساؤلات المتصلة بما حدث لحوالي 200 شخص من مختلف الأعمار أحاطوا بساحة الجريمة وتابعوها ببرودة أعصاب، وفوق ذلك كان التسجيل والتصوير والتقاط السيلفي مع الجثة على أشده.

قميص عثمان

وإضافة إلى مطالبة الجميع بتحقيق العدالة لجمال كل واحد يريد الحقيقة على مقاسه، ليكون بذلك "قميص عثمان" في جزائر القرن الحادي والعشرين، فالسلطة أهملت حركتي "رشاد" و"ماك" بالوقوف وراء الجريمة المضاعفة "موجة الحرائق وموت جمال"، والتفاصيل المتبقية سنتحجج نحو ما تريده من وراء الخيار الذي يعتبر التنظيمين حركتين إرهابيتين، وينتظر صدور قانون تفصيلي لاجتماعيهما من البلاد.

وفي المقابل يطالب البعض من المحسوبين على المعارضة السياسية بتحقيق دولي أو تكليف هيئة مستقلة بالتحقيق، وبرر ذلك الناشط السياسي فضيل بومالة بأن الاستماع إلى جميع الأطراف -بما فيها المؤسسات الرسمية- هو السبيل الوحيد لاستجلاء الحقيقة.

وهناك شق آخر يريد التوصل إلى نتائج تتوافق مع حملة تشويه وشبونة الحراك الشعبي، على اعتبار أن منفذي الجريمة يحسبون على المناوئين للسلطة، وأن شعار "المدنية" هو شعار زائف تجر في أول امتحان حين امكك هؤلاء سلطة القرار في ساعة زمن فنغذوا جريمة شنعاء، وهو أمر يدعو إلى تعزيز هيبة الدولة وتنشيد القبضة

وبررت القتل باسم الدفاع عن الإسلام تارة أو باسم الدفاع عن الوطنية والجمهورية تارة أخرى. وتذكر إحدى الشهادات أن جمال لم تستوعبه منظومة التدريس وتوقف في التاسعة متوسط عام 2002، ومن حسن حظه أن زوج خالته هو الفنان الراحل المعروف في مليانة جمال توات، الذي تعلم منه مدرسة الحياة والفن وعلى يديه تلقى مبادئ الشغف باللوحه والقيتارة وحب الطبيعة والحياة.

وكان الرجل الأعزل يحمل طموح تغيير حياة ترحها منظومة متشعبة بثقافة إبليس "أنا خير منه"، منظومة مبنية على الإقصاء: منظومة تغرس الكراهية وتعيش في الكراهية وتستمر بالكرهية، هكذا تختصر الكلمات للدلالة على حجم الانهيار الذي أراد جمال ورفاقه تغييره بحراك شعبي سلمي وحضاري.

قبل التاسع من أغسطس وذع أهله في خميس مليانة، وتوجه إلى تيزي وزو ضمن مئات المتطوعين والمغيثين للمساعدة على إطفاء موجة الحرائق، ولا يحمل إلا حقيبته على كتفيه. لكنه لم يكن يدرى المسكين أن وحوشاً آدمية تدبر له مكيدة، وأنه لن يعود إلى رفاقه وورشة رسمه وقيتارته وطوبوره في جبل زكار. تسارعت الأحداث وتواترت التسجيلات والإفادات عن جريمة نكراء، مستلهمة من مشاهد السحل في مقديشيو في بداية تسعينات القرن الماضي وحرقت الطيار الأردني معاذ الكساسبة من طرف داعش عام 2015، ومن مدرسة العشرية الدموية في الجزائر، بل أكثر وأكبر لأن المدبرين والمنفذين كانوا يريدون قتل جمال ومعه الشعب الجزائري، عبر البث المبرمج والتدريجي والمتواتر لتلك اللحظات الأليمة، فمن الضرب والطعن والتكيسل إلى السحل والحرق حيا ثم ذبحه أمام المألا.

قَتَلَ الشاب وقَتَلَ الجزائريين

وكل جريمة مسببة ومؤدجلة، يقفز السك إلى الواجهة، بين مصاب بالذهول أو حزين وبين باحث نار يريد أن تشتعل وتتوسع لتأكل البشر وليس الغابات فقط، ومنهم من أدى دور الوالدة أو شقيقه بيكيه ويرثيه أمام المألا من أجل تاجيح مشاعر الانتقام، رغم أن الوالد الصبور ظل هادئاً مدركاً للعبة، ونفى أن تكون تلك هي الوالدة أو يكون ذاك هو شقيق الضحية.

تضاربت الروايات والإفادات والقراءات، وقَدّمت السلطة الأمنية مقاربتها الأولية للجريمة، حيث وجهت أصابع الاتهام لحركة "رشاد" الإسلامية وحركة استقلال القبائل "ماك" بالوقوف وراء الحادثة المروعة، وتم توقيف أكثر من ستين مشتبهًا به، كما تم بث بعض الإفادات لهؤلاء.

لكن الشارع الجزائري مازال يبحث عن الحقيقة، لأن الكثير من الألفاظ مازالت تحيط بالجريمة والكثير من

على اكتافه الماء إلى الغابات من أجل أن ترتوي الطيور والحيوانات خلال فصل الح، فهو الإنسان البريء الطيب الذي صادق الحيوانات والطيور والريشة والقيتارة، وطموح الجزائريين من أجل التغيير السلمي، فلم يتخلف عن مسيرات الحراك الشعبي ليضفي عليه بلمسته بصمة فنية وإنسانية.

الموت كالمسيح

رحل جمال وبقي قبره في مدينة خميس مليانة رمزاً للسلام والحب والأخوة بين الجزائريين، وقبله لزواره ليتبركوا به كلما أحاطت بهم نذر الفتن. وكان والده حمامة سلام تلقى بريشتها نسيمات السكنى والهدوء، بينما يقبع جلاؤه في أقفاص الندم وعذاب الضمير ولو حاولوا التلاعب بالحقيقة لأنها ستظهر يوماً ويعرف الناس من أرادوا شرا بعائلة ابن إسماعين وبالشعب الجزائري.

يروى أحد رفاقه قائلاً "يومين قبل الفاجعة، كان عزيزنا جمال قد بدأ بقراءة رواية 'المساكين' لدوستوفسكي، وعندها قال له الأستاذ مازي: كل الذين يقرأون لدوستوفسكي يريدون الموت مثل سيدنا المسيح أو ينتحرون، فهل أنت تريد ميتة كهذه؟ عندها أجابه جمال رحمة الله عليه: أجل، أريد أن أموت مثل المسيح، ضحى بنفسه من أجل الحقيقة، من أجل الحياة، من أجل الإنسانية".

وتذكر سيرة الراحل أنه ولد عام 1987، وكان يسكن في مليانة. أما أملاكه فقليلة لكنها ثمينة: لوحات فنية وأبيات شعرية، قيتارة، ريشة وفكرة عنوانها "الحياة"، الحياة في الثقافة والفن والمواطنة.

هو ككل شباب جيله رأى النور في جزائر الأزمة، مع المجتمع المأزوم والاقتصاد المدمر والسياسة العرجاء، عاش طفولة صعبة كباقي أطفال جيله. دخل المدرسة في 1993، العام الذي كان فيه الرصاص هو لغة السياسة؛ فقد كانت أخبار الموت والقتل الوحيدة التي تسيطر على الجزائر بأحيائها وقراها، وممنها وأريافها، في جزائر قدست حينها الموت



● جمال الرسام والموسيقي كان يحمل على اكتافه الماء إلى الغابات من أجل أن ترتوي الطيور والحيوانات، محتضناً أحلام الجزائريين بالتغيير.

صابر بليدي
صحافي جزائري

ظل إلى غاية النفس الأخير من حياته صامداً مقاوماً لجلاديه، وبينما كان هؤلاء مدجون باقوى أسلحة الوحشية والهمجية والبربرية، كان الفتى الضحية يستقبل الموت كالعريس ليلة عرسه، وهو مدرك أنه سيكتب برحيله تاريخاً جديداً لبلاده، يمحيط فيه اللثام عن وجه لئيم يريد للدماء والأحزان والخوف ألا تريح الدبار، لكن التاريخ العريق للعائلة خطه الابن جمال وبعده والده نور الدين وقبلهما العم خالد.

كانت مجرد صيحة، أو دموع غزيرة من طرف الوالد أو أحد أفراد العائلة، ليل التاسع من أغسطس الجاري كافية لفتح حمام دم له بداية وليست له نهاية في الجزائر. لكن صبر وجلد الوالد نور الدين وتصريحه السريع بأن "من قتل ابنه جمال مجموعة معزولة وليس القبائل، والقبائل هم إخواننا وأقرباؤنا وأصهارنا، وهم منا ونحن منهم" قوّتت على المتربصين فرصة إشعال موجات عرقية تعود بالبلاد إلى سنوات العشرية الدموية.

نيران تيزي وزو

أطفأ الابن النار في تيزي وزو، وأطفأ الوالد الفتنة في ربوع البلاد، لكنبت عائلة ابن إسماعين تاريخاً جديداً مستقداً له الأجيال حين تسال عن أنقذ الجزائر من انزلاق دموي، وعن غلب مصلحة الوطن والشعب على الفقد الكبير والانتقام للجريمة المروعة.

كان مدبر ومنفذ الجريمة الصادمة يريد أن يدفن تحت التراب نموذجاً إنسانياً مشرقاً، بالضرب والطعن والتكيسل والسحل والحرق، ليقتل مع جمال "جيحي" روح السلام والفن والقيم السامية في الشعب الجزائري، الذي هب هبة رجل واحد من الحدود إلى الحدود لإسعاف ومساعدة وإغاثة المتضررين من موجة الحرائق في وسط وشرق البلاد. فقد كان جمال الرسام والموسيقي يحمل

كتاب مغربي يرصد كيف كتب بورخيس أدبه

عمان - يغوص الناقد المغربي الشريف آيت البشير في كتابه الجديد "بورخيس وسؤال الكتابة" في عوالم واحد من أكثر الكتاب إثارة وتأثيرا.

ويستقصي الباحث في كتابه، الصادر عن دار خطوط وظلال بعمان، بدقة الإمكانات التعبيرية لدى بورخيس في مجالات الفكر والقصة والشعر والترجمة، للوقوف على خارطة الذوق لدى ذلك الكاتب الشامل في الخطاب، كما في الوجود، باعتبارها شرفات تكشف عن صورته وعن وجوهه الإبداعية والجمالية في الترجمة والتفكير.

ويرى البشير أن النص الذي يكتبه بورخيس أرخيبيلات معزول بعضها عن الآخر في الذهاب إلى أحقيتها في تنشق أهواء الحرية والاستقلال. والتي هي في العمق حالة إجرائية تبتغي

مهادنة المتلقي وتضليله للذهاب به باتجاه الاعتقاد في بساطة التركيب، معها

يجد نفسه يتمايل سيرا على حبل محبوك الفسائل ومنذغها وفق سبكة عاهلة في الانساج وبه؛ تضمن الذهاب إلى هوية النص المحددة في أصالته المعجمية.

ويشير إلى أن إبداع هذا الكاتب الاستثنائي يمكن تشبيهه بـ"جزر

متعاقلة تصهرها الكتابة في اقتدار مهني ومهيب"، معتبرا أنها صفة لا يكون معها إلا مجال الرؤية الواضحة والتميقظة والكاشفة عن فجوات تويجات الأصص المنفلتة في إقامتها بين كل إغماضة وإفاقة. كتابة تقوم على قوة التجسير ومتانته في رصد الهواجس والأفكار والرؤى التي يمنحها بورخيس للمتلقي.

ويقوم بورخيس نفسه على مفارقة الخطاب التي تكون موهوبة لكشوفات تجعل القارئ مدينا في جنياالوجياه لتشكل مزار يكون بمثابة تساكين حساسيات لها نظرتها المستدقة إلى الأكون.

الكاتب يعرف جيدا الفكرة التي يريد كتابتها وإيصالها للقارئ ولكنه يترك لنفسه متعة أن يكون الطريق إليها مجهولا

تأثيرات كثيرة ساهمت في تكوين شخصية بورخيس ككاتب شامل، وهي بحسب البشير تتجلى بداية في علاقته باللغة، حين تعلم الإنجليزية واقتنها معتبرا إياها "لغة القراءة"، و"لغة الأدب"، أما الإسبانية فهي عنده "لغة المنزل" و"لغة المحمة".

علاقة الكاتب باللغة امتدت إلى تعلمه لغات أخرى كالألمانية والفرنسية ورغبة منه في توسيع دائرة اطلاعه والخصوص أكثر في ثقافات وأداب أخرى، وهو ما تركز معه خاصة حين بدأ في فقدان حاسة البصر إثر إصابته بمرض وراثي في العائلة.

حياة بورخيس الخاصة أثرت بشكل لافت في أدبه، فحين وجد نفسه يعيش حياة مسكونة بالعزلة في منزل أريد له



كاتب متعدد اللغات والثقافات

«الغناء الأخضر» ملاحم منسية تتغنى بأحلام النساء التونسيات ومغامراتهن

مرددات نساء بلدة الكنائس عوالم النسوة وحكاياتهن المجهولة



تُخفي مرددات النساء وخاصة اللواتي يعيشن في مناطق ريفية حكايات أجيال بأكملها وتفاصيل مجتمعه بُني على جملة من القيم والعادات والتقاليد، لكنها تؤسس أيضا لأجيال مختلفة تحمل في

ميزاتها أحلاما وأمانيات منشودة حملت الجدات والأمهات بتحقيقها. حنان مبروك

حنان مبروك صحافية تونسية

يُقال إن لكل امرئ من إرثه نصيبا، وربما تساعدا الظروف في أن تكون أبناء مناطق ثرية فنيا تخلق فينا فخرا ورغبة في البحث عن كنوز تاريخية دفينه. وأحيانا ما إن يتبع الفرد ركب البحث العلمي حتى يسعى لتطويع تخصصه العلمي لدراسة موروثه الثقافي والاجتماعي.

هذا ما حصل مع الصحافية التونسية سلمى الجلاصي التي اختارت أن تعود إلى مسقط رأسها لتستمد منه محتوى بحثها الأكاديمي حول الموسيقى الشعبية وتحديدًا "أغاني التونسيات من خلال مرددات نساء بلدة الكنائس" كما اختارت أن تعونه.

نبش في الذاكرة

رغم أن أغاني النساء جزء لا يتجزأ من سجل الأغاني التونسية، إلا أنها لم تعد أحد أنماط الفن الشعبي غير المودن الذي لم يحظ بالتوثيق والأرشفة والبحث فتلاشى منه الكثير.

وسلمى الجلاصي هي ثاني مؤلف تونسي يختص في البحث في أغاني النساء، ما يكشف أن الموروث اللامادي للقصائد الشعبية المغناة وخاصة منها مرددات النسوة لا يخضع للحفظ والأرشفة كما يجب، فبالاحثون الجامعيون في تونس كانوا يعقود متواليات في قطيعة فرضتها نواتهم المتعالية عن البحث في اللهجة العامية، فسجنوا أنفسهم في قوالب بحثية جاهزة تبحث في الموروث العربي الفصيح أو حتى في فنون الطبقات الأرستقراطية والبرجوازية كاغاني المالوف والأشعار العمودية.

وتابع الكاتب "بالنسبة إلى القصة مثلا، أعرف البداية، أي نقطة الانطلاق، وأعرف النهاية، أي الهدف، لكن بعد ذلك علي أن أكتشف بوسائلتي المحدودة جدا ما يحصل بين البداية والنهاية. بعد ذلك تأتي مشاكل أخرى، مثلا: هل من الملائم أن أحكي بضمير المتكلم أو بضمير الغائب؟

ليست الكتابة إلهام سابحا في المطلق ولا هي تخطيط حازم ونهائي، إنها بين هذا وذاك بالنسبة إلى بورخيس، خاصة في القصة والشعر، فبينهما وإن اختلفت جرعة الإلهام، فإن كلاهما لا يخرج عن ثنائية المشاعر والتوجيه الدقيق، توجيه تقوده ثقافة الكاتب وأفكاره، وهو الذي يعرف جيدا الفكرة التي يريدها، ولكنه يترك لنفسه متعة أن يكون الطريق إليها مجهولا.

الدراسة تتناول أغاني النساء بمختلف أنواعها معيدة الاعتبار إلى تراث ثقافي وفني مغيب بحكم العادات والتقاليد

وفي بحثها عن مرددات بلدة الكنائس، تمكنت الباحثة التونسية من خلال عمل ميداني دام أكثر من عشرة أشهر، من جمع ما يزيد عن المئة وعشرين أغنية في أغراض ومناسبات مختلفة، وخلصت إلى كتاب بوصلته حفظ التراث اللامادي والذاكرة الجماعية.

هذا البحث الذي أشرفت عليه إيمان رجاء بن سلامة، يصور وجها آخر للمرأة، المرأة الفاعلة ثقافيا واجتماعيا، المرأة التي افتكت مكانتها بنفسها.

وتقول الباحثة الجلاصي في تصريح لـ"العرب" إن قربها من أهالي المنطقة كونها ابنتهم، ساعدها على أن تدون الأغاني وحكاياتها بالفخر والنبش في ذاكرة النساء، والبحث في تاريخ المنطقة استنادا على الجمع والتحليل من منظور جندي (النوع الاجتماعي).

مادة شحيحة

وتشير الباحثة إلى خطر اندثار هذا الموروث اللامادي حيث أن السهرات النسائية التي كانت في العقود السابقة مرجعا لحفظ الأشعار وتوارثها، لم تعد بنفس الكثافة والأسعار لم تعد لها مرددات، كما أن المرددات في تناقص متواصل بفعل موت الحافظات أو هجرتهن نحو مدن أخرى.

تحكي الباحثة التونسية لـ"العرب"

أنها لاقت صعوبة في أرشفة موروث بلدة الكنائس، حيث جعل تغير بعض الألفاظ واندثارها فهم الأغاني مهمة صعبة تتطلب البحث في سجل واسع من المفردات ومن بينها أسامي الحلي والملابس التقليدية وطرق المرأة الخاصة في التجميل وأساليبه ومستحضراته وحتى شيفرات النسوة الخاصة في الغزل والهجا.

ومعلوم أن أغلب الأغاني المتداولة بين النساء ليس لها مؤلف معروف ولا يمكن نسبها إلى جهة معينة، فهي تتأثر بالحلل والترحال، وتنقل بين المدن والأرياف، السواحل والصحاري، فتصطبغ بتضاريس المنطقة الجغرافية وخصائصها، فمثلا هناك بعض الأغاني الشعبية التي يرددتها الناس في الساحل وفي الجنوب الغربي لتونس تصطبغ بتقاليد المنطقة فتجدها تضيف مفردات عن اللباس على كلمات الأغنية وحين تغنى مثلا في "سيدي بوزيد" تضاف لها عبارات عن الفروسية والخيل وعادات البدو.

كما تشير الجلاصي في بحثها إلى أن المرأة على مر العقود السابقة كانت تخل من أن تنسب الأغاني لنفسها إذ لا مجال للإنثى لتتشدد الشعر في الموروث الاجتماعي، كما أن المنظومة الاجتماعية سابقا ترى أن المرأة لا تمتلك نوقا ولا عقلا.

لكن البحث يطرح فرضية أخرى حالت دون نسب القصائد لصاحباتها وهي أن الرجل يقدم الأغاني جاهزة للنساء فيرددنها.

والرابط بين كل هذه الفرضيات هو أن المرأة لا يمكن لها أن تسمح لها المجموعة بامتلاك سلطة الخطاب عبر الشعر أو الغناء أو الخرافة أو المثل الشعبي ليتحول إلى فكرة ثم ممارسة وقيمة ترسم ملامح المجتمع.

وهذا ما تفسره الباحثة الجلاصي بأن بحثها في كافة الأغراض الشعرية تقريبا ما عدى "الهددة" كشف أن 70 في المئة من أغاني النساء تتخفى وراء ضمير المتكلم للرجل.

ورغم التضييق الممارس عليها نجد أن الأغاني وخاصة أغاني الهددة تكون هي المساحة الأكثر حرية

للمرأة في أن تمرر للمجتمع أحلامها وطموحاتها التي تتحول بفعل الزمن وتطور المجتمع إلى حقيقة. فمثلا كانت النساء تغني للأطفال حديثي الولادة (البنات منهن) "سعد سعد بنتي خير من ألف ولد.. تقرا ميسالاش (لا مانع).. تسافر ميسالاش" وهذه الأفعال التي لم تكن المرأة قادرة على القيام بها سابقا صارت أمرا اعتياديا لدى الأجيال الراهنة.

ولأن الأغنية الشعبية جزء لا يتجزأ من ثقافة المجموعات البشرية تنتجها بما يلائم خصوصياتها الاجتماعية وهي مرتكزة على نصوص ديناميكية تتأثر بالحلل والترحال والحركة الرئيس مقاطع وتدفع أخرى بمرور الزمن، استوجب البحث في إحدى مراحل مشاركة شعراء تونسيتين مختصين في اللهجة العامية امتلاكوا تفسيرات لمفردات تونسية شعبية غابت عن اليومي لتخزنها ذاكرة محبي الشعر الشعبي.

مساحة حرية

تعد السهرات النسائية مساحة من الحرية تتيح للنساء فرصة البوح بأحلامهن والتوسع في سرد حكاياتهن ومغامراتهن فيخضن ملاحم غنائية في وجه الود والكتم الذي يمارس عليهن في الواقع.

وتكون مردداتهن التي يتنافسن في ادائها تعبيراً جماليا وذاكرة موحدة وسبيلا لتحقيق التوازن العاطفي والنفسي.

وتوضح الجلاصي أن نساء بلدة الكنائس كن في ما مضى يصدحن بالأغاني في مناسبات كثيرة كموسم الحصاد وجني الزيتون والأفراح، لكن اليوم أصبحت الأغاني تقدم حصرا في حفلات الأعراس، وربما يستغني عنها الناس نظرا إلى تغير العادات في تونس وتخلي أهالي المنطقة عن تنظيم أفراحهم لأيام وليال والاكتفاء بعقد قران بسيط أو حفل بيوم واحد.

وحيث تقام السهرات النسائية، تقسم إلى وصلات تكون موزعة على ثلاث أو أربع أغان كمقدمة للحفل ثم أربع أو خمس أغان وجدانية عاطفية

المرأة تحفظ إرثا ثقافيا مجهولا (لوحة للفنان إبراهيم الحميد)

تليها أغاني "الصالحي" وهو نوع من الأغاني التقليدية التي تؤدي بطريقة صعبة ويتوارثها عدد قليل من النساء عن أمهاتهن وجداتهن، ثم يحين الوقت للأغاني الراقصة.



سلمى الجلاصي الأغاني هي المساحة الأكثر حرية للمرأة لتعبر عن أحلامها وطموحاتها

وبعد مغادرة الفتيات العازبات وفي حال ثبوت خلو المنزل من الرجال قد تضاف فقررة أخيرة من الغناء الذي يطلق عليه "الغناء الأخضر" وفيه منسوب عال من الجرأة في التعبير عن مواقف حسية أو التخلل بمفاتيح المرأة وفي الغالب لا تستعمل النساء المصح خلال هذه الفقرة خجلا وتستترا على مغامراتهن العاطفية.

ويمكن الغناء من استجلاء الملامح الأساسية لبناء المجتمع التونسي والشخصية التونسية وقد مكنت الدراسة الباحثة الجلاصي من اكتشاف أن نسوة قرية الكنائس يستنبطن نوعا من الفخر والشعور بالتمايز على نساء باقي القرى المجاورة لأنهن "غنايات" كما يصفن أنفسهن.

وبلدة الكنائس هي قرية في الساحل التونسي تتبع محافظة سوسة وتتحدث كتب التاريخ عن أن وجودها يمتد إلى أكثر من 5000 سنة. وحكمها القرطاجيون لمدة سبعة قرون ثم حكمها الرومان وفي العهد الإسلامي فتخت القرية على يد عثمان بن عفان، وسُميت الكنائس لأن كل معلم أثري فيها يعود إلى العهد الروماني يُلقب عند المسلمين بالكنيسة. وهي الآن جزء لا يتجزأ من تونس يحمل في داخله الكثير من موروث تونس الثقافي والاجتماعي.

سالي ثريا «تكنس» أوجاع بيروت في معرض سمعي بصري بلندن

له اللبنانيون من مخاطر، حيث لا يزال الزجاج متناثرا على الأرض. وعلى الأرض، أي في العاصمة اللبنانية، استعاد عدد من أروقة بيروت الفنية أنشطتها بعد إغلاق دام عاما كاملا بسبب تداعيات حادث انفجار المرفأ الذي دمر صالات عرض الفن التشكيلي، خاصة أن أغلبها ينتشر في المناطق المحيطة بالمرفأ.

وقرّر أصحاب صالات العرض ترميمها وإعادة بنائها بعد الضرر الذي لحق بها، على نفقتهم الخاصة، بعد فقد الأمل في "تعويزات شركات التأمين أو الحكومة"، كما هو الحال مع غاليري "تانيست" لصاحبه نائلة كتانة كونيغ التي اختارت العودة ثانية بمعرض جماعي ضم ثمانية وعشرين مقما في لبنان حمل عنوان "معا"، محاكيا مفهوم التعاون والشعور بالآخر ومساندته.

وعنه قالت صاحبة الرواق "هذا أكثر ما نحتاجه اليوم كشعب في وجه الفاسدين، لنحيا من جديد، ونستعيد دور بيروت الثقافي عقب أزمة المرفأ".



سالي ثريا

تصميم اللبنانيين على
كنس مملكات الانفجار
ألفني فكرة المعرض

واعترفت أن "إعادة افتتاح الغاليري بثمانية وعشرين فنانا من المقيمين واللبنانيين، دعوة لإحياء سوق الفن التشكيلي في البلد، وتشجيعا للشباب على إنتاج أعمال تعبر عن همومهم والناس من حولهم، وترسيخا لمبادئ المساعدة في وجه الأزمات".

وتحطم غاليري "صالح بركات" بشكل شبه كامل إثر انفجار المرفأ، بل وخسر واحدا من أنشط العاملين فيه وأقدمهم، فراس الدويش، الذي بدأ العمل فيه منذ افتتاحه عام 2016، وقبل ذلك عمل لستة عشر عاما في "غاليري أجيال" في الحمرا الذي تعود ملكيته أيضا إلى بركات.

لكن صاحب الرواق أبى إلا أن يُعيد ترميمه وافتتاحه مجدداً بعد أن هدت الأنفس، كتحية منه لروح الفقد الذي ذهب ضحية الانفجار، واستمرارا لرسالة لبنان الفنية في المنطقة.

والأمر ذاته انسحب على غاليري "صفيّر زملر" المتاخم للمرفأ والذي طاله دمار شامل، لكنه اختار العودة مع معرض مفاهيمي يحمل أبعادا سياسية ومعمارية وطوبوغرافية لمدينة بيروت وجغرافيتها الاجتماعية وأهوالها وتحولاتها المدنية، حمل عنوان "واستمرت الأشجار في التصويت للفساد" للفنان الفلسطيني اللبناني مروان رشمواوي المسكون بالعاصمة اللبنانية وتحولاتها.

وربما يكون هذا المعرض الأقسى بين ما يقدم اليوم، لكونه يرثي بيروت من خلال منحوتات رشمواوي الإسمنتية الهندسية والرياضية، ويحاكي فيها الفنان اتصاد الموت بالحياة وعشق الضحية لجلادها والعائنين فسادا فيها والتماهي مع الاعبيهم وسياساتهم الفوضوية.

من معرض "تكنيس" اللندني لسالي ثريا إلى أروقة بيروت التي عادت إلى النشاط بحدز تدريجي، يؤكد اللبناني مرة أخرى أنه قادر على استعادة الحياة من الركام، سلاحه في كل ذلك فن حي يابئ أن يموت.



زجاج مكسور وأغراض مبعثرة يعكسان حجم الأضرار

● لندن - اختارت الفنانة اللبنانية سالي ثريا المقيمة في لندن طريقة خاصة للتعبير عن مأساة بيروت المستمرة منذ انفجار المرفأ العام الماضي، حيث أقامت في غاليري "بي 21" اللندني معرضا صوتيا بصريا حمل عنوان "تكنيس" تضمن عرض فيلم يحتوي شهادات مسجلة بالصوت والصورة لأشخاص عاشوا لحظات ما بعد الانفجار أغسطس 2020.

ويظهر الفيلم في أحد مشاهده رجلا يقول "هذه المكائن فيها كرامة أكثر من السياسيين في البلد، فهؤلاء السياسيون كانوا يعرفون بوجود مواد خطرة لكنهم لم يفعلوا شيئا".

وعن فكرة المعرض تقول ثريا "انطلق المعرض من فكرة كيف لي كمغتربة لبنانية تعيش في لندن أن أتفاعل مع ما جرى في لبنان.. فعندما وقع الانفجار شعرت أنني بعيدة جدا عن بلدي، وأنه من الضروري أن أتفاعل مع ما حدث، فكانت ردة فعلي عفوية، فلجأت إلى محاكاة عمليات التنظيف في بيروت، وقمت بكنس شوارع في لندن، بعدما أحضرت زجاجا مكسورا وسرت من منزلي حتى السفارة اللبنانية، للفت الأنظار تجاه ما يجري في لبنان".

وتضيف "من هناك استمذ المعرض عنوانه، ومن تصميم اللبنانيين على كنس الشظايا التي خلفها تحطم أطنان من الزجاج في جميع أنحاء العاصمة بيروت، وتشرّد الآلاف من سكانها بسبب انفجار المرفأ، والذي أبرز هشاشة الأوضاع التي يعيشها لبنان، ومحاولتهم إعادة توحيدها".

والى جانب الفيلم، استخدمت الفنانة أدوات استعملت في تنظيف الزجاج المحطم والركام الناجم عن الانفجار، حيث عرضت في جنبات المعرض مكائن جلبتها من لبنان استخدمت بالفعل لتنظيف شوارع بيروت الجريحة في حركة رمزية لتوثيق الحالة النفسية للناس وهم يقومون بتنظيف المكان على مدار أشهر، من أجل إبراز تجربة جماعية من التضامن والحزن والصمود.

وعلى أرض المعرض، طبعتم الفنانة باستخدام الزجاج المكسور، الذي جمعته بصعوبة من بعض شوارع لندن وآخر جلبته دون غناء من بيروت بعد مضي أكثر من عام على الانفجار، آثار أقدام تحاكي اضطراب الناس في بيروت للمشي فوق الزجاج بعد الفاجعة، وما يعنيه ذلك من إحالات سياسية تقول بالتصريح قبل التلميح "هذا ما فعله بنا سياسيون، فبتنا نمشي على الزجاج المكسور بعد أن افترشنا الرءاء"، وسط أزمة اقتصادية خانقة ضاعف من إنهاكها نقشي فايروس كورونا.

وتقول ثريا "المفارقة عجيبة، فحينما حاولت الحصول على زجاج مكسور في لندن وجدت صعوبة لأسباب تتعلق بالسلامة، بينما في بلدي الناس يسIRON على الزجاج واصابتهم الجروح".

وأضافت "هذا يعيدني إلى فكرة كيف أنني أعيش بين عالمين مختلفين، وكم هي مهمة تلك الرسالة التي أريد إيصالها للناس".

وفي جانب من المعرض وثقت ثريا عبر فيلم قصير ثان الطريق الذي سلكته من منزلها إلى السفارة اللبنانية لتعيش التجربة، وكيف قدم لها الناس المساعدة لتوثيق ما حصل. وقد وضعت عند مدخل المعرض أيضا علامة تحذيرية من الزجاج الموجود، لما يشكّله من خطر، في رسالة رمزية إلى ما يتعرض



نظرة تشكيلية تبرز الفني بالبيئي



شخصيات من طين تشي بحزن دفين



ألوان قاتمة منطلقة نحو الاختزال

لوحات تُشبع التوقعات المثارة في الحلم واليقظة

السوري إبراهيم حميد يشكّل من الألوان الترابية فراته المشتهى



صور إنسانية فرائية

يفعله معتمدا على الرؤية الحسية الموجودة بداخله والتي لا يمكنه الاستغناء عنها.

فنان التراب

"وجوه فرائية"، "الراهب"، "الفرات العظيم"، "وشيج البنفسج"، "على الجانب الآخر من النهر"، "طفلة من فرات"، "فتاة فرات"، "وجوه في النهر"، "الميدوسا وشقيقاتها"، "دهشة فرائية".. عناوين لأعمال إبراهيم حميد تكاد توجز بنيات التخيل الشعوري واللاشعوري لديه، وتحيلنا بدورنا ومن خلال الوسائل الخاصة إلى مشاهدته المتخيلة والمتماثلة إلى حدّ ما مع حلمه إلى الاستجابة لها كقراء لدراساته وتفسيرها، وربما إلى إعادة إنتاجها موضوعيا.

فهو يسرد حكايات الأجداد بسيرهم وعجاجهم، بمشاهدهم المملوءة بالربغبات والطاقت والحياة التي تحدث في اليقظة أو في الحلم، بمشاهدهم ذات العلاقات الخاصة المدفوعة بهويتهم في الطين والحزن الدفين، وما الإسناد على الفران الذي يمارسه حميد إلا هروبا باتجاههم فيغرق أحدهما في الآخر هم والنهر، ويبدأ خريهما بالتدفق والجريان مشكين مجرى واحدا يضمهما متعة ومعنى، ويكون هذا التعبير أشبه بالهروب بهما نحو الأمام بمثابة الحل ويسترسل ما يريده الفنان في مستوياتها الخاصة، وما يجب أن

يصون الفنان التشكيلي السوري إبراهيم حميد رؤاه الفنية من خلال إحياء النظرة التشكيلية المتعلقة بالتنوع الفني والبيئي وموارد الطبيعة المرتبطة بالجمال، مستلهمها في ذلك مفرداته التشكيلية ذات الحضارة والرموز والموروثات البيئية والثقافية، سواء في نظرتها لقيم الجمال والآثار النابعة من مغزى تراثي أو لجمالية المرأة عبر التاريخ منذ الكهوف وحتى عصرنا الحالي.

كل ذلك يبرز في لوحاته دون أن يتخلّى عن البعد الثالث أو ما يسمى المدى الفضائي، مستخدما اللون القاتم منطلقا نحو الاختزال الذي يحول عمله الفني لا إلى مجرد مفاهيم متجانسة فحسب، بل إلى بنية تاليفية لا تكون الأفكار فيها العنصر الأساسي والأهم، وإنما التحولات الشكلية في مجالاتها الأساسية وما تخضع للتأويل وإعادة البناء هي التي ترسم بأبجديته هو، وتكتسب حضورا ذا دلالات وإشارات يمكن قراءتها مهما كانت مبهمة.

قلت وأعيد، الفنان السوري مدفوع بثقة رصينة في التعامل مع المكان دون أن تعيق رؤاه تلك الجغرافية المتوجة ارتفاعا أو انخفاضاً، المغلقة جزئيا، المفتوحة من أكثر جوانبها المرتبطة بالدعوة على استكشافاتها، ولهذا هو غارق في فرائه وباديته، في وجوهه الترابية التي تضيء عليها إقاعات سائدة في التاريخ، بنغماتها الصغيرة أو الكبيرة، بأشكالها المنزاحة لتلك التالافات النغمية.

هو غارق في التوقعات اللحنية التي تنبثق من هول الوانه وأحزانها، ينبضها المتسارع في استجاباته المناسبة للنقرة الإيقاعية لفرشاته، فحميد ويعمليات مفاجئة تبدو هي الآلية الجديدة التي منها تنطلق معظم

اللوحات تسرد حكايات الأجداد بسيرهم وعجاجهم، بمشاهدهم المملوءة بالربغبات والحياة التي تحدث في اليقظة وفي الحلم



غريب ملا زلال
كاتب سوري

● "هي عشّار سيدة الفران/ هي أُمي التي غادرتني/ هي حبيبتي تداعب وجهي/ في التراب والضباب"، كلمات قالها الفنان السوري إبراهيم حميد في لوحته "عشّار سيدة الفران"، بل هي لوحة أخرى رسمها بالأحرف، لوحة لا تقتصر على مواجهته لتلك الحالات التي تسهم في حجم حركيتها، بل تنطلق من ذلك الجزء الكبير الذي له أثره المديد في الانتشار العمقي/ العمودي في أروقة الذات وما تحمله من ذهنية تزار حنيناً لتلك الأشياء التي تضيء على ملامحه صورا إنسانية فرائية والتي باتت تتمثل في أعماله على نحو كثيف.



إبراهيم حميد يضيف
مفرداته الخاصة
لاستكشاف فضاءات
تشكيلية جديدة

وهو في ذلك يتخطى مجموعة الحالات بقيمها الظرفية، دافعا عجلة تجربته وفقا لتتابع حركي وفضاء مفتوح غير مكتف بتلك الخيارات القائمة على التسجيل الخطي والشكلي، فهو يضيف مفرداته الخاصة لاستكشاف فضاءات تشكيلية جديدة، جامعا بين الأسطورة والواقع، بين المسائل الشكلية وبين رؤاه الخاصة، مصطبغا بشيء من الرمزية والخيلية، معبرا بقوة مشاهده التعبيرية، أخذا بها نحو أبعاد جديدة بعناصر تصويرية تركزس اهتماماته بحقول جديدة لا يتعذر الحشر فيها بوسائله التقنية والتي بها يواجه هواجسه البصرية وفق عمليات الإدراك البصري في أقصى تسجيلاتها.

وهذا يعني أن العملية الإبداعية لديه تكتسب إحدى خصائصها الجمالية المرجوة من خلال تلك المواجهة، وحميد يولي ذلك ما تستحقه من اهتمام.

مشاعر متناقضة

إبراهيم حميد فنان مدفوع بثقة رصينة في التعامل مع المكان، فهو الذي يزوده بخرايط معرفية بها يمضي إلى أنهاره المتدفقة، ويعوم فيها ليجزها إلى خرائطه تلك بشمولية تصوراتها ومناحيها المختلفة، دون أن يتخطى تلك العلاقات الداخلية بين مختلف سطوح اللوحة، محتفظا بتلك التناغمات الغنائية التي تلد من حشجراته اللونية، برموزها التراثية وبانتماءاتها الترابية.

«موسى» يمنح الروبوت دور البطولة في السينما المصرية

فيلم خيال علمي يمزج بنجاح بين العواطف الإنسانية والقوى الخارقة



جمع سلس بين الفانتازيا والرومانسية

موسى، وكان هذا الظهور البسيط هو التمهيد العملي على أنه البطل المقبل في سلسلة يطلق عليها بيتر ميمي "المستضعفون" وتضم عددا من الأفلام والمسلسلات التي تقع في عالم مشترك يدمج بين الأحداث والشخصيات في قالب فنية متنوعة، وسوف يكون عنوان العمل الذي يقوم فيه كرارة بدور البطولة "ملك الموت".

نجح ميمي في أن يرسم لنفسه طريقا خاصا بفيلم "موسى" يعده عن الأعمال الدرامية التي اتخذت بعدا سياسيا وأمنيا بعد أن ارتبط اسمه بمسلسل "الاختيار 1 و2"، لكن الفيلم يمنحه مساحة فنية جديدة يتحرك فيها دون منافسين أقوياء، لأنه يحرص على الإبداع والابتكار ويخدم أعماله بالصورة التي تظهر أعماله أمام الجمهور بطريقة مثقنة.

ومهما كانت قوة الروبوت خارقة بكل ما يتوفر لديه من قدرات، فإن الإنسان -أو يحيى- ليس بحاجة إلى موسى ليكون بطلا في الواقع، وهي إشارة إلى ضرورة الاعتماد على الذات والابتعاد عن القوة الخيالية الخارقة، لأن الإنسان الذي صنعها يستطيع أن يصنع غيرها، وربما يصنع ما هو أكثر قوة منها، ويمكنه إبطال مفعولها أيضا، فمن المهم أن يتحلّى أصحاب الحق بالشجاعة، وهي رسالة ضمنية ومحورية في الفيلم.

أما الشامي التي ارتبطت بعلاقة حب صامتة مع يحيى فقد أجادت تجسيد الفتاة المرفهة الرومانسية دون اعتداد كبير بالعقد الاجتماعية التي يعاني منها يحيى الذي لم يعترف لها بحبه سوى في مشهد النهاية المفتوح، والذي يمهد لتقديم أجزاء جديدة من هذا العمل ينوي المخرج إطلاقها قريبا.

في المشهد الأخير وما قبله ظهرت خيوط كانت غامضة في جزء كبير من العمل، حيث عرف الجمهور الشخصية التي تساعد يحيى بجانب الروبوت موسى، وهي الفنان أحمد حاتم الذي جرى تعريفه في نثر النهاية بـ"الهرم الرابع"، وهو عنوان فيلم تطرّق أيضا لفكرة الخيال العلمي وتحول إلى منقذ ليحيى الذي نصب له الدكتور فارس فخا للسلطو على اختراعه وخيانة الأمانة التي أوكلتها له الشرطة لمساعدتها في فك لغز موسى، بعد أن نشر مقطع فيديو للروبوت وهو يحرق سيارة، وهو المشهد الذي يمكن اعتباره "ماستر سين" في الفيلم لأهميته الفائقة.

وأدت الأدوار البطولة التي قام بها موسى الروبوت إلى تعلق الأطفال به كرمز للخير الذي ينتصر على الشر وتحول إلى دمية يلهون بها ودلالة على انتظار المخلص. ظهر الفنان أمير كرارة في اللقطة الختامية في موقع انفجار الروبوت

وتم تفسير العنوان من خلال أحداث الفيلم، إذ كانت والدته يحيى ستلد طفلا اتفق والده معها على تسميته موسى، إلا أنه توفي قبل ولادته، وأراد يحيى تحقيق أمنية أن يكون له أخ شقيق يحتمي به ويدافع عنه، لذلك أطلق على الروبوت اسم موسى، ومنه استوحى عنوان الفيلم، وجرى فك لغزه بشكل غير مباشر.

شاركت في إنتاج فيلم "موسى" ثلاث شركات كبرى تنشط في مجال العمل السينمائي مصرية وعربيا، هي: سينرجي فيلمز، ونيوسينشري، وأفلام مصر العالمية. وهو من توزيع دولار فيلم داخل مصر، والظاهر ميديا للإنتاج في أنحاء العالم.

ولادة فنية جديدة

دشن الفيلم بروز الفنانين أسماء أبو اليزيد وسارة الشامي في دور البطولة النسائية التي جاءت محدودة ومؤثرة في الوقت ذاته، لأن أداءهما التمثيلي في السينما عزز التطورات التي لحقت بهما في الدراما، ويوحى بأن الجمهور سينتظر منهما الكثير في الفترة المقبلة، فالدور الذي لعبته أبويزيد كصديقة ليحيى ومعجبة بالدور البطولي الذي يقوم به عبر اختراعه موسى دفعها إلى مساعدته ومجابهة المخاطر معه.

وأحد الخبراء في علم ميكاترونكس، وهو الدكتور "فارس" الذي لعب دوره الفنان إياد نصار، وكان مليفا بالعقد النفسية التي جعلته على طرفي نقيض مع تلميذه يحيى، وأراد من خلالها ميمي التأكيد على مسألة أن الطالب يمكن أن يتقوى على أستاذه. حفلت المشاهد التي جرى استخدام الروبوت فيها بالإنارة، وبدت تحركاته وقفزاته ووثباته غير منطقية، أو ربما لزم التعبير عن الدور الخارق الذي يلعبه في عملية الانتقام ممن قتلوا والد يحيى حرقا ومن كل الظالمين، وكان الروبوت يريد تحقيق العدالة بعيدا عن القانون، أو يريد تطبيق القانون دون محاكمات عادلة.

كان مشهد القطار الذي قفز فوقه الروبوت مثيرا خلال الاشتباكات التي حدثت داخل عربات القطار مع المجرمين حيث تعرض لتشويش نجا من الوقوع في براثنه، وتمكّن المخرج من تقديم مشهد طويل مصنوع بطريقة احترافية بهدف توصيل رسالة تفيد بانتصار الخير على الشر.

بدأ عنوان الفيلم "موسى" متاخلا مع مسلسل "موسى" أو مقتبسا منه، والذي قدّمه الفنان محمد رمضان في موسم رمضان الماضي، لكن بيتر ميمي في أحد تصريحاته الإعلامية أكد أن الفيلم يسبق المسلسل وشرع في تصويره منذ حوالي عامين.

رغم أن الفيلم المصري «موسى» المعروض حاليًا في الكثير من دور العرض السينمائية تتوفر فيه كل مقومات النجاح، إلا أن إقبال الجمهور لم يتناسب مع القصة وحبيكتها الفنية الجديدة وأداء الممثلين المحكم وعدم البخل المادي من جانب شركات الإنتاج والصرف السخي على مشاهد الأكشن، ولم يحقق العمل الإيرادات المتوقعة منه بعد أن فسحت له الشركات المنافسة المجال وسحبت بعض الأفلام من دور العرض.

القاهرة - يؤكّد الفيلم المصري "موسى"، من تأليف وإخراج بيتر ميمي، أن مقياس النجاح لا يجب ربطه بإقبال الجمهور أو عدمه، لأنه من الظلم تقييم العمل المتقن بمقياس شبك التذاكر وحده، والذي بات يرتبط بمجموعة من المعايير قد لا تكون من بينها الفكرة والجودة الفنية.

يمكن أن يعاد تقييم هذا العمل في مرحلة لاحقة، لأن فكرة إسفاح المجال أمام "روبوت" ليكون جزءا أساسيا في فيلم بدت للكثيرين غير مقبولة حتى الآن، بينما من الممكن في المستقبل القريب أن تتغير النظرة إليها.

خيال علمي جذاب

يعتبر هذا الفيلم بداية جديدة للفنان كريم محمود عبدالعزيز الذي لعب دور طالب متفوق في كلية الهندسة اسمه "يحيى" ويعاني من مشكلات في التواصل مع المحيطين به، رغم أنه ذكي جدا في تخصص "ميكاترونكس"، أي استخدام الإلكترونيات في التحكم الميكانيكي، واستطاع أن يبتكر اختراعا ينفذ أوامره بمجرد التفكير فيها من



نجاح فيلم «موسى» يقود المخرج بيتر ميمي إلى تدشين سلسلة من دراما الخيال العلمي المتعدمة عربيا

البرازيل تحتفي افتراضيا بتحولت السينما العربية



«عرايس الخوف» للتونسي النوري بوزيد يسرد قصة امرأتين اكتشفنا العبودية الجنسية في سوريا

بأنهما ستجدان جنة في سوريا، لكن عند عودتهما إلى تونس سينبهما المجتمع. وأكد مدير العلاقات في معهد الثقافة العربية ومنسق المهرجان آرثر جافت أنه "في سياق البحث عن أعمال للسينما المعاصرة في العالم العربي، يعاد النظر من وجهة نظر نقدية للمخرجين في قضايا تتعلق بهوية الشعوب ومثال الأمة التي يتم التطلع إليه".

ساو باولو (البرازيل) - انطلقت الجمعة فعاليات الدورة السادسة عشرة من مهرجان السينما العربية بالبرازيل، والتي تتواصل حتى السادس عشر من سبتمبر القادم، حيث سيتم عرض سبعة أفلام للمرة الأولى في البرازيل عبر الإنترنت بسبب انتشار فايروس كورونا بالبلد.

ويركّز المهرجان، الذي ينظم بمبادرة من معهد الثقافة العربية والمصلحة الاجتماعية للتجارة بساو باولو، هذا العام على المواضيع المتعلقة بالمستقبل السياسي وتحول المجتمعات في عالم ما بعد الجائحة.

وبالإضافة إلى عرض أفلام، تتضمن هذه المظاهرة الثقافية، التي تنظم أيضا بالتعاون مع المركز الثقافي لغرفة التجارة العربية - البرازيلية، عقد لقاءات ومناقشات عن بعد مع مديريين وضيوف خاصين سيتفاعلون مع الجمهور.

وتقتصر المظاهرة سبعة أفلام تعرض للمرة الأولى في البرازيل تم اختيارها من أجل إظهار التنوع في الدول العربية والتحوّلات الاجتماعية التي لحقتها في العشرية الأخيرة، لعل أبرزها فيلم «عرايس الخوف» للمخرج التونسي النوري بوزيد، وهو إنتاج مشترك بين تونس والمغرب واللوكسمبورغ أنتج في العام 2019.

ويحكى قصة امرأتين اكتشفنا العبودية الجنسية، بعد أن كانتا مقتنعتين

«صالون هدى» يقود هاني أبوأسعد إلى مهرجان تورنتو

ويضيف «صالون هدى» فيلم تملؤه التناقضات التي تتشابك معا بطريقة دقيقة، ثم تبدأ في التوافق مثل التروس الرئيسية داخل الساعة، وفي النهاية تقوى بعضها البعض خلال التحامها. على الرغم من وجود وظائف وأجندات مختلفة، إلا أنها جميعا تعمل لنفس الهدف، ألا وهو التشويق".

ويؤكد أبوأسعد أنه اختار الممثلين في فيلمه سلفا، موضحا "مع هذا الفيلم، وبينما كنت أكتب السيناريو، كان في ذهني ممثلون يعينهم لتجسيد الأدوار، لذا فهي تجربة مغايرة إذا ما تعلق الأمر باختيار الممثلين عن أفلامي السابقة، كنت أستمع حقا بالكتابة بعد أن أدركت أن علي سليمان سيجسد دور حسن، ومنال عوض ستكون هدى، بينما تجسد ميساء عبدالهادي دور ريم.. عندما كنت أضع كلماتي على الصفحات، كنت أسمعهم يقولونها بأصواتهم".

وعن دورها في الفيلم قالت الفنانة منال عوض "أجسد في الفيلم شخصية هدى، صاحبة الصالون، وهي شخصية من شأنها أن تضغني في قالب جديد ومغاير عن ذلك الذي اعتاده الجمهور مني، بحيث أقدم دورا دراميا بكل ما يحمله الوصف من معان ودلالات".

وأضافت "الشخصية مركبة، وفيها من التناقضات الكثير، فهي تتأرجح ما بين قوة وضعف، وما بين هدوء واستفزاز، وغيرها".

وشدّدت على أن دورها سيشكّل إضافة مهمة لمسيرتها الفنية، معبرة

أحداث تدور في محل لتصفيف الشعر في بيت لحم، تملكته امرأة اسمها "هدى"، حيث تتردّد أم شابة اسمها "ريم" على المحل بصورة دورية لتغيير قصة شعرها؛ تنقلب الأمور رأسا على عقب حين يتم تصويرها في موضع مخلة بسبب هدى، التي تحاول إبرازها لتقوم بما هو ضد مبادئها، فيتعين على ريم أن تختار بين شرفها وخيانة بلدها.

وعن الفيلم قال مخرجه وكتابه أبوأسعد "نادرا ما أجد قصة مستوحاة من أحداث حقيقية تحتوي على تناقضات مُسلية بصورة طبيعية، كقنبلة موقوتة، تضمن خلق حالة من التوتر، ويمكنك أيضا التورط معها عاطفيا، إذ تعاطف بوضوح مع البطلة".

أحداث تدور في محل لتصفيف الشعر في بيت لحم، تملكته امرأة اسمها "هدى"، حيث تتردّد أم شابة اسمها "ريم" على المحل بصورة دورية لتغيير قصة شعرها؛ تنقلب الأمور رأسا على عقب حين يتم تصويرها في موضع مخلة بسبب هدى، التي تحاول إبرازها لتقوم بما هو ضد مبادئها، فيتعين على ريم أن تختار بين شرفها وخيانة بلدها.



أحداث حقيقية ملينة بالتناقضات

روبن هود.. أنبل الصعاليك وأشرس من احتضنته الغابات

«عروة الإنجليزي» ورامي السهام التي لا تخطئ الأغنياء



روبن هود.. شيء من الواقع وكثير من الخيال

أما في الأعمال المقدمة للأطفال فيكاد روبن هود يحتل الصدارة في جملة ما أنتجته من كلاسيكيات، بالإضافة إلى أغنيته التي يحفظها جميع الأطفال. وقد طويعه المعدون ليلائم جملة القيم التربوية التي على شركات الإنتاج مراعاتها، وكذلك في المقاطع التي اتسمت ببعض القسوة في الرواية الكلاسيكية، حيث نجد في النهاية مثلاً هذا المقطع الذي يقول «هذا الرجل ذو اللون الأخضر لم يكن سوى روبن هود نفسه. وقبل أن يعطى القائد الأوامر للقبض عليه، قفز روبن هود من فوق الجدران لركوب حصانه الأبيض والهروب معه بعد أن لقن القائد الأحقق درساً لن ينساه».

استعارات وإسقاطات

ومنح روبن هود اسمه لاستعارات شخصيات شتى في عالم السياسة والمعارك العسكرية، خصوصاً في ما يتعلق بالرمزية ودقة التصويب كالثائر الموريتاني ضد الاستعمار الفرنسي علي بن عمر، الذي لقبه الفرنسيون أنفسهم في ثلاثينات القرن الماضي بـ«روبن هود بلاد الشنقيط».



روبن هود شخصية اهتم بها الأدب المقارن، وأوجد لها مثيلاتها في الثقافات العالمية، لكنها تميزت بالتعدد والتنوع، ليس في طبيعتها الثابتة وإنما في القراءات التي تناوبت عليها والرؤى التي تناولتها، مما أكسبها الخلود حتى في أشد تصنيفها كشخصية عداينة، وهو ما يذكر بقول بابلو إسكوبار، وهو قائد منظمة إجرامية وسياسي كولومبي أحرق نصف أمواله لتدفئة ابنته «الحياة قذرة، فلا تكن مقتولاً وتطلب الشفقة، بل كن قاتلاً واطلب المغفرة».

وفي المقابل فإن الصعاليك العرب مثلاً ظلوا حبيسي تلك النظرة المسطحة والثابتة فلم تقترب منها الدراما رغم غناها النفسي، يكفي أنهم كانوا من الشعراء.

كسر السائد والمروج والمتوقع في تناول شخصية الصعلوك هو الذي جعل معاوية بن أبي سفيان يقول في عروة الإسلام، «من قال إن حاتمنا أسخ الناس فقد ظلم عروة بن الورد».

وتحريضهم على عدم دفع الضرائب، ووصولاً حتى إلى أصدقاء البيئة عبر تمجيدهم للون الأخضر الذي ميز لباس روبن هود. وبقي هذا التعلق برمزية روبن هود إلى يومنا هذا كما أشرنا في بداية السطور حول الخلاف الذي أثير بين العراة أنصار مذهب الطبيعة وسكان غابة شيروود، المعروفة بحدائق روبن هود، وسط إنجلترا منذ أيام قليلة.

ويجمع النقاد والدارسون على أن القراءة الأهم لمن حكاية روبن هود في جملة الأعمال الفنية التي تناولته حصلت عام 1819 عندما قام الكاتب الإسكتلندي ولتر سكوت (1771 – 1832) بكتابة قصة «إيفانهو» التي ضمت الملك «ريتشارد قلب الأسد» (النورماندي) و«روبن هود» (الأنغلو-سكسوني) والشخصية الجديدة «إيفانهو» (الأنغلو-سكسوني) حيث يشترك الثلاثة معا في تخلص الشعب الإنجليزي من الظلم ويدافعون عن إنجلترا، وأصبح الثلاثة رمزا لوحدة الشعب. وقد لاقت هذه القصة رواجا هائلا وحولت روبن هود والملك ريتشارد قلب الأسد إلى رمزين وطنيين مهمين في التراث والخيال الإنجليزيين.

ووجدت السينما، منذ كلاسيكياتها الأولى، في شخصية روبن هود مادة مغرية للتشويق والإثارة على شاکلة «مغامرات روبن هود» الذي أنتج عام 1938 بميزانية ضخمة ونال أوسكار أحسن موسيقى تصويرية وكان من إخراج مارتن كورتنز.

وفي السينما الحديثة كان روبن هود ولا يزال حاضرا بكثافة في العشرات من الأفلام متباينة الطرح والجودة وزاوية النظر، ففي عام 2010 ظهر «روبن هود» كـفيلم أميركي يحكي قصة الأسطورة رامي السهام البارع الذي شارك في الحروب الصليبية خلال فترة حكم ريتشارد الأول ملك إنجلترا، الفيلم من إخراج ريدلي سكوت وبطولة الممثل راسل كرو بدور روبن هود، وبدور ماريان لويسلي الفنانة كيت بلانشيت وبدور السير والتر لوكسلي ماكس فون سيديون.

وفي عام 2018 أنتج فيلم «روبن هود» بنسخة حديثة، حيث تدور أحداث الفيلم حول التمرد الذي يقوم به روبن مع قائده المغاربي ضد العدة الإنجليزي الفاسد، وقبل ذلك كان روبن يعيش حياة سعيدة مع حبيبته ماريان ولكن تم تجنيده من قبل عمدة نوتنغهام الفاسد في الحملة الصليبية الثالثة ضد المسلمين، غير أنه أصيب باليؤس أثناء الحرب بسبب عدم قدرته على منع قائده من إعدام صبي مراهق الأمر الذي دفع قائده إلى إعادته إلى نوتنغهام بعد قضائه أربع سنوات بعيداً عنها.

الفيلم من إخراج أوتو باتورست وكتابة السيناريو لبن تشاندلر وديفيد جيمس كيلى، وشارك في التمثيل العديد من النجوم المميزين مثل تارون إيرجرتون وجيمي فوكس وبن مندلسون وتيم مينشون وجيمي دورنان وإيف هيوستن.

نظير الثوريين؛ إذ يرى أن أمنية الفقير هي أن يهبه روبن هود ما يسرقه دون أن يتحمل الفقير نفسه عواقب عملية السرقة على أساس أنه لم يقم بها، بينما يتحمل روبن هود مسؤولية السرقة كاملة دون أن يستفيد منها بأي شكل. وقد يمثل هذا أمنية خيالية للكثير من الفقراء في إنجلترا القديمة والبلدان جميعاً.

ويرى الباحث أن هذا المفهوم يتضمن أيضاً عدم وجود أي احترام لقدسية الممتلكات، وأن الثري لا يستحق ما يملكه حتى إن كان إنساناً شريفاً، يتحمل روبن هود مسؤولية السرقة كاملة دون أن يستفيد منها بأي شكل. وإذا تم تحقيق هذا المفهوم على أرض الواقع، فلن تظهر حضارة في التاريخ البشري».

مادة سينمائية مغرية

تعددت القراءات والتأويلات والإحالات إزاء شخصية روبن هود في العصور الحديثة، وخصوصاً في الاقتباسات الروائية والسينمائية والإعدادات المسرحية، كونها تفتقر إلى كاتب بعينه وامست ملكاً مشاعاً يأخذها كل إلى غايته ويميتغها.

وزاد عن كل ذلك تبدل المفاهيم وتغير الرؤى إزاء حركات التمرد التي كانت في القديم جرائم ترتكب في حق المجتمع ومقدساته ثم أصبحت في التاريخ الحديث حركات تحرر مشروعة.

وتكيفت شخصية روبن هود مع كل مرحلة من مراحل تاريخ إنجلترا بكل أطرافها الفكرية والاجتماعية، فانتقلت من فترة الإقطاع إلى الكلاسيكية الأولى، حيث قام الكاتب المسرحي أنتوني مئذني (1560 – 1633) بكتابة مسرحيتين عن روبن هود، جاعلاً إياه من طبقة النبلاء. ويمثل هذا تغيراً مهماً في المجتمع الإنجليزي، حيث إنه يدل على أن الجمهور أخذ يعجب بالقصص التي يكون بطلها من النبلاء، ما يعني أن تغيراً كبيراً قد حدث لنظرة العامة تجاه الطبقة الحاكمة.

واستمر تناول هذا الشخص المتمرد في المرحلة الرومانسية من خلال علاقته بحبيبته «ماريان» ثم الواقعية عبر دفاعه عن المستضعفين

الماركسي، أحاط روبن هود نفسه بمجموعته المسماة «ميري من» ومعناها الرجال المبتهجون، والمكونة من 140 شخصاً معظمهم من «اليومن» (أبناء الطبقة المتوسطة) في غابات شيروود في محافظة نوتنغهامشاير بالقرب من مدينة نوتنغهام.

أما خصومه فيعتبرونه مجرد فتى غر وأهوج، حاقداً على النبلاء والميسورين، غرر بمجموعة من السذج والمارقين، واستغلهم لأجل تحقيق مآربه الخاصة.

هذا ما يحدث دائماً مع أي حركة ثورية تحاول تحقيق العدالة الاجتماعية عبر التاريخ، لكن إذا امتعنا النظر في مفهوم السرقة من الثري والعطاء للفقير نجد أنه يخفي جانباً لا يلاحظه الكثيرون، وفق رأي الباحث والكاتب العراقي زيد خلدون جميل الذي قد يبدو غريباً واستفزازياً في

فروسية وبراعة وشهامة
وقوة وقدرة على التخفي
والانتقام من أعدائه، أي
سوبرمان بلغة العصر
الحديث



هكذا هم الإنجليز، يصنعون شخصياتهم الروائية في الأدب الشعبي، يتناوبون عليها بالتطوير والإضافة إلى أن تصبح حقيقة بالتقادم ثم تخرج من دائرة الخيال لتسكن الواقع وتُفعل فيه أحياناً. وهذا ما حدث مع روبن هود الشخصية التي نسجت من خيال وواقع وتحولت إلى أسطورة لا تموت.

الروائية التي ناهزت المئات من القصص والأفلام والمسرحيات.

في هذا الصدد، وفي برنامج «ملفات محيرة» الذي بثته قناة «ناشيونال جيوغرافيك»، قبل أن المؤرخين بحثوا في ملفات قديمة ووجدوا عدة مراجع تشير إلى وجود روبن هود حقيقي، إذ أمضوا سنوات طويلة في التحقيق في ملفات تعود إلى القرون الوسطى، وأشبعوها ثبوتاً وتمحيصاً.

هناك قصص قليلة تتحدث عن بطولات روبن هود، لكن أغنيتين روائيتين شائعتين تحملان دلائل تشير إلى هويته، واحدة من هاتين الأغنيتين الروائيتين هي الأغنية الشعبية «روبن هود والراهب» وعمرها أكثر من 500 سنة، إذ نُظمت في كنيسة القديسة مريم في وسط نوتنغهام.

ولا تقتصر الإشارة إلى روبن هود على حادثة تاريخية أو قصيدة شعبية تسرد أعماله البطولية بل ذكر شخصه في أعمال أدبية مختلفة؛ فمئذ العام 1228 ظهر اسم روبن هود في العديد من المحاكم الإنجليزية على السنة القضاة.

ويرجع تاريخ أغلب هذه الإشارات إلى أواخر القرن الثالث عشر. وتوجد ثمانى إشارات على الأقل لشخصية روبن هود في العديد من الضواحي الإنجليزية من بيركشاير جنوباً إلى يورك شمالاً، كما تؤكد مصادر إنجليزية.

بطل بمواصفات قديس

وللمزيد من التقصي استخدم الاسم أيضاً في عريضة قدمت للبرلمان الإنجليزي ليصف مجرماً متجولاً في عام 1439 من ويكفيلد في يوركشاير.

وأشار الكاتب الإنجليزي ويليام شكسبير إلى روبن هود في مسرحية «سيد فيرونا» في أواخر القرن السادس عشر، إذ بعد نفى فالانطين من ميلان وإرساله بعيداً إلى الغابات قابله خارجون عن القانون وطلبوا منه أن يكون قائدهم ليصبحوا بذلك مثل عصاية روبن هود.

وبناء على ما تقدم فإن المؤكد أن روبن هود كان شخصية حقيقية كما تؤكد العديد من الوثائق، وعاش في القرن الثالث عشر، ويبدو أنه ملاً الدنيا وشغل الناس، لذلك نسجت حوله الحكايات حتى اقترب من الأسطورة، ويات من الصعب فرز الواقع عن المتيخل. هو لدى محبيه شخصية ملحمة، كرس حياته للدفاع عن الفقراء والمستضعفين إلى درجة أنه يسلب من الأغنياء ليعطيهم في تلك المرحلة التي تميزت بتغول الإقطاع المتخالف مع الكنيسة وانحدار وضع الفقراء إلى الدرك الأسفل، مما يجعل الحاجة ماسة إلى ظهور بطل شعبي بمواصفات روبن هود.

وهي مواصفات مستهانة، كما هو الحال عند أي بطل شعبي: فروسية، براعة، شهامة، قوة وقدرة على التخفي والانتقام من أعدائه أي سوبرمان بلغة العصور الحديثة. وتُضاف إلى كل هذه «التبيلة» لفحة إيمان تقربه إلى أنصاف القديسين.

ومثل أي حركة ثورية تدعو للانسلاخ الطبقي بمفهومه



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

آخر أخبار الفارس المغامر روبن هود أن غابة شيروود وسط إنجلترا، والتي كانت مرتعاً لمغامرات هذا الفتى الطائش ورفاقه الخارجين عن القانون، قد أصبحت مرتعاً للزوار العراة من اتباع مذهب الطبيعة، الأمر الذي أثار تذمر سكان تلك المنطقة المليئة بأشجار البلوط التي يبري من خشبها روبن هود سهامه، ويلوذ ويتستر بها حين كان يطارده شريف نوتنغهام في العصور الوسطى. هو أكبر من كونه شخصية فلكلورية تتسم بالفروسية والشجاعة، وتسطو على الأغنياء من أجل إطعام الفقراء، ذلك أن هذه الصفات لا يكاد يخلو منها أي بطل شعبي يمتد على أعراف المجتمع في أي ثقافة من ثقافات العالم عبر التاريخ.



في السينما الحديثة كان روبن هود ولا يزال حاضراً بكثافة في العشرات من الأفلام متباينة الطرح والجودة

وهو أشد تعقيداً من هيئة محارب جمع حوله بعض الأتباع من الخارجين عن القانون، فلقد فعل قبله عروة بن الورد وطرفة بن العبد وتباط شرا في الجزيرة العربية، وحتى سيرة علي الزبيق، نصير الضعفاء في فترة لاحقة.

فتى الغابات

لم يكن روبن هود فارساً مقداماً داخل جيش نظامي كما هو الحال في بعض السير التقليدية، وإن كان قد مر بهذه التجربة مع الملك ريتشارد في الجزيرة الصليبية على عكا. ولم يكن شاعراً أو حكيماً يبرر أفعاله بمقولات وتنظيرات، حتى وإن تناقلت الذاكرة الشعبية البعض منها، لكنه أعلن فرديته وتفرده ضمن حرب عصابات مستعملا القوس من بعيد، وليس السيف كسلاح مواجهة من قريب.

ولهذه الآلة التي برع فيها روبن هود (القوس)، وأمتلك كل مهاراتها إلى حد الإعجاز، دلالات شتى؛ ذلك أنها تجعله متخفياً مثل قناص أو محارب يمارس الكر والفر ضمن معادلة غير متوازنة القوى ثم أن سهامه مصنوعة من خشب تلك الغابات التي حتمته وحجّت عليه، لذلك طوبته الأسطورة الشعبية بطلا تحت اسم «فتى الغابات» وهو الذي فارق الحياة مطعوناً وقد اتكا على شجرة.

هذا بالإضافة إلى القراءة الدينية التي رفعت إلى مقام المباركين لمشاركته في الحملة الصليبية، وهو أمر يجعله من «حراس المعبد» وفق التأويل الطوباوي. ويُقال إنه دفن في دير كيركليس بالقرب من مدينة لينز غرب يوركشاير.

ما تقدم من سطور تحاول قراءة شخصية روبن هود، ضمن سياق دلالي يقترب من الفهم الأنثروبولوجي، لا يمنع من وضعه في سياقه التاريخي والتحقق من وجوده المادي بغية تخلصه من «الأسطورة» وتحريضه من التعددية

مصريون تائهون بعد نقلهم من العشوائيات إلى المساكن الحضرية

الرزق والتكافل في الأحياء القديمة والمدينة الجديدة بلا روح



كنا نعيش مع ناسنا



سجن واسع

الأسرة الذي تحدث مع "العرب"، أن حياة البسطاء غالبا ما تكون قائمة على التكافل الاجتماعي والاقتراض من الأقارب والجيران في الظروف المعيشية الصعبة إلى حين تحسن الأحوال خاصة في أوقات الزواج، لكن الآن الغالبية في المناطق الجديدة لا يعرفون بعضهم، ولم يتعودوا على نمط الوحدة، ما هدم عادات وتقاليدها كانت تمثل راحة نفسية لسكان العشوائيات. الكثير من الأسر التي كانت تقيم في مناطق عشوائية تتحمل فيها المرأة العبء الأكبر لتوفير احتياجات عائلتها، مثل العمل كخادما في المنازل أو الحياكة وبيع الأطعمة والخضروات، ما يضع عليها المزيد من الضغوط بحكم أن هذه المهنة لم تعد موجودة في المنطقة الجديدة لتعيش حياة بائسة لعدم قدرتها على تدبير متطلبات الأسرة، خاصة إذا كانت امرأة معيلة.

باحثوا الفئات البسيطة والمهمشة، والعبرة بأن تكون هناك حالة من الرضا العام على الظروف التي يعيشها هؤلاء لا توطئتهم في بيئة قد تضاعف الضغوط النفسية والاقتصادية عليهم وتجعلهم ينحون إلى البيئة العشوائية السابقة.

الحكومة مطالبة بتوفير بدائل رزق للسكان الذين كانوا يعيشون في العشوائيات

ومع أن بعض الأسر استطاعت أن تجد منفذا للاستمرار في الحياة، إلا أن العشوائية الأكثر تعقيدا التي يعاني منها السكان المنقلون من العشوائيات تكمن في توفير وحدات سكنية لأولادهم المقبلين على الزواج، ففي الحي الشعبي كانت الأسرة تلجأ إلى تغطية المنزل لبناء شقة صغيرة للشباب ليتزوج فيها، وهذا غير مسموح به في المنطقة الجديدة لأن مبانيها ليست مملوكة لأصحابها. وأوضح إبراهيم حمدي، رب

مصادر رزق راقية تتناسب مع البيئة الجديدة التي يعيشون فيها بعيدا عن إحساسهم بالبن عليهم، بأن الحكومة وفرت لهم سكنا أدنيا وتذكيرهم دائما بأنهم كانوا يسكنون في العشش والمنازل المتهاكلة، لأن ذلك يلحق بهم الأذى النفسي. وما ضاعف الأعباء على سكان العشوائيات المنقلين إلى مناطق حضرية هو أن الحكومة ألزمتهم بدفع مبالغ مالية شهرية نظير استئجار الوحدة السكنية التي حصلوا عليها، وأمام ندرة العمل وقلة مصادر الرزق، أصبح كثيرون يشعرون بأن الحي الشعبي مهما كانت سوءاته لا يزال أفضل من السكن الأدمي بتعدد مزاياه بعدما ضاقت عليهم الظروف من كل الاتجاهات.

الصوت الغائب

تكمن المعضلة أن صوت هذه الشريحة السكانية التي يقدر أعدادها بالملايين لا يصل إلى دوائر صناعة القرار، خاصة أن أغلب وسائل الإعلام في مصر لا تتطرق لإشكالية المناطق العشوائية إلا بالثناء على إجراءات الحكومة من دون النزول على أرض الواقع وإجراء دراسات مستفيضة حول أحوال الناس بعد نزوحهم من أماكنهم القديمة للعيش في بيئة تفتقد الخدمات والوظائف ولقمة العيش. ولفتت سامية الساعاتي إلى أن اكتفاء الحكومة بالسكن الأدمي سوف يؤثر سلبا على الهدف الذي تبحث عنه الدولة،

والبنيئة، وما يترتب عليها من تدنٍ في المستوى المعيشي ولفظ للحياة الجديدة التي لن تتأقلم معها بسهولة مهما توافرت لها المقومات الإنسانية، لأن الحياة الأولى وفرت الحد الأدنى من الراحة النفسية وقد يتحول هؤلاء إلى مصدر إزعاج للحكومة لاحقا من كثرة الشكاوى.

وقال محمد التونسي، الذي انتقل مع أسرته للإقامة في منطقة مخصصة لسكان العشوائيات على أطراف القاهرة، إن والده كان يعمل في ورشة صغيرة لإصلاح السيارات، ويوفر للأسرة المتطلبات اليومية المعقولة، وعندما جاء قرار إزالة المنطقة لأنها تمثل خطورة على سكانها تم تخيير الناس بين الحصول على مبلغ مالي نظير ترك المنزل أو الانتقال إلى وحدة سكنية جديدة، فوالده اختار الأخيرة.

وأكد الشاب لـ "العرب" أن أسرته أصبحت تعيش حياة بالغة الصعوبة، فالأسواق بعيدة، وفرص العمل شحيحة، وعندما تقدم والده للحصول على ترخيص بفتح منفذ مبيعات صغير للتجارة في المواد الغذائية قوبل بالرفض، بدعوى أن الحكومة ما زالت تنتظر في هذا الأمر، حتى أن من يريد العمل عليه السفر لعشرات الكيلومترات كي يصل إلى المدن المجاورة ما يكلفه مبالغ مالية وإرهاقا جسديا بالغا. ولا ينكر التونسي أن إعادة توطين سكان العشوائيات في مناطق أدمية في الإجراءات من حيث توفير مصادر الرزق ضاعف من الأعباء اليومية للأسر، وأثر سلبا على حالتهم النفسية، خاصة وأنهم اعتادوا الاعتماد على الاستدانة من الأقارب والجيران بطريقة التكافل الاجتماعي، لكن هذه الميزة لم تستمر موجودة في المناطق الجديدة التي لا يعرفون فيها أحدا تقريبا.

كل هذه المتغيرات من شأنها التأثير على شبكة العلاقات الاجتماعية، فالشعور بالاعتزاز مع زيادة حدة الضغوط أفقد البعض من السكان ميزة التنفيس عن الأعباء التي يعيشونها بعدما غابت عنهم جلسات السمر والفضفضة في الشوارع المتلاصقة بين البنايات في الحي الشعبي الذي احتضنهم لسنوات، لكن أجواء الألفة والجيرة التي اعتادوا عليها شبه منعدمة نظرا لطبيعة السكن الجديدة. وقالت سامية الساعاتي أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، إن الحكومة مطالبة بتوفير بدائل العشوائيات بأسرع طريقة ممكنة، لأن غلق السبل أمامهم قد ينعكس على تصرفاتهم ويجعل خياراتهم محدودة وردة أفعالهم غير متوقعة، وهذا أمر خاطئ. وأضافت لـ "العرب" أن غلق الباب على النازحين من العشوائيات تصرف غير عقلاني سوف تكون له تبعات مستقبلية، ومن الضروري أن يكون لهم

توفير السكن اللائق لفقراء العشوائيات في القاهرة أمر محمود، لكن ما جدوى بيت صحي بلا مورد رزق؟ الحكومة نقلت هؤلاء إلى مدينة نظيفة لكن منعت عليهم افتتاح محلات رزق فيها، فصارت هذه الأحياء الجديدة بلا روح خاصة وأن السكان الجدد لا يعرفون بعضهم، فغاب التكافل بينهم وأصبح الجميع غرباء.



القاهرة - تبذل الحكومة المصرية جهودا كبيرة للتخلص من المناطق العشوائية في محيط القاهرة، ونقل سكانها إلى مناطق حضرية تتوافر فيها إمكانيات الحياة الكريمة. وأطلقت العديد من المبادرات لرفع مستوى معيشة فئات مختلفة من المواطنين، لكنها فوجئت بأن هذه النقلة النوعية تواجه باعتراضات، لأنها فليست هي التي يريدونها البعض، لأنها تفتقر إلى الكثير من مقومات الحياة التي اعتادوا عليها طويلا، الأمر الذي يضغط على الحكومة المكلفة بالتخلص من العشوائيات المزدهمة بالسكان في مدى زمني وجيز يتناسب مع متطلبات الجمهورية الجديدة.

وزارة الإسكان تمنع أي أسرة في المناطق الحضرية المخصصة لسكان العشوائيات من فتح الورش أو الأكشاك

منذ أن انتقل إبراهيم حمدي وأسرته للإقامة في حي الأسمرات الحضاري الذي خصصته الحكومة المصرية لسكان المناطق العشوائية بالقاهرة بدلا من الأماكن الخطرة التي كانت تهدد حياتهم، وهو لا يستطيع توفير الحد الأدنى من احتياجات عائلته المكونة من زوجته وأولاده الأربعة لغياب مصادر الرزق التي تعود عليها في منطقة القديمة الواقعة خلف مقر مبنى الإذاعة والتلفزيون (ماسبيرو) بالقرب من كورنيش النيل في وسط القاهرة.

كان الأب الذي تحدث مع "العرب" يعمل في مهنة إصلاح الأدوات الكهربائية المنزلية من خلال الورشة التي ورثها عن والده، وتقع في نفس المنزل الذي عاش فيه أغلب أيام حياته، وزوجته تقوم ببيع الخضروات بنفس المنطقة، لكن بعد قرار الحكومة هدم المنازل في المكان لخطورتها على حياة مواطنيها ونقل السكان إلى حي الأسمرات، لم يعد للعائلة مصدر رزق يعينها على توفير أي من متطلباتها اليومية.

الممنوع والمرغوب

منعت وزارة الإسكان أي أسرة في المناطق الحضرية المخصصة لسكان العشوائيات من فتح الورش أو الأكشاك أو القيام بأي أعمال يمكن أن تؤثر على المظهر العام أو تخل بالنظام المعمول به، وتشددت في إجراءاتها وعكفت على إزالة كل المخالفات فور ظهورها كي لا يتحول الأمر من مجرد أفعال فردية إلى ظاهرة وتصاب هذه المناطق بلعنة العشوائية والفوضى مرة أخرى. ويشكي أغلب سكان العشوائيات من



للفقر طعم أيضا

صحافيون عراقيون يتحركون لتشريع قانون حق الحصول على المعلومات

حرية الوصول إلى المعلومة بعيدة عن فهم العاملين في الشأن العام



تعتبر التشريعات القانونية الموجودة الآن في العراق من أبرز معوقات العمل الصحفي، وتمثل في القوانين الموجودة في بعض الأحيان، وأحياناً أخرى في انعدام القوانين الضرورية لإتاحة حرية الوصول إلى المعلومة، لذلك يسعى الصحفيون لحض البرلمان على إقرار قانون يسهل مهامهم.

بغداد - يطالب صحافيون عراقيون بتشريع قانون حق الحصول على المعلومات، ووضع البرلمان العراقي أمام مسؤولياته التشريعية لإقرار هذا القانون للحد من معوقات العمل الصحفي وتعطيل مبدأ الشفافية. ويتعرض الصحفيون والعاملون في الإعلام للمساءلة في حال نشر معلومة تخص مؤسسة حكومية أو العكس، ويضطرون أحياناً إلى تجنب مواضيع مهمة أو طرح معلومات حساسة بسبب عدم دعمها بأدلة ليس من المستحيل الحصول عليها، بل لامتناع الجهات ذات العلاقة عن تسهيل مهمتهم في الحصول عليها.

وقالت ذكرى سرسرم التي تساهم في إعداد مشروع القانون في حديثها لشبكة الصحفيين الدوليين "تكمّن أهمية المعلومة في التشديد الرقابة الشعبية من خلال مكاشفة الجمهور بالحقائق والمعلومات الموثقة ومعالجة مكامن الخلل في عمل المؤسسات الحكومية، لذلك هناك ورش تدريبية لصحافيين ومناصرين وبشراكة مع مؤسسة الإعلام الدولي".



وأضافت سرسرم وهي مديرة مركز برج بابل للتنمية الإعلامية "إنّ هذا الحق يمثل مصداقية الدول في احترام حقوق مواطنيها كونه من الحقوق المدنية والسياسية، فإذا تمكن الفرد في ممارسة هذا الحق، سيتمكّن بالتالي من الوصول إلى كل المعلومات والبيانات والملفات المتعلقة برسم سياسات البلد وأداء الإدارات الحكومية بجميع مؤسساتها وميكاناتها ووزاراتها".

ويعد العراق من البلدان المتأخرة جداً في مجال الحريات الإعلامية نظراً لما يشهده من صعوبات في العمل الصحفي والأوضاع الأمنية والسياسية التي تعيق عمل الصحفيين منذ سنوات، حيث تتمثل تلك العقبات في القوانين الموجودة في بعض الأحيان، وأحياناً أخرى في عدم تشريع قانون يتيح حرية

الوصول إلى المعلومة، فضلاً عما يشهده من أعمال طالت الكثير من الصحفيين وصلت حد التصفية الجسدية. ويقول صحافيون إن حرية الحصول على المعلومة في العراق مغيبة وبعيدة عن فهم العاملين في الشأن العام، ولا يمكن لجهات قانونية الحصول على معلومة من الجهات الرقابية، فكيف بالصحافيين:

ونتيجة لذلك ينظر الموظف إلى مسألة طلب الصحفي للمعلومة بنوع من الريبة والشك، كما أنّ عقلية الوظيفة العامة ما تزال تسيطر عليها فكرة الدولة البوليسية، وقد طوقت القرارات والأنظمة الداخلية المعلومات بجدراّن لا يمكن لأحد الوصول إليها بسبب ما يسمى بتقديم طلبات والحصول على موافقات.

ورأى حيدر حمزوز رئيس شبكة المدونين العراقيين أنّ "حق الوصول إلى المعلومة يعتبر حقاً أصيلاً للإنسان وليس للصحافي فقط".

وبيّن أنّ "عمل الصحافي والمدون يعتمد على البحث عن هذه المعلومة وعلى الدولة توفير كافة السبل والأدوات اللازمة عبر قوانينها لتكون شفافة في توفير كل البيانات اللازمة لعمل الصحافي من أجل إتمام عمله لتحليل هذه البيانات وفي النهاية تقويم عمل مؤسسات الدولة".

وينتقد صحافيون يعملون بمؤسسات إعلامية تسريب المعلومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في حين يجري منع وصولها إلى الصحافي، ما يعني أنّ هناك أطرافاً لديها مناصب مهمة تلجأ إلى استهداف الخصوم عبر نشر المعلومات على المنصات الاجتماعية من خلال تسريب وثائق مهمة وأحياناً

أردوغان يهدد الصحفيين والناشطين بتشديد الرقابة على وسائل التواصل

بالكذب على وسائل التواصل الاجتماعي قد يواجهون السجن لمدة تتراوح بين عام وخمس سنوات، وفقاً لمشروع قانون أعده حزب العدالة والتنمية الحاكم.

ويتضمن التشريع أيضاً عقوبة بالسجن تتراوح بين ثلاثة أشهر وستين بتهمة الإهانة. وأضافت الصحيفة أنّ إهانة المسؤولين العموميين، بمن فيهم السياسيين، يعاقب عليها بالسجن لمدة عام على الأقل.

ويقول المسؤولون إنّ الحكومة تتصرف بما يتماشى مع المعايير الأوروبية في مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي وفرض غرامات أو سجن بعض المستخدمين حتى بعد انتخابات شديدة من الاتحاد الأوروبي.

لكن الاتحاد الأوروبي ينتقد دائماً القيود التركية على حرية التعبير، وقال في تقرير سنوي نشر في أكتوبر الماضي إنّ تركيا في مرحلة مبكرة من ضمان حرية التعبير، موضحاً "استمرت

القضايا الجنائية وإدانسات الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمحامين والكتاب ومستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي".

وشن على باباجان رئيس حزب الديمقراطية والتقدم التركي المعارض هجوماً الأرباء الماضي على الحكومة بسبب مساعيها لتقييد وسائل التواصل. وقال في تغريدة على حسابه الشخصي بموقع تويتر "الشباب لا يستطيعون التنفس، إنهم ينتظرون فرصة للهرب. لا تؤذ الدولة من الآن فصاعداً. اتروا الشباب وشأنهم.. كفى!!".

مكتوب عليها "سري للغاية"، إلا أنها تجد طريقها إلى التداول، فيما يتم منع تزويد الصحفي بالمعلومة وبما يحتاجه من وثائق أو عدم تعاون المعنئين معه ورفض التصريح أو التملص من الرد على حادثة معينة وغير ذلك من الإشكالات. وتلجأ بعض الحكومات إلى حجب المعلومات عن المواطن بشكل عام والصحافي والمدون بشكل خاص لإخفاء ما يهم الرأي العام ويهدد مناصب البعض من المسؤولين خصوصاً ما يتعلق بفتح ملفات فساد.

وإحدى حمزوز خشيته من تشريع قانون آخر يتعارض مع حق الحصول على المعلومة، يكون تحت مظلة قانون جرائم المعلوماتية أو المسمى الجديد له (قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية)، وأكد أنه "سيمعل على تقييد حرية

التعبير على الإنترنت كما أنّه من الممكن استخدامه لتصفية الخصوم قانونياً وخصوصاً الناشطين عبر الإنترنت". وأشار أيضاً إلى تجارب عراقية كثيرة لسوء تطبيق القوانين "أحياناً توجد قوانين جيدة من الناحية النظرية ولكن الخطورة تكمن في سوء التطبيق في الجانب العملي من دون وجود محاسبة للمقصر".

وتساءل "هل تملك مؤسسات الدولة والجانب القضائي الكفاءات اللازمة فنياً والمدرية بشكل عال لتحليل القضايا الرقمية الحالية لهم وبالتالي يدرك القاضي حيثيات القضية من النواحي الرقمية لاتخاذ الحكم المناسب". ويعزو البعض غياب حرية الرأي والتعبير والوصول إلى المعلومة في العراق إلى القمع الذي تمارسه السلطات

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

الكابوس الذي تعيشه الصحافية الأفغانية نسرين نوا، مع أنها خرجت من طوق طالبان قبل ساعات من سقوط العاصمة كابول بأيدي ميليشياتهم، بكاد يتكرر اليوم مع كل نساء أفغانستان، إلا أنّ تكون المرأة الأفغانية صحافية أيضاً، فهذا يعني أمراً مضاعفاً عند العقلية الطالبانية الغارقة في الظلام. موجعة شهادة نسرين التي نشرت في صحيفة واشنطن بوست بعد تلاشي أي أمل أمام النساء هناك بمجرّد هروب الرئيس الأفغاني ونهاوي الجيش وإعادة فتح المزيد من متاجر بيع البرقع الأزرق. لقد أخلّيت الشوارع من النساء إلا أنّ مراسلة شبكة "سي.أن.أن" أطلّت علينا من كابول لكن بحجاب مجعد لفته على شعرها بطريقة عاجلة.

من المفيد استعراض ما أضفت به الصحافية الأفغانية وهي تكشف عن اسمها الحقيقي لأنها بعيدة عن طالبان اليوم، بينما نجحت صحيفة الغارديان في استطلاع عدد من الصحافيات الأفغانيات اللواتي تحدّثن باسماء مستعارة عن الرعب الذي يكتنفهن. نسرين نوا التي عملت مراسلة لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي فارسي" في كابول مصابة بما يمكن أن نسميه "كابوس طالبان" وهو أشد الكوابيس عندما يتعلق بالنساء ويزداد ضراوة عندما تمتّهن النساء الصحافة.

لم تتخلص من ذلك الكابوس الذي يتأبها يوميا كحلم مزعج ومستمر، تحول إلى حقيقة، هي ترفض مسرعة لإنقاذ نفسها، بينما شقيقته الشابة أيضاً تتخلف عنها بمسافة خطوات وعناصر طالبان يلاحقونها. أنقذت نسرين نفسها بينما بقيت شقيقته في سجن النساء الكبير بعد أن أعيد غلق بواباته من جديد. وتكتب "منذ ما قبل مغادرتي كابول قبل أيام قليلة، ما زلت أعاني من نفس الكابوس: أختي ترفض وتترقب وتنزّف، يليها مقاتلو طالبان في شوارع كابول".

كانت شقيقة نسرين بين حشود الآلاف الذين لجأوا إلى مطار كابول للهروب بعد قرار الرئيس "الديمقراطي جدا" لم تقطع الرحلة وبقيت الصحافية عندما تمسك بجواز سفرها، بينما سد طريقها مئات الأشخاص المتدافعين خوفاً من أصوات تتعالى "طالبان هنا، وصلت إلى المطار"، وهكذا بقيت هذه الصحافية مثل ملايين النساء غارقة في بحر من الفوضى والخوف والخبانة. عندما هربت نسرين يوم الجمعة قبل سقوط كابول تركت أختها ووالدها هناك، واليوم لا تفعل تحت وطأة الإتهار غير البكاء مثل طفل متروك على قارعة الطريق لا يدري ما حل بأهله.

كانت نسرين وأختها شغوفتَيْن بعملهما في الصحافة، والأكثر من ذلك تمارسان رياضة ركوب الدراجات مثل كل النساء الطليعيات، لكن لا يمكن لهما ولاي امرأة أفغانية اليوم أن يتخيلن أنه يمكن لهن مشاهدة امرأة تقود دراجة في شوارع البلاد.

عادت الصحافية الشابة إلى منزلها بعد أن أقلل المطار في وجهها مثل آلاف غيرها، وأول شيء فعلته أخفت بطاقة هويتها الصحافية وهشمت ألثها

الموسيقية، فهي إدانة لا تقبل النقض عند طالبان لقتل هذه المرأة الصحافية وعازفة الغيتار، يا للشريعة عندما تجمع ثلاث موبقات عند المرأة، ألا يكفي أنها عورة، ثم صحافية وعازفة موسيقية؟

تشعر نسرين مثل أختها بان العالم برمته أدار ظهره إلى أفغانستان، كما تشعر النساء بالخيانة، ولا يملكن غير القنوط. حتى مرارة وجع تصريح الرئيس الألماني فرانك – فالتر شتاينماير، الذي وصف مشاهد الأفغان اليائسين في مطار كابول بعار

نساء وصحافيات.. الإدانة مضاعفة عند طالبان



على الغرب، لا تخفف أسى امرأة أفغانية واحدة. بينما جميع الأفغان يعيشون حالة من الذعر والارتباك، والعالم لا يفعل أكثر من عرض صورهم على الشاشات، والاحتفاء بالاستماع إلى تصريحات قادة طالبان الجوفاء بأنهم تغيروا ولم يعودوا كما كانوا قبل عشرين عاماً!

لا ترى الصحافية نسرين وشقيقته في المستقبل سوى ظلام دامس، ولا أحد يرشدھما فيه إلى الطريق. وهو نفس الانطباع الذي تشترك فيه كل الصحافيات في أفغانستان اليوم. لقد نجحت صحيفة الغارديان البريطانية بنقل تلك المشاعر من صحافيات أفغانيات لازلن خلف أسوار سجن النساء الكبير. تقول عائشة التي عملت مذبةة أخبار بارزة ومقدمة برامج حوارية سياسية إن هروب الرئيس أخذ معه أي بصيص أمل بقي للنساء لاسيما المتعلمات والصريحات. وتصف كل ما يحيط بها بالانهايار فيما بدا وكأنه حدث في ثوان.

وأضافت "عملت لسنوات عديدة في الصحافة لرفع صوت الأفغان، وخاصة النساء، لكن هويتنا تدمر اليوم مع أننا كنساء لم نقترف أي ذنب يستحق ذلك".

نسرين نوا التي عملت مراسلة لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي فارسي" في كابول مصابة بما يمكن أن نسميه "كابوس طالبان" وهو أشد الكوابيس عندما يتعلق بالنساء ويزداد ضراوة عندما تمتّهن النساء الصحافة.

لم تتخلص من ذلك الكابوس الذي يتأبها يوميا كحلم مزعج ومستمر، تحول إلى حقيقة، هي ترفض مسرعة لإنقاذ نفسها، بينما شقيقته الشابة أيضاً تتخلف عنها بمسافة خطوات وعناصر طالبان يلاحقونها. أنقذت نسرين نفسها بينما بقيت شقيقته في سجن النساء الكبير بعد أن أعيد غلق بواباته من جديد.

وتكتب "منذ ما قبل مغادرتي كابول قبل أيام قليلة، ما زلت أعاني من نفس الكابوس: أختي ترفض وتترقب وتنزّف، يليها مقاتلو طالبان في شوارع كابول". كانت شقيقة نسرين بين حشود الآلاف الذين لجأوا إلى مطار كابول للهروب بعد قرار الرئيس "الديمقراطي جدا" لم تقطع الرحلة وبقيت الصحافية عندما تمسك بجواز سفرها، بينما سد طريقها مئات الأشخاص المتدافعين خوفاً من أصوات تتعالى "طالبان هنا، وصلت إلى المطار"، وهكذا بقيت هذه الصحافية مثل ملايين النساء غارقة في بحر من الفوضى والخوف والخبانة. عندما هربت نسرين يوم الجمعة قبل سقوط كابول تركت أختها ووالدها هناك، واليوم لا تفعل تحت وطأة الإتهار غير البكاء مثل طفل متروك على قارعة الطريق لا يدري ما حل بأهله.

كانت نسرين وأختها شغوفتَيْن بعملهما في الصحافة، والأكثر من ذلك تمارسان رياضة ركوب الدراجات مثل كل النساء الطليعيات، لكن لا يمكن لهما ولاي امرأة أفغانية اليوم أن يتخيلن أنه يمكن لهن مشاهدة امرأة تقود دراجة في شوارع البلاد.

عادت الصحافية الشابة إلى منزلها بعد أن أقلل المطار في وجهها مثل آلاف غيرها، وأول شيء فعلته أخفت بطاقة هويتها الصحافية وهشمت ألثها الموسيقية، فهي إدانة لا تقبل النقض عند طالبان لقتل هذه المرأة الصحافية وعازفة الغيتار، يا للشريعة عندما تجمع ثلاث موبقات عند المرأة، ألا يكفي أنها عورة، ثم صحافية وعازفة موسيقية؟

تشعر نسرين مثل أختها بان العالم برمته أدار ظهره إلى أفغانستان، كما تشعر النساء بالخيانة، ولا يملكن غير القنوط. حتى مرارة وجع تصريح الرئيس الألماني فرانك – فالتر شتاينماير، الذي وصف مشاهد الأفغان اليائسين في مطار كابول بعار

عند طالبان لقتل هذه المرأة الصحافية وعازفة الغيتار، يا للشريعة عندما تجمع ثلاث موبقات عند المرأة، ألا يكفي أنها عورة، ثم صحافية وعازفة موسيقية؟ تشعر نسرين مثل أختها بان العالم برمته أدار ظهره إلى أفغانستان، كما تشعر النساء بالخيانة، ولا يملكن غير القنوط. حتى مرارة وجع تصريح الرئيس الألماني فرانك – فالتر شتاينماير، الذي وصف مشاهد الأفغان اليائسين في مطار كابول بعار



تهديدات إيران لإسرائيل برعاية غوغل للترجمة

المسؤولون الإيرانيون لا يتوقفون عن المتاجرة بفلسطين على موقع تويتر



استعراض يكمل تغريدات تويتر

يذكر أن حربا من نوع آخر تدور رحاها على مواقع التواصل الاجتماعي بين الجيوش الإلكترونية الإيرانية والإسرائيلية، ويسعى كل منهما لتسويق وجهة نظره.

ومن الأساليب الشائعة التي تستخدمها هذه الجيوش، هي إنشاء شبكات كبيرة من الحسابات المزيفة التي تضخم رسائل معينة عن طريق الإعجاب والتعليق ومشاركة المنشورات بعضها مع بعض. ومن طريقة كتابة المنشورات وعرضها يبدو أن محترفين هم من يديرون الحسابات.

وتلعب الدعاية كإحدى أدوات "الردع الناعم"، دورا كبيرا في إجبار الشعوب على تغيير قناعاتها بالشكل الذي يخدم مصالح البلدين اللذين يوظفان ميزانيات مالية ضخمة لوسائل الدعاية والإعلام.

رائجة لدى من يطلقون على أنفسهم "محور المقاومة" الذي وظفها سياسيا وإستراتيجيا وفكريا لتجميل صورة النظام الإيراني وتلميحه، والإدعاء الكاذب بأن طهران تقود ما يعرف بـ"محور الممانعة" وغير ذلك من المزاعم الباطلة، في حين أنها تقود ميليشيات تعيث فسادا في العراق واليمن وسوريا ولبنان لإبقاء هذه البلدان تحت هيمنتها. ولا تزال إيران مصرة على المتاجرة بالقضية الفلسطينية من أجل صرف النظر عن إخفاقات اقتصادية وسياسية جليلة في الداخل، وتقدم نفسها كحام للقضايا العربية وعربية أكثر من العرب أنفسهم. وفي الدعاية الإيرانية يختلط الدينني بالتاريخي والسياسي، فتقدم طهران رواية متخبطة عرجاء تنسب تغريدات المسؤولين في نقاضاتها.

خامنئي، قائلا "إن أي نظام يهدد بتدمير إسرائيل يواجه خطرا مائلا".

ولا تتوقف إيران عن تهديد إسرائيل في وقت يعتبر سيناريوهات هذه الحرب "مستحيلة"، وهي مجرد استعراضات على تويتر.

ويقلل خبراء ومحللون من توجه إسرائيل إلى حرب "مفتوحة" مع إيران، والتي ستجعلها في مواجهات عديدة وهي في غنى عنها، والتي قد تقحمها في حليفها الرئيسي، الولايات المتحدة، في حرب قد يطول أمدها لكن بالمقابل تلجأ إيران إلى حرب الوكالة التي تقودها ميليشياتها في عدة دول عربية.

ويتمتع وكلاء إيران في المنطقة العربية من اليمن إلى لبنان مرورا بالعراق الشعارات الزائفة لخداع البسطاء. ولطالما كانت القدس تجارة

موقع تويتر مع مسؤولين إسرائيليين وأميركيين.

والعام الماضي خاض المرشد الإيراني علي خامنئي حرب تغريدات مفتوحة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو. وقال خامنئي "إزالة إسرائيل لا تعني إزالة الشعب اليهودي. فلا شأن لنا بهم، هي إزالة ذلك الكيان الغاصبي"، مشيرا إلى أنه يعني بكلامه "سفاحين مثل نتنياهو". وكتب خامنئي أيضا "الكيان الصهيوني هو المثل الأوضح على إرهاب الدولة"، قائلا "إنه منذ تأسيس إسرائيل يتصرف الصهاينة كأنهم ورم سرطاني ويحققون أهدافهم عبر ذبح الأطفال والنساء والرجال".

ووجه نتنياهو تحذيرا شديد اللهجة على تويتر إلى إيران بعد تغريدات

الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني بثير سخرية بعد لجوئه إلى غوغل للترجمة لإطلاق تهديد ضد إسرائيل، إذ هدد بـ"تسريح من الوظيفة" بدل "الطرد من الضفة الغربية".

● طهران - أثار الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني سخرية واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، بعد إطلاق تهديد ضد إسرائيل، استخدم فيه لغة عبرية "خاطئة"، ما يوحي بأن مكتبه لجأ إلى موقع غوغل في ترجمة "التهديد".

● واستخدم شمخاني الذي شغل منصب وزير الدفاع الإيراني الأسبق، تعبير "تسريح من الوظيفة" بالعبرية بدلا من "الطرد" في تهديده بأن "إسرائيل سيتم طردها من الضفة الغربية".

● وغرد شمخاني على تويتر قاصدا "ستطرد إسرائيل بشكل مهين من الضفة الغربية تماما مثل طرد الولايات المتحدة من فينما وأغانستان والعراق".

● إلا أن الكلمة التي استخدمها شمخاني للطرد بالعبرية كانت "بيتوريم"، والتي تعني حرفيا "التسريح من الوظيفة"، وكان نص جملة بالعبرية حرفيا "نهاية كل مهنة تسريح مهين من وظيفة"، وهو خطأ وجده المعلقون "محرجا" و"ممتعا".

● وسخر أحد المتابعين من شمخاني بقوله "سمعت أنه في بلد لا تطرد الناس، بل تشنقهم"، فيما كتب آخر "سؤال.. هل سيتم التسريح وفقا للبند 13.. هل يمكننا الحصول على تعويض في أي حال؟".

● وعلق إعلامي إسرائيلي:

● # لا تتق في GoogleTranslate# (غوغل للترجمة) كثيرا حتى لا تتعرض للسخرية!

● وسخر مغرد عربي:

● # إيران وإسرائيل حالهما حال الضرائر القاطنات في بيت واحد "الشرق الأوسط"، أسمع جعجة ولا أرى طمحيا. #مسرجات السادة.

● واستغرب مغرد إصرار المسؤولين الإيرانيين على استخدام اللغة العبرية:

● # من الغريب حقاً أن يستمر مستشار الأمن القومي الإيراني في التغريد بالعبرية!

● ورد مغرد إسرائيلي على شمخاني:

● # لا يمكن لشعب أن يحتل الأرض التي كانت ملكه آلاف السنين. لذلك نحن لا نحمل بلدا بل نحرقه.

● أنتم دكتاتورية فيبحة وقائلة. لم تتعلموا من تاريخ الدكتاتوريين. شعبكم سوف يذبحكم بمجرد أن تغلب على الخوف.

● لا يمكن لشعب أن يحتل الأرض التي كانت ملكه آلاف السنين. لذلك نحن لا نحمل بلدا بل نحرقه.

● أنتم دكتاتورية فيبحة وقائلة. لم تتعلموا من تاريخ الدكتاتوريين. شعبكم سوف يذبحكم بمجرد أن تغلب على الخوف.

● وكثيرا ما يخوض مسؤولون إيرانيون نقاشات حامية الوطيس على

● طهران - أثار الأمين العام للمجلس

● واستخدم شمخاني الذي شغل منصب وزير الدفاع الإيراني الأسبق، تعبير "تسريح من الوظيفة" بالعبرية بدلا من "الطرد" في تهديده بأن "إسرائيل سيتم طردها من الضفة الغربية".

● وغرد شمخاني على تويتر قاصدا "ستطرد إسرائيل بشكل مهين من الضفة الغربية تماما مثل طرد الولايات المتحدة من فينما وأغانستان والعراق".

● إلا أن الكلمة التي استخدمها شمخاني للطرد بالعبرية كانت "بيتوريم"، والتي تعني حرفيا "التسريح من الوظيفة"، وكان نص جملة بالعبرية حرفيا "نهاية كل مهنة تسريح مهين من وظيفة"، وهو خطأ وجده المعلقون "محرجا" و"ممتعا".

● وسخر أحد المتابعين من شمخاني بقوله "سمعت أنه في بلد لا تطرد الناس، بل تشنقهم"، فيما كتب آخر "سؤال.. هل سيتم التسريح وفقا للبند 13.. هل يمكننا الحصول على تعويض في أي حال؟".

● وعلق إعلامي إسرائيلي:

● # أنت مسؤول إيراني كبير.. تريد أن تخبر الإسرائيليين بأنهم سيبنيتهم بهم الأمر بالفرار مثلما فعلت أميركا للتو.. لكنك لست مؤهلا بما يكفي لفحص لغتك العبرية. لذلك انتهى بك الأمر بتحذير أشخاص غير محددين بأنهم سيطردون من وظائفهم.. هذا هو نظام خامنئي باختصار.

● # أنت مسؤول إيراني كبير.. تريد أن تخبر الإسرائيليين بأنهم سيبنيتهم بهم الأمر بالفرار مثلما فعلت أميركا للتو.. لكنك لست مؤهلا بما يكفي لفحص لغتك العبرية. لذلك انتهى بك الأمر بتحذير أشخاص غير محددين بأنهم سيطردون من وظائفهم.. هذا هو نظام خامنئي باختصار.

● وتساءل آخر "يبدو أن علي شمخاني، اعتمد ترجمة غوغل الدقيقة للتغريد بالعبرية.. مرجحا يا علي، ألا يوجد أي شخص يتقن اللغة العبرية عندهم"، فيما قال آخر مزاحا "احتلالنا لقنابي ولا داعي للخوف من تسريح العمال".

● كما أثار تغريدة شمخاني سخرية مسؤولين إسرائيليين، إذ رد عليه نائب المدير العام للشؤون الإستراتيجية في

تكتيكات معقدة على مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة

الصورة غير المتسامحة مع طالبان

أبرز تغريدات العرب

binaasorya نادرا ما تجد ضمن هاشتاقات التردد في تركيا هاشتاغا يدعم تنمية البلد وتعافيه بعد كورونا، وتدور معظم الترددات حول مشاريع اللعب بعقل الناخب وليس تحسين البلد. في تركيا لا تكمن المشكلة في الاستقطاب السياسي بل في عدم العمل على التغيير الاجتماعي بنفس مستوى التغيير الاقتصادي.

ALhmid__ أحب في الصباح وجهك، ذاك الذي يشرق فيه عني مثل صفور صغير.

sarrazine80 طالبان لا تمثل الإسلام وتنظيم القاعدة لا يمثل الإسلام وداعش لا يمثل الإسلام والصوفية لا يمثلون الإسلام والإخوان لا يمثلون الإسلام، والسلفية لا يمثلون الإسلام، والشيعية مالناش دعوة بيهم، ورايت اسلاما بلا مسلمين في أوروبا.

ferashatoum طيب هل هناك أكثر ميوعة من طبقة سياسية صرلها سنة بقول الحكومة "خلال ساعات أو أيام".

● أكثر تعقيدا"، مع نشر رسائل تبشر بالقدوم في المعارك وتعد بأن أفغانستان ستكون أفضل في المستقبل.

● وتقول الصحيفة إن الحركة سعت في الأشهر الماضية لزيادة المحتوى الذي يقدمها كحركة "متسامحة".

● ووصفت إحدى الرسائل المنشورة على موقع طالبان باللغة الإنجليزية على الإنترنت في أبريل الحركة النسوية باعتبارها "أداة استعمارية" وادعت أنها "تهاجم مؤسسة الأسرة في مجتمع مسلم يتمحور حول الأسرة". وفي الشهر التالي أشارت رسالة أخرى إلى أهمية حرية الصحافة، ووصفتها بأنها "ضرورية لكل مجتمع وبلد".

● ويقول إيرسون بروكينغ من "المجلس الأطلسي" إن الحركة ليست حديثة العهد بأساليب الدعاية عبر الإنترنت، فقد كانت تستخدم "الدونات" بعد طردها من الحكم في 2001.

● ثم دخلت الحركة عالم تويتر في 2011، ثم تليغرام في 2014، وفي 2016 نشرت دعايتها عبر استخدام الهاشتاقات على نطاق واسع، وفق الباحث.

● وقالت ريتا كاتز المديرة التنفيذية لمجموعة "ساييت" لمراقبة التطرف عبر الإنترنت "تتمتع طالبان اليوم بذكاء هائل في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي. لا شيء يشبه الجماعة قبل 20 عاما". وأضافت "من الواضح أن طالبان تحت سماء وردية وزرقاء رائعة، فيما أرفق النص عبارة "في جو من الحرية"

● وتمتلك طالبان وأنصارها أعدادا كبيرة من الحسابات المرتبطة بالعديد من المنصات بهدف الحفاظ على وجودها في حال قامت أي شركة باتخاذ إجراءات ضدها.

● التكتيكات المستخدمة حاليا من مؤيدي الحركة عبر منصات التواصل الاجتماعي تظهر درجة عالية من المهارة

● وقال دارين لينفيل خبير الإعلام بجامعة كليسون "استنادا إلى الحجم الهائل من الإنتاج، يدير العديد من الحسابات أفراد قد تكون وظيفتهم الأساسية هي إدارة وسائل التواصل الاجتماعي". ويضيف "لا يتم تشغيل هذه الحسابات من قبل قادة طالبان أو مقاتليها، بل يديرها أفراد يتمتعون بإمكانية الوصول إلى الإنترنت طوال الوقت بواسطة أجهزة سطح المكتب والأجهزة المحمولة بالإضافة إلى امتلاكهم مهارات جيدة في اللغة الإنجليزية".

● وتظهر إحدى الصور من مقطع فيديو تم تداوله على الإنترنت في أفغانستان مقاتلين من طالبان يرتدون ملابس موهية ويلوحون بمدافع رشاشة وهم واقفون تحت سماء وردية وزرقاء رائعة، فيما أرفق النص عبارة "في جو من الحرية"

● وتقول الصحيفة إنه عندما أصبحت مغادرة الولايات المتحدة من أفغانستان أمرا واضحا، أضحت تكتيكات طالبان

● وأضافت أنه إذا لم يتمكن الأفراد من الوصول إلى حسابات تحوي معلومات يمكن أن تعرضهم للخطر، مثل الرسائل المباشرة أو المتابعين، فإن الشركة قد توقف مؤقتا هذه الحسابات إلى حين استعادة المستخدمين القدرة على الدخول عليها وحذف محتواها.

● وقالت تويتر أيضا إنها تراقب بنشاط الحسابات التابعة للمنظمات الحكومية وقد تعلقها مؤقتا انتظارا لمعلومات إضافية لتأكيد الهوية.

● وذكر المتحدث باسم لينكد إن أن موقع التواصل المهني أخفى مؤقتا علاقات مستخدميه في أفغانستان كي لا يتسنى لمستخدمين آخرين رؤيتها.

● ويستخدم مؤيدو حركة طالبان الأفغانية "تكتيكات معقدة بشكل لافت" على منصات وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي لإثبات أن الحركة "مستعدة لقيادة دولة قومية حديثة".

● وتتحدى رسائل مؤيدي الحركة عبر منصات تويتر وفيسبوك واتساب الصورة الذهنية التي وضعها الغرب عن الحركة باعتبارها "غير متسامحة وشريرة" بينما يظل محتوى هذه الرسائل متناسقا مع الحدود التي تسمح بها شركات التقنية التي تملك هذه المنصات والتطبيقات.

● وتظهر "التكتيكات" المستخدمة حاليا "درجة عالية من المهارة". ونقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن محللين قولهم إن "هناك شركة علاقات عامة واحدة على الأقل تقدم المشورة للحركة حول كيفية نشر الرسائل والصور ومقاطع الفيديو عبر المنصات على نطاق واسع تماما كما تفعل الحملات السياسية والشركات".

● تستخدم المنصات الإلكترونية لتعقب تاريخ الأفغان الرقمي أو روابطهم الاجتماعية.

● وقالت منظمة العفو الدولية هذا الأسبوع إن الآلاف من الأفغان من بينهم أكاديميون وصحافيون ومدافعون عن حقوق الإنسان معرضون بشدة لخطر انتقام طالبان.

● كما حثت القائمة السابقة لفريق كرة القدم النسائية الأفغاني اللاعبات على حذف حساباتهن على وسائل التواصل الاجتماعي وعلى محو هوياتهن العامة. وقالت تويتر إنها على اتصال مع شركاء المجتمع المدني لتقديم الدعم للمجموعات على الأرض، مثل نشطاء حقوق الإنسان والصحافيين، في أفغانستان وإنها تعمل مع أرشيف الإنترنت لتسريع الطلبات المباشرة بإزالة التغريدات المخزنة.

● كابول - أعلنت فيسبوك وليكد

● إن وتويتر هذا الأسبوع أنها اتخذت تدابير لتأمين حسابات المواطنين الأفغان لحمايتهم من الاستهداف وسط سيطرة طالبان السريعة على البلاد.

● وقال نانانيال جالينسر رئيس السياسة الأمنية في فيسبوك على تويتر يوم الخميس إن الشركة أوقفت مؤقتا قدرة الأشخاص على مطالعة قوائم حسابات الأصدقاء في أفغانستان أو البحث فيها. وأضاف أن الشركة دشنت أداة تعمل بنقرة واحدة لتمكين المستخدمين في أفغانستان من تحسين حساباتهم، الأمر الذي يجعل من ليسوا أصدقاءهم على فيسبوك غير قادرين على رؤية منشوراتهم أو تبادل صور ملفاتهم الشخصية.

● وعبرت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان عن قلقها من أن طالبان قد



عربا من المحتوى «المتسامح»



الانقسام سيد الموقف

المجتمعات العربية تعيش في «فقاعة لامبالاة» حول ما يحدث في أوطانها

ضوضاء عارمة تصاحب تحليل أحداث العالم يقابلها انسحاب من النقاشات في المجال العام المحلي

تتفق الأغلبية في المجتمعات العربية على العبارة القائلة بأنه "من المهم معرفة الأحداث التي تحدث في جميع أنحاء العالم، حتى لو كان من غير المحتمل أن تؤثر على حياتك اليومية" رغم أن مثبتي النقاشات يعجزون عن الحديث عما يحدث في أوطانهم.

لندن - ليست الضوضاء في المجتمعات العربية أقوى أشكال تلوث البيئة بعد تلوث الهواء فقط بل هي تطبع النقاشات، فلطالما صاحبت النقاشات حول أحداث العالم فرضي وضوضاء عارسة، فيما تعجز هذه المجتمعات أحياناً عن تحليل أحداث تهمة بلدانها. وفي المجتمعات العربية تتم مناقشة كل مسألة أو حدث عالمي، ويثار جدل حول ما إذا كان من الضروري أن تكون على إدراية بالأحداث التي من غير المحتمل أن تؤثر على حياتها اليومية على نطاق واسع. ويعتقد البعض أننا يجب أن نركز فقط على الأخبار التي تحدث من حولنا. ومع ذلك تهتم الأغلبية في المجتمعات العربية بكل الأحداث حول العالم.

قرية عالمية

يقول حامد (60 عاما) وهو أستاذ فلسفة متقاعد إننا نعيش في قرية عالمية حيث قد ينتهي كل حدث بالتأثير علينا بدرجة معينة. وهذا يعني أننا جميعا جزء من الأحداث عندما يحدث شيء ما وليس لدينا مكان نهرب منه.

ويضرب حامد مثالا، مشيرا إلى تسبب اندلاع الأزمة المالية في الولايات المتحدة في عام 2008 في ركود العالم كله. وما زالت أتذكر أنني جلست على الأريكة واعتقدت أنه ليس من شأننا كما سمعت الأخبار. اتضح أن الأزمة المالية تؤثر بالفعل على بلدي كثيرا. فقد الكثير من الناس وظائفهم وأفلس عدد من البنوك.

ويجادل خبراء بأنه يمكن أن تكون قد عفا علينا الزمن إذا غضينا أعيننا عما يحدث في أنحاء العالم. ومن السهل أن نقيم استبدالها وتجاوزها إذا كنا نهم فقط بالإشياء التي تحدث من حولنا. إن تاريخ الصين مثال جيد لدعم هذه الفكرة. ومنذ حوالي مئتي عام، كانت الصين واحدة من أكثر الدول تقدماً حول العالم. باعت أفضل المنتجات مثل الحرير والشاي إلى الدول الغربية. في هذه الفترة، كان الصينيون فخورين بانفسهم لدرجة أنهم أنكروا المعرفة والتعلم من البلدان الأخرى، ما تسبب

في ركود تقنيهم. ودون أحدث التقنيات لا يمكن للصين تطوير أسلحتها، وفي النهاية تزد غزوها من قبل دول أخرى. ويؤكد حامد أنه ليس من المفترض أن نقسم بين شخصيات مختلفتين على أساس الأجناس أو الأماكن التي يعيشون فيها لأننا جميعا بشر. وعندما يحدث شيء سيء من واجبات الجميع محاربتهم، وعلى سبيل المثال حدث إبادة جماعية مروعة في شمال ميانمار. ورغم أن ميانمار بعيدة عن المكان الذي أعيش فيه وقد لا تتسبب هذه الإبادة في أي تأثير على حياتي اليومية على المدى القصير، أشعر بأنني مضطر إلى فعل شيء لمساعدة أولئك الذين يعانون. السبب الرئيسي هو أن هذه الأحداث هي مسألة عدالة وليس من المفترض أن تكون في مبالين. وباختصار، يعتقد خبراء بقوة أن الناس يجب أن ينتبهوا للأحداث التي تحدث في جميع أنحاء العالم، لسبب بسيط وهو أن كل شخص يؤثر إلى حد ما.

وبالنسبة إلى بسمة الطالبة الجامعية التي تدرس الحقوق فهي تؤكد أنها نشأت في مجتمع محمي، ولم تتعرض للقضايا العلمية عندما كانت طفلة. ولم يتم التطرق أبداً إلى مواضيع مثل السياسة والعلاقات الدولية في عائلتها. وحين انتقلت إلى الجامعة، أدركت أنها ليست وحيدة في وضعي. كان هناك الكثير من الطلبة مثلي تماماً.

وتضيف بسمة "على الرغم من أنني نشأت في "فقاعة" الامبالاة هذه تجاه المجتمع العالمي، إلا أنني أصبحت ببطء أكثر فاعلة طالبة عالمية بالنسبة إلي".

وتعد سمية بن أحمد (عاما) وهي أستاذة علاقات دولية بجامعة تونسسية الأسباب التي تجعل الشباب مهتمين بالقضايا العالمية.

وتقول إن العولمة أخذت في الازدياد. وفي هذا العصر، لا يمكن لدولة أن تحيا دون أخرى، وهذا المبدأ البسيط يؤثر على الجميع في العالم. ومن المحتمل أن تصبح يوماً ما صديقا لشخص يتحدث لغة مختلفة تماماً أو نشأ في

و تؤكد الأستاذة الجامعية "بينما لا يمكن لدولة ما أن تحيا دون دولة أخرى، لا يمكن لشخص واحد أن يعيش دون بلد مختلف تماما".

آخر أيضا. يمكن أن يمنحك العطاء أو الطعوى في مجتمعك تجارب لا تقدر بثمن. ولكن إذا قمت بتوسيع خدمتك لتشمل العالم بأسره، فلن يكون هناك ما يدل على الاختلافات المذهلة التي ستتمكن من صنعها. إن فهم القضايا العالمية وزيادة استخدام مواهبك للمساعدة في حل هذه المشكلات لن يجعلك فقط شخصاً أكثر عقلانية وحكمة؛ سيساعد العالم على الاقتراح خطوة واحدة نحو مستقبل أكثر إشراقاً.

التخفي

رغم أن الناس في المجتمعات العربية يناقشون بحماسة الأحداث في العالم العربي ينسحبون هم أنفسهم من النقاش حول الأحداث التي تخص مجتمعاتهم حيث "يعكف كل مواطن على أكل عيشه ولا يعبأ إطلاقاً بما يحدث خارج أسرته".

ويعتبر خبراء أن غالبية الناس في المجتمعات العربية يخافون للغاية مما يمكن أن يحدث لهم إذا أعربوا عن رأي غير شعبي. ويقولون إن المناخ السياسي والاجتماعي يمنعهم من قول الأشياء التي يؤمنون بها.

ورغم أن منصات التواصل الاجتماعي تسمح للمستخدمين في المجتمعات العربية بالتعبير عن آرائهم الحقيقية حول أي قضية يمكن تخيلها، مما يمنحها دورا كبيرا في المناقشات السياسية والاجتماعية وغيرها، فإن كثيرين يحجمون عن التعبير عن آرائهم أو أنهم يخشون واء أسماء مستعارة.

ووفقا لمركز بيو للأبحاث فإن "واحدا من كل خمسة مستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي يعبرون عن آرائهم بشأن قضية سياسية على وسائل التواصل الاجتماعي".

ويقول سامي وهو مؤثر على مواقع التواصل ولديه صفحة على فيسبوك يتابعها 20 ألف شخص "أود أن أقول إنني لست ذلك الشخص الذي يعبر عن رأائه على مواقع التواصل، أنا شخص عنيد في الحياة الواقعية. صريح وبسعدني جدا أن أكون كذلك، لكنني

سأكون صادقاً لأنني لا أعبر عن رأيي الحقيقي حول العديد من الأشياء عبر الإنترنت وخاصة على تويتر“.

الضوضاء ليست شكلا
من أشكال تلوث البيئة
فقط في المجتمعات
العربية بل إنها تطبع
النقاشات الصاخبة

ويحدث سامي عن تجربة صديقه التي كانت شجاعة بما يكفي لتكتب رأيها في أحد المسؤولين السياسيين - فتحصل على وابل من الردود السلبية - فقامت بإنها اضطررت إلى مواجهة تبعات قضائية. ووضفت "لذلك طالما خشيت أن أقول ما أكره به حقا عبر الإنترنت. أخشى أن أفقد متابعين وأشعر بالقلق من أن ذلك جعلني أكبح الكثير من شخصيتي. حسنا، أنا لا أشرك آرائي الخاصة لكنني أحترم المدونين الذين يعبرون عن آرائهم بصراحة".

أولوية قصوى

تحدث بريان ستيلتر وهو معلق سياسي أميركي في كتابه "اندفاع الأحداث يعطي الأخبار الأجنبية أولوية قصوى" عن "العيش في خمس قارات".



تخف وراء قناع

ويقول سستيلتر "تكشف التغطية مدى التغير الذي طرأ على تغطية الأخبار الأجنبية في العقد الماضي، من خلال المصانف الإخبارية ومساهمات الإنترنت وغيرها من القنوات الجديدة. يعمل عدد أقل من الصحفيين الذين يغطون الأخبار الأجنبية بدوام كامل لشبكات البث الأميركية ويضطر أولئك الذين بقوا إلى الانتقال من بقعة ساخنة إلى أخرى، ما أدى أحيانا إلى تأخر التغطية. لكن منصات مواقع التواصل الاجتماعي مدعومة بوفرة من مقاطع الصوت والفيديو التي لم تكن موجودة قبل بضع سنوات عوضت كل ذلك.

ويعتقد ستيلير "أننا يجب أن نهتم
بالأحداث في الأماكن الأجنبية من أجل
توسيع آفاقنا ورؤيتنا للواقع في العالم.
تسعى سمعنا جميعا لجمع الماثور القديم
فكر عالميا، وإعلا محليا. حسنا، يجب
أن نبدأ بإعلام أنفسنا عالميا حتى نتفهم
حقا من التفكير ضمن إطار عالمي.
صحيح أن اطلاع على الأحداث البعيدة
يمكن أن يكون عبئا ونعته".
ويشرح المعلق السياسي أنه "في
بعض الأحيان يسمعون لنا بإدراك
مكاننا المتميز وفي أحيان أخرى
يغفلوننا شعر بالعجز قليلا حين نكون
غير قادرين على تقديم مساعدة حقيقية".
ويضيف "لكن يمكننا الحصول على
بعض العزاء في القدرات التي لدينا
للإحداث التغيير. ربما يمكن أن نلهمنا
قصة عبر العالم للمبادرة في مجتمعنا".

الألم طويل الأمد مؤشر مبكر على الخرف

بكيل - أوضح فريق من الباحثين في جامعة تشونغتشينغ الطبية في الصين أن الألم طويل الأمد في مناطق متعددة من الجسم يمكن أن يكون مؤشرا مبكرا على الخرف والسكتة الدماغية.

ووجد الفريق الذي اعتمد على بيانات 2500 بالغ، أن المشاركين الذين يعانون من ألم واسع النطاق كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بنسبة 43 في المئة مقارنة بمن لا يعانون منه.

ووجدت الدراسة أيضا أن انتشار الألم يزيد من احتمالية الإصابة بسكتة دماغية بنسبة تصل إلى 29 في المئة.

ولذلك خلص الفريق إلى أن الألم المنتشر يمكن أن يكون مرحلة ما قبل السريرية للخرف ومرض الزهايمر والسكتة الدماغية.

وبالنسبة إلى الدراسة، فقد خضع المشاركون لفحوصات جسدية واختبارات معملية وتقييم مفصل للألم. ووقع تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات منفصلة، حيث تم تصنيف 374 مشاركا على أنهم يعانون من ألم واسع النطاق فوق وتحت الخصر، على جانبي الجسم والعمود الفقري والأضلاع والمجمعة.

وأما بالنسبة إلى المشاركين الباقين، فأما أنهم يعانون من ألم في مفصل واحد أو أكثر، أو لم يكن لديهم أي ألم على الإطلاق. وراقب الباحثون المشاركين بعد ذلك بحثا عن التدهور المعرفي أو الخرف السريري أو السكتة الدماغية على مدار الخمسة عشر عاما المتتالية. وخلال فترة المراقبة، تم تشخيص ما مجموعه 188 مريضا بنوع من الخرف، 27 في المئة منهم عانوا من ألم واسعة النطاق.

ومن بين 139 شخصا أصيبوا بسكتة دماغية، عانى 22 في المئة من ألم واسعة النطاق. وبمجرد حساب جميع المخاطر الصحية الأساسية، لاحظ الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من النشاط البدني، ونظام

ووجد الفريق الذي اعتمد على بيانات 2500 بالغ، أن المشاركين الذين يعانون من ألم واسع النطاق كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بنسبة 43 في المئة مقارنة بمن لا يعانون منه. ووجدت الدراسة أيضا أن انتشار الألم يزيد من احتمالية الإصابة بسكتة دماغية بنسبة تصل إلى 29 في المئة. ولذلك خلص الفريق إلى أن الألم المنتشر يمكن أن يكون مرحلة ما قبل السريرية للخرف ومرض الزهايمر والسكتة الدماغية.

وبالنسبة إلى الدراسة، فقد خضع المشاركون لفحوصات جسدية واختبارات معملية وتقييم مفصل للألم. ووقع تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات منفصلة، حيث تم تصنيف 374 مشاركا على أنهم يعانون من ألم واسع النطاق فوق وتحت الخصر، على جانبي الجسم والعمود الفقري والأضلاع والمجمعة.

وأما بالنسبة إلى المشاركين الباقين، فأما أنهم يعانون من ألم في مفصل واحد أو أكثر، أو لم يكن لديهم أي ألم على الإطلاق. وراقب الباحثون المشاركين بعد ذلك بحثا عن التدهور المعرفي أو الخرف السريري أو السكتة الدماغية على مدار الخمسة عشر عاما المتتالية. وخلال فترة المراقبة، تم تشخيص ما مجموعه 188 مريضا بنوع من الخرف، 27 في المئة منهم عانوا من ألم واسعة النطاق.

ومن بين 139 شخصا أصيبوا بسكتة دماغية، عانى 22 في المئة من ألم واسعة النطاق. وبمجرد حساب جميع المخاطر الصحية الأساسية، لاحظ الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من النشاط البدني، ونظام

ووجد الفريق الذي اعتمد على بيانات 2500 بالغ، أن المشاركين الذين يعانون من ألم واسع النطاق كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بنسبة 43 في المئة مقارنة بمن لا يعانون منه. ووجدت الدراسة أيضا أن انتشار الألم يزيد من احتمالية الإصابة بسكتة دماغية بنسبة تصل إلى 29 في المئة. ولذلك خلص الفريق إلى أن الألم المنتشر يمكن أن يكون مرحلة ما قبل السريرية للخرف ومرض الزهايمر والسكتة الدماغية.

وبالنسبة إلى الدراسة، فقد خضع المشاركون لفحوصات جسدية واختبارات معملية وتقييم مفصل للألم. ووقع تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات منفصلة، حيث تم تصنيف 374 مشاركا على أنهم يعانون من ألم واسع النطاق فوق وتحت الخصر، على جانبي الجسم والعمود الفقري والأضلاع والمجمعة.

وأما بالنسبة إلى المشاركين الباقين، فأما أنهم يعانون من ألم في مفصل واحد أو أكثر، أو لم يكن لديهم أي ألم على الإطلاق. وراقب الباحثون المشاركين بعد ذلك بحثا عن التدهور المعرفي أو الخرف السريري أو السكتة الدماغية على مدار الخمسة عشر عاما المتتالية. وخلال فترة المراقبة، تم تشخيص ما مجموعه 188 مريضا بنوع من الخرف، 27 في المئة منهم عانوا من ألم واسعة النطاق.

ومن بين 139 شخصا أصيبوا بسكتة دماغية، عانى 22 في المئة من ألم واسعة النطاق. وبمجرد حساب جميع المخاطر الصحية الأساسية، لاحظ الباحثون أن الأشخاص الذين لديهم مستويات منخفضة من النشاط البدني، ونظام

ووجد الفريق الذي اعتمد على بيانات 2500 بالغ، أن المشاركين الذين يعانون من ألم واسع النطاق كانوا أكثر عرضة للإصابة بالخرف بنسبة 43 في المئة مقارنة بمن لا يعانون منه. ووجدت الدراسة أيضا أن انتشار الألم يزيد من احتمالية الإصابة بسكتة دماغية بنسبة تصل إلى 29 في المئة. ولذلك خلص الفريق إلى أن الألم المنتشر يمكن أن يكون مرحلة ما قبل السريرية للخرف ومرض الزهايمر والسكتة الدماغية.

الطفل الوحيد يطور علاقة أوثق مع والديه

اضطرار الطفل الوحيد إلى الاعتماد على نفسه في سن مبكرة يجعله أكثر قدرة على حل المشكلات



الخصائص السلوكية للأطفال الوحيدين لا تختلف عن الذين لديهم أشقاء

ومن الإيجابيات الأخرى لتنشئة طفل واحد هي الاعتقاد السائد بأن تتمر الإخوة تجاه بعضهم ظاهرة طبيعية أو غير ضارة، إلا أن هناك أدلة كثيرة على أن تتمر الإخوة يزيد من احتمالات الإبلاغ عن عدد من المشاكل النفسية في مرحلة الطفولة والبلوغ المبكر، مثل الاكتئاب والقلق وإيذاء النفس والاضطرابات العقلية.

ويحدث ذلك بسبب شعور الطفل المنتم بعدم المساواة، وتصوره الخاص عن علاقة الطفل الآخر بالوالدين، فيبتنى سلوك التهور لتحسين وضعه. ووفق 4 دراسات أجريت في بلدان مختلفة عام 2018 فإن معدلات تتمر الإخوة أعلى بكثير من تتمر زملاء الدراسة، ويشارك ما يقرب من 50 في المئة من الأطفال في سلوكيات للتنمر تجاه أشقائهم كل شهر، وبين 16 و20 في المئة يتعرضون للتنمر أكثر من مرة أسبوعيا.

وتترك النتائج السلبية للطفل الوحيد أثرها الدائم عندما لا تتوفر لديه الفرصة للاختلاط مع أشخاص خارج أسرته، وبالأخص الأطفال الآخرين. وقد يواجه بعض الصعوبات بدائية من المراحل الدراسية، أو عند الانخراط في الأنشطة الرياضية والاجتماعية. لكنه وبمرور الوقت يدرك موقفه ومهاراته ويطور مستوى التأقلم والراحة في مجتمعه الجديد، مما لا يعني بالضرورة ظهور السلوكيات النمطية المعروفة عن الطفل الواحد.

ويصبح الوعي بالجوانب السلبية عند تنشئة الطفل الواحد أحد أفضل الأشياء التي يمكن تمييزها لدى الأسرة والطفل، ويمكن الإدراك أن الميل المفرط نحو الإنجاز والنجاح أن يؤدي إلى الإرهاق والضغط النفسي، كما هو إدراك أن السعي وراء الاهتمام عقبة يجب التغلب عليها، لذلك من المهم السماح

وفي العام 2014 نشر معهد دراسات السكان والتنمية بجامعة شيان الصينية نتيجة دراسته بعد إجراء مسح بين طلاب المدارس الثانوية، واكتشف الباحثون أن الطفل الواحد يتمتع بعلاقة أقوى وأعمق مع والديه مقارنة بالآخرين، بما في ذلك الطفل البكر، والعائلات التي لديها طفلان فقط. وفحصت دراسة أخرى بقيادة عالم النفس الصيني جيانغ كيو من جامعة ساوث ويست في تشونغتشينغ 3 مجموعات من الأطفال الوحيدين والأطفال البكر وأطفال لديهم أشقاء أكبر سنا لقياس أبعاد شخصيتهم ونموهم الإدراكي.

ووفق 4 دراسات أجريت في بلدان مختلفة عام 2018 فإن معدلات تتمر الإخوة أعلى بكثير من تتمر زملاء الدراسة، ويشارك ما يقرب من 50 في المئة من الأطفال في سلوكيات للتنمر تجاه أشقائهم كل شهر، وبين 16 و20 في المئة يتعرضون للتنمر أكثر من مرة أسبوعيا.

وتترك النتائج السلبية للطفل الوحيد أثرها الدائم عندما لا تتوفر لديه الفرصة للاختلاط مع أشخاص خارج أسرته، وبالأخص الأطفال الآخرين. وقد يواجه بعض الصعوبات بدائية من المراحل الدراسية، أو عند الانخراط في الأنشطة الرياضية والاجتماعية. لكنه وبمرور الوقت يدرك موقفه ومهاراته ويطور مستوى التأقلم والراحة في مجتمعه الجديد، مما لا يعني بالضرورة ظهور السلوكيات النمطية المعروفة عن الطفل الواحد.

ويصبح الوعي بالجوانب السلبية عند تنشئة الطفل الواحد أحد أفضل الأشياء التي يمكن تمييزها لدى الأسرة والطفل، ويمكن الإدراك أن الميل المفرط نحو الإنجاز والنجاح أن يؤدي إلى الإرهاق والضغط النفسي، كما هو إدراك أن السعي وراء الاهتمام عقبة يجب التغلب عليها، لذلك من المهم السماح

وفي العام 2014 نشر معهد دراسات السكان والتنمية بجامعة شيان الصينية نتيجة دراسته بعد إجراء مسح بين طلاب المدارس الثانوية، واكتشف الباحثون أن الطفل الواحد يتمتع بعلاقة أقوى وأعمق مع والديه مقارنة بالآخرين، بما في ذلك الطفل البكر، والعائلات التي لديها طفلان فقط. وفحصت دراسة أخرى بقيادة عالم النفس الصيني جيانغ كيو من جامعة ساوث ويست في تشونغتشينغ 3 مجموعات من الأطفال الوحيدين والأطفال البكر وأطفال لديهم أشقاء أكبر سنا لقياس أبعاد شخصيتهم ونموهم الإدراكي.

ووفق 4 دراسات أجريت في بلدان مختلفة عام 2018 فإن معدلات تتمر الإخوة أعلى بكثير من تتمر زملاء الدراسة، ويشارك ما يقرب من 50 في المئة من الأطفال في سلوكيات للتنمر تجاه أشقائهم كل شهر، وبين 16 و20 في المئة يتعرضون للتنمر أكثر من مرة أسبوعيا.

ووفق 4 دراسات أجريت في بلدان مختلفة عام 2018 فإن معدلات تتمر الإخوة أعلى بكثير من تتمر زملاء الدراسة، ويشارك ما يقرب من 50 في المئة من الأطفال في سلوكيات للتنمر تجاه أشقائهم كل شهر، وبين 16 و20 في المئة يتعرضون للتنمر أكثر من مرة أسبوعيا.

ووفق 4 دراسات أجريت في بلدان مختلفة عام 2018 فإن معدلات تتمر الإخوة أعلى بكثير من تتمر زملاء الدراسة، ويشارك ما يقرب من 50 في المئة من الأطفال في سلوكيات للتنمر تجاه أشقائهم كل شهر، وبين 16 و20 في المئة يتعرضون للتنمر أكثر من مرة أسبوعيا.

موضة

موضة الخريف تزهو بالأخضر

ميونخ - أوردت مجلة "إن ستايل" أن الموضة النسائية تزهو باللون الأخضر في خريف/شتاء 2021-2022 والذي يعبر عن الأمل والبهجة والتفاؤل.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأخضر يطل بطفيل لوني واسع يمتد من الدرجات الناعمة كالأخضر النعناعي والأخضر بلون المرمية إلى الدرجات القوية كالأخضر الداكن أو الأخضر الليموني. وأشارت "إن ستايل" إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة هادئة من خلال إطلالة "المونوكروم"، أي

ميونخ - أوردت مجلة "إن ستايل" أن الموضة النسائية تزهو باللون الأخضر في خريف/شتاء 2021-2022 والذي يعبر عن الأمل والبهجة والتفاؤل. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأخضر يطل بطفيل لوني واسع يمتد من الدرجات الناعمة كالأخضر النعناعي والأخضر بلون المرمية إلى الدرجات القوية كالأخضر الداكن أو الأخضر الليموني. وأشارت "إن ستايل" إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة هادئة من خلال إطلالة "المونوكروم"، أي

ميونخ - أوردت مجلة "إن ستايل" أن الموضة النسائية تزهو باللون الأخضر في خريف/شتاء 2021-2022 والذي يعبر عن الأمل والبهجة والتفاؤل. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الأخضر يطل بطفيل لوني واسع يمتد من الدرجات الناعمة كالأخضر النعناعي والأخضر بلون المرمية إلى الدرجات القوية كالأخضر الداكن أو الأخضر الليموني. وأشارت "إن ستايل" إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة هادئة من خلال إطلالة "المونوكروم"، أي

حمى الرضيع تستلزم استشارة الطبيب فوراً

كولن (ألمانيا) - شددت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين الوالدين على ضرورة استشارة طبيب الأطفال فوراً إذا ارتفعت درجة حرارة جسم الرضيع إلى 38 درجة مئوية، مشيرة إلى أن طريقة القياس الشرجية تعد أكثر طرق قياس الحرارة فعالية. وأوضح أن الحمى لدى الرضيع تشير إلى عدة أمراض منها ما هو بسيط مثل عدوى المسالك البولية وعدوى الجهاز الهضمي ومنها ما هو خطير مثل الالتهاب الرئوي والتهاب السحايا.

ويجب أيضاً استشارة الطبيب إذا كان الطفل يرفض تناول الطعام والشراب أو إذا كان يعاني من قيء وإسهال وطفح جلدي وتشنجات حرارية.



ميونخ - أوردت مجلة "إن ستايل" أن الموضة النسائية تزهو باللون الأخضر في خريف/شتاء 2021-2022 والذي يعبر عن الأمل والبهجة والتفاؤل.

ميونخ - أوردت مجلة "إن ستايل" أن الموضة النسائية تزهو باللون الأخضر في خريف/شتاء 2021-2022 والذي يعبر عن الأمل والبهجة والتفاؤل.

ميونخ - أوردت مجلة "إن ستايل" أن الموضة النسائية تزهو باللون الأخضر في خريف/شتاء 2021-2022 والذي يعبر عن الأمل والبهجة والتفاؤل.

الإصابة تنهي موسم رافائيل نادال

الكبيرة نفسها“. وأضاف نادال ”أنا مقتنع بأنه يمكنني تحقيق ذلك إذا تعافيت من الإصابة، وبالطبع من خلال جهد يومي كبير“.

نادال سيغيب عن بطولة فلاشينغ ميدوز للعام الثاني على التوالي أسوة بغريمه التقليدي السويسري روجيه فيدرر

وكان نادال (34 عاما) يعاني من الإصابة منذ خروجه من الدور نصف النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة إحدى البطولات الأربع الكبرى في يونيو الماضي، واكتفى بالمشاركة في دورة واحدة بعدها.

وسيغيب نادال عن بطولة فلاشينغ ميدوز للعام الثاني تواليا، أسوة بغريمه التقليدي السويسري روجيه فيدرر، علما أن الإسباني البالغ 35 عاما غاب أيضا عن بطولة ويمبلدون الإنجليزية وأولمبياد طوكيو بعد خسارته في نصف نهائي

ورولان غاروس الفرنسية أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا. كما اعتذر الماتادور الإسباني عن المشاركة في دورة سينسيناتي المقامة حاليا.

وتحدث المصنف الرابع عالميا عن حماسه للعودة مستقبلا وقال ”أملك حماسة كبيرة وسأبذل قصارى جهدي للوصول إلى أفضل مستوى ممكن، مواصلة المنافسة بأهداف أكبر وبالأهداف

باريس - أعلن الإسباني رافائيل نادال المصنف أول على العالم سابقا والرابع حاليا، نهاية موسمه بسبب عدم تعافيه من إصابة تعرّض لها قبل فترة في قدمه. وقال نادال عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي ”مرحبا للجميع، أود أن أخبركم، للأسف، أنني سأنضع حدا لموسم 2021. بصراحة، لقد أفضيت عاما عانيت فيه من قدمي أكثر مما ينبغي“.

وتابع ”بعد سلسلة مناقشات مع فريق العمل وعائلي، اتخذت هذا القرار واعتقد أنه الأفضل من أجل الاستمرار والمضي قدما ومحاولة التعافي بشكل كامل“.

وبإعلانه نهاية موسمه، سيغيب نادال عن بطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تنطلق في 30 من الشهر الحالي.

مارسيليا وليل يغازلان المصري مصطفى محمد

ولكنه سيحظى بمنافسة شرسة مع ليل الذي يراقب اللاعب ويسعى لضمه. وكان النجم المصري على أعتاب الانتقال للدوري الفرنسي في فترة الانتقالات الشتوية الماضية في يناير، حيث كان يرغب نادي سانت إيتيان في ضمه لكن الصفقة تعثرت.

واستعار قلعة سراي مصطفى محمد من نادي الزمالك نهاية الموسم الحالي (2020-2021) مع إمكانية شراء عقد مقابل 4 ملايين دولار، على أن يتم تفعيله بحد أقصى نهاية العام الجاري.

لونغوريا رئيس النادي، يسعى لاستقدام مهاجم جديد وتحديدًا مصطفى محمد، ولكنه سيحظى بمنافسة مع ليل.

وكان مصطفى محمد على أعتاب الدوري الفرنسي في شهر يناير الماضي، بعد أن تقدم سانت إيتيان بعرض رسمي لضمه، ولكنه انتقل في النهاية إلى قلعة سراي.

وكان فاتح تريم المدير الفني لنادي قلعة سراي التركي، صرح بأنه يتبنى أن يعود مصطفى محمد إلى مستوى الذي بدأ به بأسرع وقت ممكن، وذلك مع انطلاق الدوري التركي في موسمهِ الجديد.

ويرغب مارسيليا في تعويض رحيل لاعبه داريو بينديتو إلى إلتشي الإسباني،

القاهرة - دخل المصري مصطفى محمد، مهاجم قلعة سراي التركي، دائرة اهتمام نادي مارسيليا وليل في الدوري الفرنسي. وكشف تقرير صحفي عن رغبة إدارة ليل حاصل لقب الدوري الفرنسي في الحصول على خدمات اللاعب المصري لقيادة الهجوم، قبل غلق باب الانتقالات الجارية.

قلعة سراي استعار مصطفى محمد من الزمالك لنهاية الموسم مع إمكانية شراء عقده بحد أقصى نهاية العام الجاري

ويسعى نادي مارسيليا أيضا لضم اللاعب المصري لتدعيم الهجوم في الانتقالات الحالية، خاصة أن بابلو

دونيس لافاني مدربا لاتحاد الجزائر

في تاريخه دور المجموعات، عاد لافاني، ليؤكد أنه من طينة المدربين الكبار، الذين يمتلكون باعا في المسابقة القارية، وقاد شبيبة القبائل لبلوغ النهائي فاستكت كل من انتقدوه، إلى حد إهانته بالقول إنه مصاب بالزهايمر.

الاتفاق مع لافاني تم على هدف التتويج بلقب الدوري المحلي وبلوغ نهائي كأس الجزائر أو كأس الرابطة على الأقل

ويعد لافاني من بين المدربين الذين يمتلكون نظرة فائقة، ويجيدون قراءة المباريات، وقلب الموازين خاصة خلال أشواط المدربين. ويجيد المدرب الفرنسي التعامل في الأوضاع الحرجة، الأمر الذي منحه الأفضلية دائما ليكون المنقذ الأول والأخير لشبيبة القبائل.



نظرة تغيير

بالمقابل قرر الرئيس ملال طرد كل من بن شريفية وبن شعيبة وسوياد من الفريق بعدما وصفهم بالثقافة، ومن ثم الوقوف إلى جانب المدرب لافاني وتأييده في موقفه بالرحيل، علما أن لافاني كان يفكر منذ مدة في رمي المنديل، غير أن ارتباط الفريق بنهائي كأس الرابطة أخل ذلك، خاصة وأن ملال كان قد رفض تسوية مستحقات اللاعبين العالقة، والذين يدين لهم باجر 8 أشهر كاملة، إضافة إلى عدم انتداب لاعبين ذوي نوعية، حيث اكتفت الإدارة مؤخرا بالتعاقد مع لاعبين من نوادي من الأقسام السفلى وكذلك ترقية بعض العناصر من الفريق الرديف.

رغم أن عودة لافاني إلى التدريب بالجزائر جاءت بعد إصرار مسيري النادي القبائلي، إلا أن الفني الفرنسي استغل الفرصة للرد على كل المشككين الذي حاربوه خلال فترة إشرافه على تدريب شباب قسنطينة.

وبعد أن ساعد لافاني شباب قسنطينة على تحقيق مشاركة تاريخية للفريق، في دوري الأبطال، حيث تجاوز لأول مرة

الجزائر عيّن نادي اتحاد الجزائر لكرة القدم الفرنسي دونيس لافاني، مدربا جديدا للفريق في الفترة المقبلة بدلا من المحلي منير زغدود.

وكتف جول عاشور، رئيس مجلس إدارة نادي اتحاد الجزائر في تصريح صحفي، أنه تم الاتفاق مع لافاني، على هدف التتويج بلقب الدوري المحلي، وبلوغ نهائيّ كأس الجزائر أو كأس الرابطة على الأقل.

وأوضح عاشور، أنه سيقترح على زغدود البقاء كعضو في الجهاز الفني للفريق الأول، أو العمل مع الفرق الأخرى بالنساي. من جهة أخرى، أكد عاشور تعاقد اتحاد الجزائر مع الحارس أسامة بن بوط الحارس السابق لشبيبة القبائل، إلى جانب لاعب خط الوسط ميسالة مرباح، والمدافع إبراهيم الخليل بكاشي من وفاق سطيف. والمج عاشور، إلى إمكانية التعاقد مع بدرالدين سوياد، مدافع شبيبة القبائل، وللاعبين اثنين آخرين من "نوعية رفيعة".

يشكل رحيل لافاني ضربة موجعة للنادي القبائلي، بعد أن نجح هذا الموسم في قيادة الفريق للفوز بكأس الرابطة، وبلوغ نهائي كأس الكونفدرالية الأفريقية. وغادر لافاني، مدرب شبيبة القبائل العارضة الفقية للنادي رسميا، وذلك بعد المناوشات والملاسنات التي حدثت بينه وبين الرئيس شريف ملال، على خلفية رفض الأخير تسوية مستحقات اللاعبين العالقة منذ مدة، خصوصا أن ملال كان قد وعد المجموعة بأنه سيقوم بذلك فور التتويج بكأس الرابطة، حسب ما كشفت عنه مصادر مقربة من بيت النادي القبائلي.

وقالت ذات المصادر إن لافاني حضر التدريبات بشكل عادي صبيحة الخميس تحضيرا لمواجهة أولمبي المدية المقررة على ملعب الأخير هذا الأحد، لحساب الجولة 37 من الرابطة المحترفة الأولى، قبل أن يتقدم إليه أحد اللاعبين ويؤكد له رفض المجموعة التدرّب إلى غاية الحصول على منحة التتويج بالكأس، قبل أن يحضر الرئيس شريف ملال إلى الملعب، وهي الفرصة التي استغلها لافاني لفتح الموضوع معه، قبل أن يتفاجأ الفني الفرنسي بصراخ ملال والتهمج عليه، الأمر الذي أدخل الرجلين في مناوشات حادة كادت أن تتطور إلى شجار لولا تدخل اللاعبين الذين فكوا ذلك.

الرجاء يسعى لتكريس ريادته عربيا من بوابة اتحاد جدة

الشبابي يطارد ثاني لقب مع الفريق المغربي



تخطيط محكم

إن خسر بخماسية نظيفة على ملعب روما الأولمبي. ويعوّل التونسي على خبرة لاعبيه وقناليتهم، ولاسيما الحارس أنس الزنتي والمدافع إلياس الحديد ومروان دهمودي والشاب عبدالإله مذكور وقائد الفريق وهدافه في المسابقة محسن متولي (5 أهداف) الذي سيشتغل مركز صانع الألعاب إلى جانب الكونغولي الديمقراطي فابريس نغوما والجناح الدولي سفيان رحيمي الذي سيخوض مباراته الأخيرة بالقميص الأخضر قبل الانتقال إلى العين الإماراتي.

وقال رحيمي في تصريحات صحافية "سيكون أمرا رائعا أن أودّع الرجاء وجمهورية على إيقاع لقب مهم". وسيفتقد رحيمي شريكه في الخط الأمامي الكونغولي الديمقراطي بن مالانغو الذي انتقل إلى الشارقة الإماراتي، حيث قد يستعين الشابي بجهود محمود بنحليب مع عبدالإله الحافظي. وسيقود المباراة الحكم المصري محمود البنا.

لقب يتيم

شارك الرجاء في البطولات العربية في 10 مناسبات، لكنه لم يتوج باللقب سوى مرة واحدة في 2006 بعد فوزه في النهائي على إنبي المصري. وشارك الرجاء في هذه النسخة إلى جانب ممثلين مغربيين اثنين: الوداد وأولمبيك أسفي، لكنهما خرجا من المسابقة.

وتجاوز الرجاء في دور 32 الوحدة السوري، حيث تعادل معه ذهابا 1-1 وفاز عليه في الدار البيضاء 0-1. وكانت مهمة الرجاء صعبة في ثمن النهائي، عندما واجه الزمالك المصري خاصة بعد خسارته داخل قواعده 2-0، لكن الفريق الأخضر حقق الريمونتادا في مصر وفاز 3-0.

وواصل الرجاء رحلته في دور الثمانية وتأهل على حساب القادسية الكويتي، حيث فاز الأخير في الذهاب 1-0، بينما عاد الرجاء في الإياب وانتصر 3-0. قبل أن يحجز بطاقة التأهل إلى النهائي على حساب الهلال السوداني، ففاز الفريق البيضاوي ذهابا 5-0 وإيابا 3-0. وحسم الرجاء اللقب العربي الوحيد له على حساب إنبي، إذ فاز ذهابا 2-1 في مصر، وإيابا 1-0.

ويتطلع البرازيلي فابيو كاريلي، مدرب اتحاد جدة، للظفر ببطولته الأولى مع الفريق السعودي، ومنح "العميد" لقبه الثاني في البطولة العربية.

وبالعودة إلى سجل المواجهات بين اتحاد جدة والأندية الأفريقية، فإن علو كعب "العميد" يبدو واضحا. وتقابل اتحاد جدة مع الأندية الأفريقية، 37 مرة بمختلف البطولات العربية، بواقع 23 فوزا للعميد، و8 هزائم، والتعادل 6 مرات. ومن بين تلك المواجهات، تواجه اتحاد جدة مع أندية المغرب، 7 مواجهات، 4 منها انتهت بفوز العميد، مقابل الخسارة في مناسبتين، وتعادل وحيد. وسجل اتحاد جدة، 9 أهداف في شبك أندية المغرب، فيما اهتزت شباكه 7 مرات. وتعود المباراة الأولى مع الأندية المغربية لعام 2006، عندما واجه اتحاد جدة نظيره الوداد في ثمن نهائي دوري أبطال العرب.

يواجه الرجاء البيضاوي مباراة قوية أمام اتحاد جدة السعودي، اليوم السبت في نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال، في ملعب مولاي عبد الله بالرباط. ويخطط الفريق البيضاوي لمواصلة حصد الألقاب الخارجية، بعد تتويجه مؤخرا بلقب كأس الكونفدرالية الأفريقية، إذ يأمل في كسر العقدة العربية.

وصانع الألعاب إيفغور كورونادو ولاعب الارتكاز برونو هنريكي، فضلا عن المخضرم المغربي كريم الأحمدي. كما يضم الفريق أسماء مميزة مثل فهد المولد وسعود عبد الحميد وعبدالله المالكي، بينما يفتقد الفريق إلى مدافعه المصري أحمد حجازي بسبب الإيقاف.

في المقابل، يقود النسر الأخضر المدرب التونسي لسعد الشابي، الباحث عن ثاني لقب مع الفريق بعدما قاده إلى لقب كأس الاتحاد الأفريقي. وسيكون الشابي تحت ضغوط جماهيرية كبيرة حيث يطالب مناصرو النادي باللقب، كما أن إدارة النادي تأمل في الظفر بالجائزة المالية الضخمة بغية التخلص من عبء الديون المترتبة والتي قد تؤدي إلى أزمة كبيرة مستقبلا.

وكان الرجاء قد استعد للمباراة النهائية بلقاء ودي ضد روما الإيطالي بقيادة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو،

مدرب اتحاد جدة فابيو كاريلي يتطلع للظفر ببطولته الأولى مع الفريق السعودي ومنح العميد لقبه الثاني في البطولة العربية



بيروت - تصل النسخة التاسعة والعشرون من بطولة الأندية العربية لكرة القدم إلى محطاتها الختامية بعد أكثر من سنتين على انطلاقها، حيث يلتقي الاتحاد السعودي مع الرجاء المغربي في النهائي اليوم السبت على ملعب مولاي عبد الله في الرباط دون حضور جماهيري بسبب جائحة كورونا.

وانطلقت البطولة، وهي النسخة الحالية بصيغتها المتجددة، في أدوارها التمهيدية في 18 أغسطس 2019 بمشاركة 40 ناديا، إلا أنها تعرضت للعديد من التأجيلات بسبب جائحة كورونا.

ولم يبلغ الاتحاد العربي وهو الجهة المنظمة أهم بطولاته ذات مجموع الجوائز الضخمة، حيث يحصل البطل على 6 ملايين دولار، و5,2 مليون دولار للوصيف. واستهل الفريقان مشوارهما في الدور الـ32، وبلغ الاتحاد النهائي بعدما تخطى العهد اللبناني والوصل الإماراتي وأولمبيك أسفي المغربي ومواطنه الشباب السعودي تواليا، بينما تأهل الرجاء إلى مباراة اللقب بعدما اجتاز هلال القدس الفلسطيني وغريمه التقليدي الوداد بعد مباراتين مثيرتين (تعادلا ذهابا 1-1 وإيابا 4-4)، ثم أطاح بملودية الجزائر الجزائري والإسماعيلي المصري.

ويتطلع كلا الطرفين إلى اللقب العربي الثاني في تاريخه، حيث توج الاتحاد بنسخة 2005 (دوري أبطال العرب) على حساب الصفاقسي التونسي، وظفر الرجاء باللقب بعده بعام واحد على حساب إنبي المصري. ويُعدّ الترجي التونسي أكثر الأندية تحقيقا للبطولة بثلاثة ألقاب، بالتساوي مع الرشيد العراقي (الكرخ).

فرصة العودة

يدخل الفريقان المباراة بتشكيلتين مغايرتين إلى حد كبير عن مباراتيهما في الدور نصف النهائي، حيث سيفقد "العميد" المدرب البرازيلي فابيو كاريلي، الذي قال لشبيبة "أي.أس.بي.أن" البرازيلية "عندما قدمت لتدريب الاتحاد، هدفنا إلى وضع الفريق في موقعه الطبيعي بالمنافسة على الألقاب، وهذه هي فرصتنا الأولى لتحقيق هذا الهدف". وتابع "المباراة مهمة جدا ولدنيا الفرصة لإظهار قوة هذه المجموعة من اللاعبين، ولقد عملنا بجد من أجل الوصول إلى هنا، وساحصل على اللقب الأول مع الاتحاد".

ولم تكن بداية الموسم مثالية للفريق الأصفر والأسود، إذ خسر مباراته الافتتاحية في الدوري السعودي أمام الفيحاء بهدف نظيف، قبل أن يفوز على الرائد بثلاثية نظيفة.

ويعوّل كاريلي على مواطنيه الأربعة المهاجم رومارينيو هدف البطولة العربية (7 أهداف) والحارس مارسيلو غروهي

تشيلسي يهدد استقرار أرسنال في قمة الدوري الإنجليزي

مانشستر يونايتد وليفربول يخططان لمواصلة بدايتهما القوية



وجهتان مختلفتان

التخلي عنه. يذكر أنه لم يتبق سوى 11 يوما على إقفال سوق الانتقالات الصيفية.

خدمات هدف توتنهام هاري كاين، لكنه يصطدم بتصلب من قبل رئيس نادي شمال لندن دانيال ليفي الذي لا يريد

غابريال جيزوس نفسه بديلا للأخير. لذلك يحاول فريق المدرب الإسباني بيب غوارديولا بثسني الطرق الحصول على

ليفربول يدخل مفاوضات تجديد عقد صلاح

موسم واحد في الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 32 هدفا موسم 2017-2018، علما بأن الرقم القياسي السابق (31 هدفا) كان في حوزة ثلاثة لاعبين وهم الأوروغوياني لويس سواريس والبرتغالي كريستيانو رونالدو وأن شير.

270 ألف دولار). وأضاف الموقع بأن تجديد عقد صلاح بات أولوية لليفربول الذي يريد إتمام هذا الأمر قبل الانتقال لتجديد عقد المهاجم السنغالي ساديو مانيه والظهير الأيسر الاسكتلندي أندي روبرتسون.

لندن - يستعد ليفربول الإنجليزي للدخول في مفاوضات مع مهاجمه المصري محمد صلاح لتجديد عقده، بعد نجاحه في تجديد عقود قلب دفاعه الهولندي فيرجيل فان دايك وحارسه البرازيلي أليسون بيكر ولاعب وسطه البرازيلي الآخر فابينيو، حسب تقارير في وسائل الإعلام الإنجليزية.

برشلونة يتحرك لتحسين بيدر

حيث من المتوقع انضمام نجوم جُدد للمصلحة الحالية.

الشرط الجزائي فيه. وأشارت إلى أن اللاعب أيضا هدفه الاستمرار بصفوف البلوغرانا، رغم العروض المغرية التي قد

مدير - يسعى نادي برشلونة لتعديل عقد جوهره خط الوسط، بيدري، لأربعة مواسم جديدة، حيث ينتهي عقد الإسباني الدولي الصاعد في صيف

ولعب جيرارد بيكيه مدافع برشلونة البارسا بموافقة على تخفيض هائل في راتبه، ما سمح للنادي بيقيد بعض لاعبيه الجدد، أمثال ممفيس دييبي وإيريك غارسيا. وفي ظل المفاوضات المستمرة مع باقي قادة الفريق، سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا وسيرغي روبرتو، فإنه من المتوقع أن يتحول النادي بعدمه لنجوم آخرين، من أجل تخفيض رواتبهم.

وأوضحت أن الاتفاق قد يتم خلال سبتمبر المقبل. ويعد بيدري من الأعمدة الأساسية في فريق المدرب الهولندي رونالد كومان، بعدما حجز مكانا أساسيا الموسم الماضي رغم صغر سنه، كما شارك مع منتخب إسبانيا الأول في بطولة أمم أوروبا الأخيرة.

وتصدر بيدري، غلاف صحيفة "سبورت" الرياضية الكتالونية، والذي حمل عنوان "بيدري.. 4 سنوات جديدة".

البارسا يرغب في تحسين نجمه الشاب وتأكيده مستقبله مع الفريق عبر تجديد عقده حتى 2026 مع تحسين عقده

وابرزت الصحيفة أن البارسا يرغب في تحسين نجمه الشاب وتأكيده مستقبله مع الفريق عبر تجديد عقده حتى 2026، مع تحسين عقده ورفع

بايرن ميونخ يتشبت بجهود غوريتسكا

لضمه مجاًناً بنهاية الموسم. وفي سياق آخر تزايدت أنباء الرحيل المحتمل للظهير الألماني فيلو كيرير عن باريس سان جرمان هذا الصيف، حيث تشير التقارير إلى احتمال عودته إلى البوندسليغا مجدداً. وارتبط الدولي الألماني مؤخراً بالانتقال إلى باير ليفركوزن قبل ظهور شائعات حول توصله لاتفاق مع بايرن ميونخ يقضي بالتوقيع له لمدة 3 سنوات. ورغم ذلك، نفت شبكة "سكاي سبورت ألمانيا" وجود أي اتفاق بين النادي البافاري وصاحب الـ 24 عاماً، رغم اهتمام بطل البوندسليغا بالفعل بضمه.

ومن المنتظر إتمام النادي الألماني هذه الخطوة في غضون الأيام القليلة المقبلة، لكن هناك بعض التفاصيل الصغيرة التي تفصله عن الإعلان الرسمي.

بتجديد عقد ليون غوريتسكا تبذرت آمال ريال مدريد ومانشستر يونايتد في الظفر بتوقيع لاعب الوسط الألماني

وبهذه الخطوة، تبذرت آمال ريال مدريد ومانشستر يونايتد في الظفر بتوقيع لاعب الوسط الألماني، بعدما أفادت تقارير صحافية بعزمهما التحرك

برلين - نجح نادي بايرن ميونخ في تحسين لاعب الوسط الألماني ليون غوريتسكا، الذي ارتبط مؤخراً بعودة أندية أوروبية عقب انتهاء تعاقدته في صيف 2022. وكشفت وسائل إعلام عن توصل العملاق الألماني لاتفاق مع غوريتسكا يقضي بتوقيعه على عقد طويل الأمد، ببقية داخل ملعب البانز أرينا لفترة طويلة.

وسبق لكيرير، اللعب في البوندسليغا بقميص شالكة بين عامي 2015 و2018 قبل انتقاله إلى باريس، لكنه بات مهددا بفقدان فرصه في اللعب أساسيا هذا الموسم بعد التعاقد مع الظهير المغربي أشرف حكيمي.

البرتغالي برونو فرنانديش صاحب فلاثية، والفرنسي بول بوغبا صاحب أربع تمريرات حاسمة، عندما يحل ضيفا على ساوثهامبتون.

وسيشارك الجناح جايدون سانشو على الأرجح أساسيا للمرة الأولى، بعد أن دخل احتياطيا في باكورة مبارياته الرسمية مع فريقه بعد انتقاله إليه قادما من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل صفقة بلغت 75 مليون جنيه استرليني.

في المقابل، لم يعرف بعد ما إذا كان المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير سيمنح الفرصة أمام قلب الدفاع الجديد الفرنسي رافائيل فاران للعب أساسيا، لاسيما بأنه بدأ تدريباته مع الفريق قبل أيام فقط.

وكان ساوثهامبتون الذي خسر جهود هدفه داني إينغز المنقل إلى أستون فيلا وتعاقد مع آدم أرمسترونغ للحلول بدلا منه، خسر مباراته الافتتاحية ضد إيفرتون 3-1.

ويخوض ليفربول مباراة سهلة نسبيا على ملعب "أنفيلد" ضد بيرنلي، بعد أن عاد بفوز صريح على نوريتش سيتي بثلاثية نظيفة في المرحلة الأولى،

أحدها لنجمه المصري محمد صلاح. ولم يقد ليفربول بإجراء تعاقدات بارزة استعدادا للموسم الجديد باستثناء حصوله على خدمات المدافع الفرنسي إبراهيم كوناتي من لايبزيغ الألماني، لكنه في المقابل يستعيد معظم أفراد خط دفاعه الذين غابوا لفترات طويلة الموسم الماضي وعلى رأسهم العملاق الهولندي فيرجيل فان دايك.

النهوض من الكبوة

في المقابل، يريد مانشستر سيتي النهوض من كبوته بعد سقوطه أمام توتنهام 0-1 في مستهل حملة الدفاع عن لقبه.

وبدا واضحا بأن سيتي في حاجة إلى قلب هجوم صريح لاسيما بعد رحيل أهدافه التاريخي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو إلى برشلونة الإسباني بعد نهاية عقده، في حين لم يفرض البرازيلي

تسعى فرق تشيلسي ومانشستر يونايتد وليفربول إلى مواصلة انطلاقتهما القوية، في المرحلة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وستنطلق مباريات الجولة لقاء ليفربول مع بيرنلي وسيلتني بعدها مانشستر سيتي مع نوريتش سيتي. فيما ستكون قمة تشيلسي وأرسنال تحت المجهر.

في المقابل، بدأ أرسنال الذي حقق مركزا تامنا مخيبا الموسم الماضي ولن يشارك في أي مسابقة أوروبية هذا الموسم، الدوري المحلي هذا الموسم بأسوأ طريقة ممكنة بسقوطه أمام برنتفورد بثنائية نظيفة في افتتاح الدوري.

مانشستر سيتي يريد النهوض من كبوته بعد سقوطه أمام نظيرة توتنهام 0-1 في مستهل حملة الدفاع عن لقبه

ويتعين على كتيبة المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا استعادة التوازن بأسرع وقت ممكن، لاسيما بأن الفريق يواجه مانشستر سيتي حامل اللقب في المرحلة الثالثة خارج ملعبه.

وغاب عن أرسنال في المباراة الأولى مهاجمه الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ والفرنسي الكسندر لاكازيت بداعي المرض، ليتم الكشف لاحقا بأنهما كانا مصابين بفايروس كورونا إلى جانب البرازيلي ويليان والحارس الإسكتلندي اليكس رونارسون.

ولن يشارك لاكازيت ضد تشيلسي، في حين يملك أوباميانغ وويليان الفرصة لأن نتيجة الفحص التي خضعا لها في الأيام الأخيرة كانت سلبية. كما يغيب بداعي الإصابة كل من المدافع البرازيلي غابريال ولاعب الوسط الغاني توماس بارتي والمهاجم إيدي نكتيا. أما مانشستر يونايتد، فبريد البناء على فوزه الساحق على ليدز يونايتد 5-1 بفضل تالو ثنائي خط الوسط

صفقات مثيرة تعزز صفوف كبار إيطاليا

أمثال نيكولو زانيلو، وبالتالي يطمح أن يكون على قدر التوقعات والتحديات في المرحلة المقبلة.

كان صيف اللاعب ماركو أرناتوفيتش مثيرا للجدل بامتياز، فهو تعرض للإيقاف لمباراة واحدة بسبب شتمه أحد اللاعبين المتقنين خلال كأس أوروبا، ومن ثم أتت تقنية حكم الفيديو المساعد "في.أيه.آر." إلى حرماته من هدف التقدم على حساب إيطاليا في مواجهة الدور 16 قبل أن يفوز الأتوري بنتيجة 2-1 على ملعب ويمبلي.

توالت قصص حكاية اللاعب خلال الصيف حيث ودع فريقه شنغهاي بورت الصيني بعد أن طالبه بتعويض مالي من أجل فسخ العقد الذي كان يحصل بموجبه على مبلغ 200 ألف يورو أسبوعيا.

أفضل أهداف

بعد وصوله إلى شمال إيطاليا، سجل ابن الـ 32 عاما في مباراته الأولى مع بولونيا الإثني، لكنه لم يقلح في مساعدة الفريق على تجنب الخسارة في مباراة مجنونة أمام تيرنانا من الدرجة الثانية ضمن الدور الأول لمسابقة كأس إيطاليا. انضم الدولي الفرنسي أوليفييه جيرو، ثاني أفضل هداف في تاريخ منتخب فرنسا، إلى صفوف ميلان قادما من تشيلسي الإنجليزي، ليعزز صفوفه في ظل سعي روسونيري إلى المنافسة على لقب البطولة عقب حلوله وصيفا لجاره إنتر الموسم الماضي.

يبلغ جيرو عامه الـ 35 الشهر المقبل لكنه لا يظهر أي علامات ضعف في هذه المرحلة من مسيرته. وعاش جيرو فترة رائعة في الأونة الأخيرة عندما فاز مع البلوز بلقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي. ينضم نيكولاس غونسالس إلى صفوف فيورنتينا بعد أن فاز من منتخب بلاده الأرجنتين بلقب كوبا أميركا، وسيكون ذلك بمثابة دفعة معنوية كبيرة عندما ينضم إلى هجوم فريقه الجديد بقيادة الهدف الصربي دوشان فلاهوفيتش صاحب 21 هدفا في الموسم الماضي، ما جعله محط اهتمام إنتر.

الأخيرة والتي حرمة من المشاركة في دوري أبطال أوروبا إثر حلوله سابعاً في الموسم الماضي واكتفائه بالتاهل إلى دور البلي أوف للمسابقة القارية الجديدة "كونفرنس ليغ" (فاز نهابا على طرابزون سبور التركي 1-2).

وسجل أبراهام مكان المهاجم المخضرم البوسني إدين دجيكو، وإلى جانبه ستتواجد بعض المواهب الصاعدة

التي حرمة من المشاركة في دوري أبطال أوروبا إثر حلوله سابعاً في الموسم الماضي واكتفائه بالتاهل إلى دور البلي أوف للمسابقة القارية الجديدة "كونفرنس ليغ" (فاز نهابا على طرابزون سبور التركي 1-2).



لندن - يحل تشيلسي بطل أوروبا الموسم الفائت ضيفا ثقيلًا على جاره اللندني أرسنال الذي سقط في الجولة الأولى أمام برنتفورد الصاعد هذا الموسم إلى دوري الأضواء 2-0.

وستشهد المباراة مشاركة المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو العائد إلى صفوف تشيلسي قادما من إنتر الإيطالي مقابل صفقة بلغت 97 مليون جنيه إسترليني (133 مليون دولار)، بعد أن قاد فريقه إلى لقب بطل الدوري الإيطالي. ويعتقد البلوز بأن لوكاكو الذي سيرتدي الرقم 9 الذي كان يحملها تامي أبراهام المنقل إلى روما الإيطالي، سيعزز من حظوظه في المنافسة بقوة على لقب بطل الدوري الإنجليزي هذا الموسم.

ويعرف لوكاكو الدوري الإنجليزي جيدا، فبعد أن دافع عن ألوان تشيلسي لفترة وجيزة، انتقل إلى وست بروميتش البيون ثم إيفرتون ومنه إلى مانشستر يونايتد، ويتضمن رصيده 113 هدفا حتى الآن ما يجعله ضمن نادي اللاعبين العشرين الأوائل من حيث التهديف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز. واعتبر لوكاكو البالغ من العمر 28 عاما بأن الموسمين اللذين قضاها في صفوف إنتر كانا تجربة رائعة بالنسبة إليه وقال في هذا الصدد "أعتقد بأن تعلمت الكثير عن نفسي ووضعت معايير عالية".

مركز مخيب

وتابع "كلأعب أصبحت أكثر كمالا، لأن المساحات في إيطاليا ضيقة جدا واللعب أكثر تقنية وتكتيكا وهذا الأمر ساعدني كثيرا". وكان تشيلسي حقق فوزا صريحا على جاره كريستال بالاس بثلاثية.

روما - خسر الدوري الإيطالي لكرة القدم إثني من أبرز نجومه هذا الصيف بعد رحيل البلجيكي روميلو لوكاكو والحارس جاتلويجي دوناروما، غير أن البطولة كانت جذابة للعديد من النجوم عنية انطلاق الموسم الجديد رسميا اليوم السبت.

تعتبر ربما صفقة الهولندي دنزل دمفريس الأكثر اهتماما لهذا الصيف، حيث برز بشكل كبير في كأس أوروبا مع منتخب بلاده، مسجلا هدفين إلى جانب أدائه اللافت كلاعب جناح في فريق المدرب فرانك دي بور.

أعلن إنتر التعاقد مع دمفريس من ايندهوفن في اليوم نفسه من انضمام دجيكو من روما، وفيما سيكون مطلوبا من اللاعب البوسني ملء فراغ لوكاكو، فإن دمفريس سيجمل مسؤولية أن يكون البديل المناسب للمغربي أشرف حكيمي المنقل إلى باريس سان جرمان الفرنسي. وسيكون دور ابن الـ 25 عاما محوريا في تشكيلة المدرب سيموني إنزاغي على الجهة اليمنى من الملعب، حيث يسعى نيرازتوري إلى الاحتفاظ باللقب في موسم من المتوقع أن يكون تنافسيا جدا.

محطة مفصلية

من جانبه يُعتبر الوافد الجديد، الإنجليزي تامي أبراهام، في محطة مفصلية من مسيرته، خصوصا أنه رحل عن الفريق الذي قضى معه أغلب فتراتة وهو تشيلسي، فضلا عن انضمامه إلى مشروع في طور التأسيس في نادي روما تحت قيادة مدربه الجديد البرتغالي جوزيه مورينيو.

وتراجع دور أبراهام في البلوز منذ تعيين المدرب الألماني توماس توخيل، حيث أمست حظوظ مشاركته ضعيفة لاسيما بعد عودة لوكاكو القادم من إنتر. وبخلاف ذلك، سيكون دوره في نادي العاصمة الإيطالية مغايرا، إذ من المتوقع أن يكون الخبر الأول مورينيو. ويبحث روما عن تعويض إخفاقاته

صباح العرب

لبنى الحرباوي

ترامبولين

عندما شاهدت مسلحي حركة طالبان يقفزون هذا الأسبوع فوق ترامبولين في مدينة ملاء خالية من الأطفال بينما تتعالى قهقهاتهم، تذكرت الجملة الموسيقية الشهيرة التي كنا نرددُها صغارا "فيل يتدلى فوق خيط العنكبوت.. فراء فيل ثان أعجبتة اللعبة".

تتكرر الجملة الموسيقية: "فيلان يتدلان فوق خيط العنكبوت فراهما فيل ثالث أعجبتة اللعبة". يظل عدد الفيلة يزيد في كل مرة.

تستمد هذه الجملة عبقريتها من تناقضها، فكيف لخيط عنكبوت أن يحمل فيلا واحدا حتى يحمل كل أصحابه الذين أعجبتم اللعبة.

يشبه خيط العنكبوت ترامبولين طالبان. كذلك مسلحو طالبان طردوا الأطفال واحتلوا الملاهي في تناقض عجب غريب. هم موجودون لطمس كل فرح في الحياة. وكما طمسوا ملايح النساء يطمسون ضحكات الأطفال.

هناك علم نفس مثير للاهتمام يفسر الحب الجامح الذي يحمله الكثير من الناس حتى مسلحي طالبان لمُدن الملاهي. ليس لأن هذه الملاهي تقدم مجموعة كبيرة من الأنشطة الممتعة، ولكن أيضا لسبب يظل مخفيا في الزاوية الأكثر سرية في العقل البشري.

المثير للدهشة أن أول دليل على استخدام ترامبولين يعود إلى الآلاف من السنين. تم اكتشاف صور قديمة لأجهزة تشبه الترامبولين في الصين ومصر وإيران، ولا يُعرف سوى القليل جدا عن استخدامها في ذلك الوقت. وعلى الرغم من استخدام الترامبولين للمئات من السنين، إلا أن اختراعه الحديث لم يتم إلى حدود القرن العشرين.

واخترع جورج نيسن، الذي يحلو لي أن أسميه "الرجل الذي علمنا القفز"، الترامبولين. استلهم فكرته من شبكة الأمان تحت أرجوحة الهولنديين في السيرك. قد يكون تساءل إن كان بإمكانه صنع أداة تسمح للشخص بالاستمرار في القفز والضحك معاً؟

في العام 1933، صنع نيسن وأصدقائه في جامعة آيوا أول ترامبولين من القماش. فكك نيسن سريره ليستخدمه كطائر.

خلال الأربعينات قرر نيسن أن حزام النابليون من أخمرة المظلة سيكون مادة أكثر مرونة من القماش. حصل اختراع نيسن على براءة اختراع منذ 76 عاما وتحديدا في السادس من مارس عام 1945.

في أواخر الخمسينات من القرن الماضي قفز نيسن مع كنفه على ترامبولين ليقنع الناس بتجربته. كان الكنفر سحيا. لقد استمر في محاولة ركل نيسن دون توقف.

عاش جورج نيسن طويلا بما يكفي لرؤية الكثير من الناس حول العالم يستمتعون باختراعه. لحسن الحظ أو لسوءه مات قبل أن يرى مسلحي طالبان يقفزون فوق الترامبولين.

مدينة خيخون الإسبانية توقف مصارعة الثيران

مديري - "نسوي" و"نيجيري" هما اسما حيوانين قتلًا خلال مصارعة الثيران في خيخون، مما أثار ضجة واسعة أفضت إلى اتخاذ رئيسة بلدية المدينة الواقعة في شمال غرب إسبانيا قرارا بوقف إقامة عروض هذه اللعبة في الحلبة البلدية المخصصة لها.

ورات رئيسة البلدية أنها غولزالين في حديث إلى إذاعة "كادينا سير"، أن "خطوطا كثيرة تم تجاوزها، وتحديدًا افتان، أحدهما بسبب تسمية "نسوي" والآخر بسبب تسمية "نيجيري". وأضافت "لا يمكننا أن نسمح بمثل هذه الأمور".

وقتل الثوران "نسوي" و"نيجيري" الأسبوع الماضي في حلبة خيخون خلال مهرجان مصارعة الثيران. وأضافت، "أنا لا أمانع حفلات (مصارعة الثيران) بل قررت استخدام الحلبة لغرض آخر".

باريس تحتفي بثورة الغناء والسينما لنجمات الشرق



فنانة متحررة من القيود



حرية وقوة شخصية



صوت جمع اللبنانيين

باغاني فرنسية وإنجليزية وحتى إيطالية، من فيلم 1954 إلى الفيلم الدرامي، اليوم السادس، الذي مثلت فيه بإدارة المخرج والمنتج المصري يوسف شاهين عام 1986، قبل عام من وفاتها.

يعرف بالقدر نفسه كل هؤلاء النجمات العربيات". وأضافت قائلة، "أرندا من خلال المعرض التعريف بها في سياقها المصري وهي التي اشتهرت في الغرب

الإعلامية، باستثناء التغطية التي حظيت بها زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بها في منزلها نهاية أغسطس 2020، لم تستجب لطلبات منظمي المعرض، وهو ما يأسفون له.

كذلك كانت وردة الجزائرية من النجمات اللواتي تحررن من القيود المجتمعية. ففي العام 1972 عادت إلى المسرح للاحتفال بالذكرى العاشرة لاستقلال الجزائر بعدما توقفت عن الغناء بناء على طلب زوجها الضابط في الجيش. ثم تطلقت لإكمال مسيرتها الفنية التي بدأت في سن الحادية عشرة في ملهى والدها "تام تام" في باريس، وعادت إلى مصر حيث كانت قد دخلت أيضا عالم السينما.

بوكر وتجسس

وفي المعرض أيضا مساحة لأسمهان التي كانت حياتها القصيرة بمثابة رواية، بما فيها من فضائح تتعلق بعشاقها والكحول والبوكر وغيرها، ومسيرتها كنجمة وراء الميكروفون وعلى الشاشة، ناهيك عن تجسسها لصالح الحلفاء.

وقد عاجلها الموت باكرا وهي بعد في السابعة والعشرين، في ظروف لا تزال غامضة، إذ عثر على سيارتها في نهر النيل...

ومن أبرز النساء الأخريات اللواتي يتطرق إليهن المعرض المصرية سامية جمال التي أدت باليدا دور منافستها على زوجها في فيلم "سجارة وكاس" (1954)، في عمره إنتاج سينمائي مزدهر كانت تشهده القاهرة التي كانت بمثابة "هوليوود الشرق".

وقالت بوعانم إن تخصيص جناح لاليدا في المعرض يتيح استقطاب الجمهور الفرنسي العريض "الذي لا

كلثوم، فالمطربة التي لُقيت بـ"الهرم الرابع" وتعتبر أشهر صوت في العالم العربي، ليست جوهرة مصرية فحسب، فعندما توفيت في العام 1975، شارك بحر من الناس في تشييعها في القاهرة لكن الحزن عليها عمّ من بغداد إلى الدار البيضاء. وكان العالم العربي يرمته يستمع إلى حفلاتها أول خميس من كل شهر عبر إذاعة القاهرة.

ولاحظ عازف البوق الفرنسي اللبناني إبراهيم معلوف الذي خصص لها أحد البوماته بعنوان "كلثوم" في حديث ضمن برنامج "انترفيه ليبر" التلفزيوني أن ما كانت "كوكب الشرق" تتمتع به "من جنون وحرية وقوة شخصية وطبع مميز" جعل تأثيرها يطل "كل شخص تقريبا في العالم العربي".

والنساء اللواتي يتناولهن المعرض، هن أيضا شخصيات ذات تأثير سياسي، "قام كلثوم كانت تجسيدا للعروبة" في زمن الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر، في حين "حملت وردة من خلال أغانياتها قضية إنهاء استعمار الجزائر، ورفعت اللبنانية فيروز لواء القضية الفلسطينية، وتعاونت اسمهان (وهي أميرة درزية) مع الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية"، على ما شرحت بوعانم.

وإذا كانت أم كلثوم وحّدت العالم العربي كله، فإن فيروز جعلت هي الأخرى "جميع اللبنانيين" يتفقون، على ما رأى معلوف في وفائقي حديث بعنوان "ديفا". وشكّلت "سفيرة لبنان إلى النجوم" عاملا نادرا للوحدة الوطنية في بلد لم يُشَف بعد من الانقسامات التي مزقته.

وفيروز هي الوحيدة التي لا تزال على قيد الحياة من بين النجمات اللواتي يشملهن المعرض، وتبلغ اليوم السادسة والثمانين. والمغنية المعروفة بانكفائها عن الأضواء

لا يمكن لمن نحت اسمه في عالم الثقافة أن يموت، فنجمات الشرق في عالم الغناء والتمثيل مثل وردة وأم كلثوم وفيروز سكنّ الذائقة العربية وكانت لهن مواقف من القضايا العامة السياسية منها والنسوية، بل منهن من كانت جسرا بين صفتي المتوسط، إنها داليدا التي غنت بلغات متعددة وعاشت في بلدان مختلفة.

باريس - يوجّه معهد العالم العربي في باريس تحية إلى سيدات الغناء والشاشة في القرن الماضي من اللواتي أحدثن ثورة في الموسيقى والسينما العربيتين، من أم كلثوم إلى وردة الجزائرية، ومن اسمهان إلى فيروز، ومن ليلي مراد إلى سامية جمال، مروراً بسعاد حسني وصباح، دون أن ننسى داليدا.

ويهدف المعرض إلى أن يكون رحلة رائعة في قلب حياة وفن هؤلاء المغنيات والممثلات الأسطوريات، ولكن أيضا استكشاف التغييرات العميقة التي حملتها هؤلاء النجمات وخاصة اللواتي كانت لهن مساهمة نسوية ومواقف من قضايا سياسية.

ويضم المعرض الذي يتواصل حتى السادس والعشرين من سبتمبر المقبل، صورا ومقتنيات وفساتين لهذه المجموعة الكبيرة من الفنانات. وبمجرد أن تلج قدم الزائر أرض المعرض تطلعه ستارة طويلة من الخيوط عرضت عليها صور فوتوغرافية بالأبيض والأسود. أما التكنولوجيا المستخدمة فعكست روحا لهذه الصور القديمة، تبدو وجوه النجمات منبثقة من الماضي، كأنها حية حاضرة، تحكي قصصهن، إضافة إلى مقتطفات من حفلاتهن الموسيقية الحاشدة ونماذج معاد تكوينها لبعض الصالونات الأدبية.

وقالت إحدى القيمتين على المعرض هانا بوعانم إن "الفكرة تتمثل في التعريف بشخصيات استثنائية أحدثت ثورة في الموسيقى والسينما في العصر الذهبي للعالم العربي، كام كلثوم وفيروز ووردة واسمهان، وهن نساء أضحين أيقونات وتحررن من الهيمنة الذكورية، وحققت النجاح بفضل شجاعتهن في عيش أحلامهن".

الهرم الرابع

ويستمر معرض "ديفا" إلى السادس والعشرين من سبتمبر المقبل، ويضم ملصقات وأزياء للنجمات ومقتطفات من حفلاتهن الموسيقية الحاشدة ونماذج معاد تكوينها لبعض الصالونات الأدبية، وصورا مجسمة.

وأقرّ المعرض جانباً بارزا لأم



باريس - من بين نجمات الغناء والسينما اللواتي يتناولهن معرض "ديفا" في معهد العالم العربي في باريس المغنية والممثلة الفرنسية -الإيطالية داليدا التي "أصبحت بسرعة كبيرة جسرا بين صفتي المتوسط"، على ما يؤكد أورلاندو شقيق الفنانة الراحلة المولودة في مصر ومنتج أعمالها. ويستمر معرض "ديفا" إلى السادس والعشرين من سبتمبر المقبل.

ويقول أورلاندو "اكتسبت داليدا شهرة واسعة بفعل تادييتها أغنيات باللهجة المصرية، ولكن خصوصا لكونها مترافقة مع إيقاعات مختلفة، يمتزج فيها الشرقي بالغربي".

وأضاف "سرعان ما نجحت داليدا في أن تصبح بمثابة جسر بين صفتي البحر المتوسط. ويعود استمرار شعبيتها الهائلة في كل أنحاء الشرق الأوسط إلى الأغنيات التي أصبحت أشبه باناثاسيد، ومنها 'سالة يا سالة' (1977) و'حلوة يا بلدي' (1979) التي ترددت كثيرا طوال الربيع العربي".

ويرى أورلاندو أنه "إذا كان يقال إن أم كلثوم كانت 'الهرم الرابع'، بالنسبة إلى الرئيس المصري السابق أنور السادات فقد كانت داليدا 'كليوباترا الثانية'. في الواقع، انتُخبت شقيقتي ملكة جمال مصر عام 1954".

وحول ما إذا كان لقب ملكة جمال مصر هو الذي فتح لها باب السينما المصرية، يؤكد أورلاندو ذلك "خصوصا مع المخرج نيازى مصطفى الذي أسند إليها دورا في فيلم 'سجارة وكاس'، وماركو دو غاستين في 'قناع توت عنخ آمون' عام 1954".

ويضيف قائلا "لم تقطع داليدا يوما الصلات مع مصر حيث ولدت مثلي. والدنا كان عازف كمان أول في أوبرا القاهرة. كانت تطمح إلى أن تصبح مشهورة في فرنسا والعالم. كانت تريد أن تصبح داليدا، وهي كذلك إلى الأبد.

لقد كنت شاهدا على قصتها، وأنا حارس ذاكرتها".

ويقول شقيق داليدا إن العديد من نجمات الشرق الأوسط، من أم كلثوم إلى فيروز، مروراً باليدا، كن أيضا رائدات

نسويات، مؤكدا أن شقيقته كانت تدرك ما تفعله. وأضاف "تولت شقيقتي في سن صغيرة جدا زمام مصيرها في وقت لم يكن ذلك مألوفا في الشرق الأوسط، كما فعلت أم كلثوم وسواها.

لقد تجران على أن يكنّ كما أردن. كانت داليدا نسوية بسلوكها. كانت امرأة حرة ولم يكن من السهل أن تكون المرأة كذلك في خمسينات القرن الماضي".

وقال "بطريقتهن الخاصة، كل في مجالها، هؤلاء المغنيات كنّ رائدات في النهوض بقضية المرأة في العالم العربي.

إذا كانت الأجيال الشابة من النساء في بعض البلدان، وليس في الشرق الأوسط كله، أكثر حرية اليوم، فهنّ مدينتن بذلك لهؤلاء النجمات".